من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٥٠ (٥٥٧)

الاحد ١٦ كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٩

السلام هو الهدف الاسمى

(ص ٣)

وفقا لقرار الحكومة السوفيتية المتخذ بعد التشاور والاتفاق مع البلدان الاخرى الاعضاء فى معاهدة وارشو ، بدا فى ٥ كانون الاول (ديسمبر) هذا العام انسحاب الوحدات العسكرية السوفيتية الاول البالغ تعداد افرادها ١٥٠٠ شخص مع السلاح والعتاد العسكرى من المانيا الديمقراطية الى اراضى الاتحاد السوفيتى . ومن المقرر ان ينجز تقليص عدد الافراد فى القوات السوفيتية فى وسط اوروبا ، الذى اعلن عنه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، فى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٠ .

وتشاهدون وداع المحاربين السوفيت فى لينينبرغ .

ايران ... ينبغى ابداء الحكمة وضبط النفس

(ص ٤)

بلاغ حول جلسة لجنة وزراء الخارجية للدول الاعضاء فى معاهدة وارشو

(ص ٥)

يعقد فى موسكو مؤتمر انصار السلام السوفيت الذين يعتبرون مهمتهم الاساسية ضمان السلام لجميع الشعوب .

وترون فى الصورة ممثلى المؤتمر (من اليسار الى اليمين) بيمن بانتشينكو شاعر شعب بيلوروسيا رئيس اللجنة البيلوروسية لنصرة السلام وليونيد كوليتسكى رئيس لجنة مقاطعة خميلنيتسكى لصندوق السلام السوفيتى ومكسيم تانك الشاعر السوفيتى البارز رئيس اتحاد ادباء بيلوروسيا .

(طالعوا ص ٢)

فرقة الغناء والرقص الفلسطينية فى موسكو

(ص ١٥)

مع هذا العدد ملحق مكرس للاجابة عن اسئلة القراء

لقـاء ممتـع

برنارد فورد مع تلميذيه بعد اداء برنامجهما .

ان برنارد فورد بطل العالم اربع مرات فى الرقص على الجليد لم يتوقع ان اهالى موسكو لايزالون يذكرونه جيدا وانه لايزال يتمتع كالسابق بشعبية فى موسكو حيث شارك فى بطولة اوروبا التى اقيمت فيها عام ١٩٦٥ . وقد جاء الى موسكو بعد ذلك مع ديانا تاولر اكثر من مرة للمشاركة فى الحفلات الاستعراضية . ووصلا الى موسكو عام ١٩٧٠ ضمن فرقة «هوليدى اون ايس» . وها هو الان يلتقى مجددا مع جمهور موسكو . وقد قدم مع الراقصين على الجليد جينا اوكوين وهانس بيتر بوليكو .

ان برنارد لم يتبدل ابدا وقد انتقل الى كندا ويعيش فى تورنتو . ولديه ابن اسمه سيرغى . وقال برنارد : تعجبنى جدا بلادكم وهذا الاسم الروسى . وادلى برنارد بانطباعاته عن المباريات قائلا : ان الروس يحتلون مركز الصدارة فى التزحلق الثنائى والرقص ولهذا من المفيد جدا ان ياتى الرياضيون الكنديون الى هنا للمشاركة فى المباريات والتعرف بالفضل رياضييكم فى التزحلق على الجليد . ويطيب لى جدا الان ان اتعرف على الرياضيين السوفيت الشباب وقد كان تنظيم المباريات رائعا .

بطلا العالم لينيتشوك وكاربانوسوف الفائزان فى مباراة الرقص على الجليد بلا منازع .

تحالف الرياضة مع الاعلام

ماريو بنفيرى ، رئيس الاتحاد الايطالى للرياضة على الجليد

ان مبارياتكم تؤكد الفائدة من تحالف الرياضة مع وسائل الاعلام . الا تحصل الرياضة على وسيلة للدعاية بين فئات السكان الواسعة ، وتصبح خدمة الجريدة لمثل التعاون بين الناس والشعوب اكثر تحديدا .

انى اشعر بالاسف لاننى لم اتمكن حتى الان بسبب الانشغال من زيارة موسكو . واننى سعيد بتعرفى الى هذه المدينة الرائعة فى الفترة الحاسمة السابقة لافتتاح الاولمبياد . واتمنى من اعماق قلبى أن تجرى الالعاب الاولمبية الصيفية بنجاح . وسانرقب بفارغ الصبر الوقت الذى ستقام فيه الالعاب الاولمبية الشتوية فى بلادكم ويدل المستوى الرفيع للمباريات الحالية على انه بامكانكم تنظيم مباريات رياضية ذات مستوى أكبر .

ان اقتران مباريات الرياضيين الكبار بعروض الناشئين ليس متعة للمتفرجين الذين يلهمهم قصر الرياضة الضخم وحسب بل ودليلا على متانة القاعدة لنجاحاتكم اللاحقة . وان العناية الفائقة بالجيل الناشئ ومدرستكم للتزحلق الايقاعى والرقص على الجليد ومهارة المدربين تجعلكم مطمئنين على مستقبل هذين النوعين من الرياضة . واننى اود ان اتفق مع لجنة الرياضة فى الاتحاد السوفيتى واتحاد التزحلق الايقاعى على دعوة المدربين السوفيت للعمل فى ايطاليا .

نائب رئيس مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» يسلم جائزة المؤسسة لافضل ثنائى اجنبى فى الرقص (تشيكوسلوفاكيا) .

ادهشنا الكرم وحسن الضيافة

ويليد دور-نائب رئيس رابطة التزحلق الايقاعى فى كندا :

— اننا لم نستطع ان نفوت فرصة المشاركة فى مباريات «توفيل دى موسكو» الدولية الشعبية الى جانب اقوى رياضيى الاتحاد السوفيتى ولعله لا داعى للحديث عن اهمية هذه المباريات لرياضيينا الشباب .

تتطور فى السنوات الاخيرة الصلات الرياضية بين الاتحاد السوفيتى وكندا بما فى ذلك فى التزحلق الايقاعى فمثلا اجرت يلينا تشايكوفسكايا مدربة كثير من ابطال العالم ندوة فى موضوع الرقص على الجليد فى كندا ، واننا ننتظر اللقاءات الجديدة مع خبرائكم الرياضيين الكبار .

واعتقد بانه سيشارك فى مباريات «توفيل دى موسكو» القادمة الرياضيون الكنديون فى جميع الانواع . ولقد ادهشنا بالدرجة الاولى كرم اهل موسكو وحسن ضيافتهم وشعرنا فى موسكو عاصمة الاولمبياد وكاننا فى بلدنا .

فوروبيوفا وليسوفسكى الفائزان فى التزحلق الثنائى .

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» ايتديكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٧٩/١٢/٤

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

أنباء موسكو

عادل قربانوف

ياكوف لوميكو

طبعة الاتحاد السوفيتى تطالع حرية باللغة العربية

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى

الهاتف : 72 — 58 — 229

للبرقيات : Moscow "Moscow News"

فى حالة تاخر اى عدد من جريدتنا يرجى الاخطار الى الادارة المصدر

باقلام القراء

الفائز فى مسابقتنــا التقليديـــة

فيسنتى لوبس ماسياس (بيرو) يقول :

ان يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفيتية الواقعة بين البحر الاسود وبحر قزوين، مدينة المحبة والضيافة وجنينة حقيقية مليئة بالفواكه والزهور والنســاء الجميلات اللواتى يسحرن بعيونهن السود .

لقد شاهدنا المخطوطات القديمة فى ماتينادران ، واطلعنا على احدث انجــازات التكنيك وخاصة الالكترونى . وتبدو نجاحات علماء يريفان فى الرياضيات وفيزياء الفلك استمرارا طبيعيا لتلك الابحاث البدائية التى كان يجريها فى المنطقة ابناء الشعوب القديمة .

تزرع ارمينيــا العنب الذى تصنع منه اصناف الكونياك العالمية . وتقع الكروم فى وادى جبل آرارات الاسطورى الذى رست عند قمته سفينه نوح بعد ان هدات العاصفة .

يقـــع فى ايتشميادزين مقر بطريرك المذهب المسيحى الغريغوريانى . ويوجد هناك حديد الرمح الذى جرح بـــه المسيح المصلوب وقطعة من غطاء هيكل سفينة نوح، اكتشفها علماء الاثار فى قمة جبل ارارات العظيم .

ويشاهد المرء اثناء جولته فى ارمينيا اثــارا عريقة يزيد عمرها عن الفى عام . وقد شاهدنا فى حديقة المدينة قبرى ابنى ارمينيا العظيمين الرســام مارديروس ساريان والملحن آرام خاتشادوريان .

يلفت النظر الاسلوب المعمارى لعاصمة ارمينيا . فتبدو بناياتها فريدة لانها مبنية من حجر التوف البركانى على اختلاف الوانه . وعدا ذلك تزين المدينة وتزيد من جمالها الزهور التى لا تحصى فى الشوارع والمتنزهات والحدائق .

ان المدينة عامرة بحب الامهات والاطفال والسلام والعمل والتقدم .

الشعب السوفيتى يتميــــز بسمات روحيـــــة فائقـــــة

انا متقاعد منذ سنــة ١٩٧٧ . واعيش فى كريفو-لوار بانى . متزوج ، وتبلغ بنتى الثلاثين من العمر وابنـــى الثانية والعشرين . فى عام ١٩٤٣ نقلت الى سيليزيـــا للعمل الاجبــارى . واود الاشارة الى اننى اشتغلت لمدة سنتين ونصف السنـــة فى مصنع مع الاسرى الـــروس وحينئذ قدرت عواطفهم الاخوية بغض النظر عن الظـــروف اللاانسانية التى فرضها النازيون القتلة علينا .

انذاك كان عمرى (٢٠) سنة . كانت روحهم طيبة وكان شعورهم يتسم بالرفاقية والرجولة . وادركت أنهم يدافعون عن قضية عادلة ليس بالنسبـــة لشعبهم فحسب بـــل وللانسانية قاطبة . ولذلك ، وعندما شرعت الصحافة فـــى بلادى تكتب عن «الخطر الشيوعى» ، اردت ان اتاكد شخصيا هل اصبح رفاقى الروس عام ١٩٤٣ ابالسة ؟ فزرت موسكو ولينينغراد عام ١٩٧٦ . وقدمت الى الاتحاد السوفيتى مرة اخرى لزيارة موسكو وتبيليس ويريفان وباكو .

اما انطباعاتى فارويها بكل بساطة : لم يسعدنى الحظ ان التقى برفاقى الاسرى سابقا ، وربما قضـــوا نحبهم بسبب معاملة الفاشيين اللاانسانية ، غير ان اخوانهم واخواتهم الباقين كانوا يبتسمون لى . وفسحوا لى المجال عند دخولى الى المترو . ان مشاعرى ازاء رفاقى عام ١٩٤٣ لم تتغيــر اطلاقا . وانا سعيد اذ تبلور لدى راى ثابت بعد ان زرت خمس جمهوريات فقط بـــان الشعب السوفيتى يتميـــز بسمات روحية فائقة .

لقد اعجبنا جدا بزياراتنا للمتاحف وقصور الطلائع ودور العجزة . حتى العجزة استقبلونا بترحاب كبير بالرغم مـن الحاجز اللغوى. وفى الختام اود القول ان اراءنا-انا وزوجتى- لم تتفق دائما ، غير ان انطباعاتنا عن الاتحاد السوفيتـــى واحدة . ووجدنا صيغة واحدة للتعبير عن هذه الانطباعات الا وهى ان الشعب السوفيتى سعيد لانه منطقى .

ونشكركم لانكم جعلتمونــا نحس بذلك الشعور بمثـــل هذه القوة .

بيورجر
(فرنسا)



فى العدد القادم

* لنتائج دورة حلف الاطلسى .
* اقوال المسلمين الاجانب .
* من تاريخ الاتحاد السوفيتى .
* معرض الفن التشكيلى الفلسطينى .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* مناقشـة مــع قــارئ اوسترالى .

يقول الدكتور سكيوز من مدينـــة ميلبورن (اوستراليا) : ان جوابكم فى العدد ٢٩ من جريدة «موسكو ليوز» بان السكان الاصليين فى اوستراليا لا يشغلون مناصب عليا فى الحكومة الاوسترالية ، غير صحيح . فقـــد منحت الملكة لقب «الفارس» الى احد السكــــان الاصليين ، وهو السير دوغلاس ليكولس ، والذى عين فى العام الماضى حاكما لجنوب اوستراليا اى شغل احد الاماكن المشرفـة فى البلاد . وعندنا نائب فى البرلمـــان الاوسترالى من هؤلاء ايضا . وهـــو الان عضو فى مجلس الوزراء .

– نشكر القارئ على المعلومـــات الاضافية التى اوردها فى رسالتـــه غير ان حديثنـــا لم يتناول وقائع متفردة ، بل تناول الحقوق الواسعـة المضمونة لكافة المواطنين .

ان تقديـــم اثنين من السكـــان الاصليين الى مناصب قيادية لايعنى شيئا كثيرا ، فمفهوم «الجيتو» لـــم يمح بعد من حياة السكان الاصليين وان العاطلين من بينهم اكثر بكثير من المواطنيـــن الاخرين . كمـــا ان مستوى التعليم بينهم اقل ، كما كان سابقا ، من مستوى الاخرين . ان ذلك وغيره يشهد على ان المشكلة العنصرية فى اوستراليا لم تحل بعد، واعتقد ان الدكتور سكيوز يتفق معنا فى هذا .

ويتطرق القارئ الى مسالـة تمثيل الكادحين فى البرلمــــان البرجوازى ويقـــول : «ان احد افضل رؤســـاء وزرائنـــا وهو (السيد تشيفلى) كان سائق سيارة قبل ان يكون عضوا فى البرلمان . اما وزارة «ويتليم» فضمت احد العلالين واحد رجال الشرطة .

– من يجادل انه فى وقت مـــا ونظام ما ينجح البعض من الكادحين احيانا فى المضمار السيـــاسى . زد على ذلك ان جوابى لـــم يتطرق الى المتحدرين من فئات كادحـــة بل الى المساهمة الفعلية للشعب العامل فى ادارة الدولة .

ان نصف البرلمان السوفيتى يتشكل من العمال والفلاحين العاديين . وانهم اذ ينفذون وظائفهم البرلمانية يبقون عمالا وفلاحين ، ويسهمون بخبرتهم وتجربتهم ومعارفهم فى قضية ادارة البلاد. وبذلك نرى الطابع الديمقراطى الحقيقى للسلطة .

ويواصل الدكتـــور سكيوز قائلا : ان وسائل الاعلام فى اوستراليـــا لاتعود الى راس المال الكبير بل الى اصحاب الاسهم . فانا شخصيا املك بعض اسهم احدى الجرائد الكبرى فى اوستراليـــا-ولى حق الانتقاد عندمـــا احضر اجتماع الشركة .

– ارجو المعذرة ايها السيد سكيوز فان اجتماع اصحاب الاسهم ليس هو اجتماع كولخـــوز ، حيث يتساوى الجميع . فالصاحب الذى يتمتع بحصة الاسد من الاسهم والذى يملك حق الاشراف ربما يسمع انتقادك غير انه يقرر مـــا لمصلحته كصاحب القول الفصل .

ان شكل المساهمة يخفى حقيقـــة المالك ، ولكنه موجود . علما بان هذا الشكل مريح جدا لزيادة استغلال الكادحين . فالبزنس الكبير اذ يوزع الاسهم بين العمال والموظفين ويدفع لهم فوائد قليلة ، فانه يدعوهـــم فى الوقت نفسه للامتناع عن النضال من اجل تحسين شروط العمل وزيادة الاجور وغير ذلك ، وهذا فى صالح راس المال الكبير .

ومعروف على نطاق واسع ان الصحافة الاوسترالية تخضع لاربعة اشخاص : اثنـــان اصحاب مناجـــم وواحد مالك وسائل النقل والرابـــع راسمالى فى مجال الصحافة ، فالى اى شيء يشير مثلا التضخيـــم الذى نشا فى الفترة الاخيرة فيما يخص «جيمس ميردوك» صاحب ثلاث صحف فى سدنى الذى امتلك محطة تلفزيونية ايضا .

من الواضـــح ان امبراطوريـــة ميردوك الممتدة من الولايات المتحدة الاميركية الى اوستراليـــــا لا يمكن تسميتها بملكية «تعاونية» اطلاقا ، مع ان اساسها هو شركة مساهمة وربما يكون السيد سكيوز مالكـــا لبعض اسهمها .

وفى الختـــام اود ان اعـــرب عن موافقتى لراى القارئ بان على الاعلام ان يكون صادقا . وقد تحدثنـــا عن ذلك فى العدد (٢٩) عندما تلقينـــا رســـائــل طالبين اوستراليين ، قالا فيها ان صحافـــة بلادهمـــا لا تنشر الحقائق عن الاتحاد السوفيتى .



فى الصورة : باخار ايمانوفا النائبة فى مجلس السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى ورئيسة فريق فى كولخوز «الفلاح» فى جمهورية اذربيجان .

ان الفريق الذى تقوده يستنبت محصولا رفيع الجودة من القطن . وقد منحت لقاء عملها المتفانى وسام راية العمل الحمراء، «وشارة الشرف» .

السلام هــو الهدف الاسمــى



يقام فى موسكو مؤتمر انصار السلام السوفيت ، وقد التقى مراسلنــا مع الاكاديمى يفغينى فيودوروف رئيس اللجنة السوفيتية لنصرة السلام الذى تحدث عن مساهمة الاوساط الاجتماعية السوفيتية فى حركة السلام العالمية .

س : مر خمسة اعوام على انعقاد المؤتمر السابق لانصـــار السلام السوفيت . فما هو اهم شيء فى نشاطهم خلال هذه السنوات ؟

ج : ان لكل شعب اهتماماته الاولية سواء فى مجال التطور الاقتصادى ومجال النضال من اجل التحولات الاجتماعيــــة او فى احراز الاستقلال الوطنى . ولكن لا يوجد على الارض شعب لا يدرك ان اهم هدف عاجل هو التوصل الى ايقاف سبـــاق التسلح الخطر والانتقـــال الى تخفيض الاحتياطات المتراكمة من السلاح والى نزع السـلاح . وهذه الاهداف بالذات تشكل اساس لنشاط انصار السلام السوفيت . لقد استطاعت حركة انصار السلام السوفيتية المسترشدة بهذه الاهداف بالذات ان تسهم بقسط جليل خلال هذه السنوات فى قضية الانفراج العسكـــرى وايقاف سباق التسلح . فمثلا لا نزال نذكر الايام المثيرة اثناء حملـــة جمع التواقيع على نداء ستوكهولم لمجلس السلم العالمى من اجل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح والانفراج . وقد رافق تلك الحملة النهوض السياسى والعمل العارم للسوفيتيين ووقع على النداء اكثر من ١٨٥ مليون مواطن سوفيتى اى جميع البالغين فى بلادنا .

واثرت السنوات المنصرمة حركتنا باشكال وسبل جديدة للعمل بين الجماهير وتعبئة الكادحين لحل مشاكل حماية السلام . واسهمت اللجان فى الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات بقسط لا باس به فى النشاطات الهامة لانصار السلام مثل اسبوع النضال من اجل الامن ونزع السلاح فى اوروبا ، ويوم السلام العالمى ، واسبوع العمل من اجل نـــزع السلاح ، والحملة ضد القنبلة النيترونية واسبوع التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا .

ويدعم ملايين السوفيتيين باموالهم قضية تعزيز السلام النبيلة . فخلال العامين الاخيرين ازدادت تبرعاتهم لصندوق السلام مرتين قياســـا الى عام ١٩٧٧ .

س : ما هى النشاطات الهامة جدا لحركة انصار السلام العالميـــة والتى شاركت فيها الاوساط الاجتماعية السوفيتية ؟

ج : لقد تحدثت عن نطاق الحملة التى جرت فى الاتحاد السوفيتـــى لجمع التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد . وقد قمنا بعمل كبير لكى نشرح للاوساط الاجتماعية العالمية المبادرات السلمية السوفيتية فـــى الاونة الاخيرة . واسهم ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية مساهمة كبيرة فى نشاطات مجلس السلم العالمى الكبرى لصالح نـــزع السلاح مثل المؤتمر العالمى لنزع السلاح والانفراج الذى عقد فى هلسنكـــى والمؤتمر العالمى للمنظمات غير الحكومية من اجل نزع السلاح الـــذى عقد فى جنيف . وقد اشادت اوساط واسعة من الناس ذوى الارادة الطيبة فى العالم كله بهذه المساهمة .

والظهرت حملة التضامن الواسعة مع شعوب الهند الصينية فى هـذا العام ، النزلة المعنوية العميقة للمعتدين الصينيين . وقد بلغت تلك الحملة اوجها فى المؤتمر الدولى الاستثنائى لدعم فيتنام ، الذى اسهم فيه ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بقسط كبير .

لقد انتشرت فى بلادنا على نطاق واسع حملة التضامن مع الديمقراطيين الوطنيين فى شيلى . وترمى جهود اللجنة السوفيتية لنصرة السلام الى فضح تعسف واستبداد الطغمة الفاشستية والى تقديم التاييد المعنـــوى والدعم المادى للوطنيين .

ان هذه بعض الامثلة على النشاط المتنوع لحركتنا . ولا تزال تتسع الان بناء على دعوة مجلس السلم العالمى ، الحركة الجماهيرية ضـــد مخططات قادة حلف شمال الاطلسى الموجهة نحو «تكميل تسليح» اوروبا الغربية بالسلاح النووى الجديـــد ذى المـــدى المتوسط . ويسهـــم السوفيتيون بقسطهم ايضا فى هذه الحركة .

س : ما هى المهمات الاولية التى تطرحها حركة انصار السلام فـــى بلادنا فى الوقت الراهن ؟

ج : ان مهمات انصار السلام فى المرحلة الراهنة قد حددها نـــداء مجلس السلم العالمى : «لا للصواريخ الاميركية الجديدة فى اوروبـــا» «نعم للمبادرات السلمية لبلدان الاسرة الاشتراكية !»

ما هى الاعمال التى يفترضها النضال من اجل تحقيق هذا النداء ؟ اعتقد بانه ينبغى علينا اولا ان ندعو باستمرار الى عقد معاهدة عالمية على عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية ، وان نسعى دائمـــا الى بلوغ الاتفاقات على ايقاف انتاج السلاح النووى بكل انواعـــه وتقليص احتياطاته تدريجيا حتى تصفيتها تماما . وتحتاج الى دعمنا الحاسم مبادرة اخرى هامة للبلدان الاشتراكية وهى عقد مؤتمر على المستوى السياسى لتعزيز الثقة بين الدول وتخفيف المجابهة العسكرية وتقليص القـــوات المسلحة والاسلحة فى اوروبا .

وتنفتح فى هذا المجال اقتراحات ليونيد بريجنيف فى برلين امكانات واسعة لتدعيم امن الشعوب . فهى ، كما هو الحال دائما ، واضحـــة ومعينة ، والاهم من ذلك انها واقعية . ولهذا بالذات نالت المبـــادرة السوفيتية الجديدة استحسان الشعب السوفيتى وتاييدا دوليا واسعـــا اذ انها تستجيب لامانى ملايين الناس .



العاشر من كانون الاول (ديسمبر) يوم حقوق الانســان بناء على قرار هيئة الامم المتحدة . ويحتفل بهذا اليوم على نطاق واســـع فى بلادنا حيث يضمن مجتمع الاشتراكيـــة المتطورة والدستور كل الحقوق الاجتماعية والاقتصاديـــة والحريات السياسية للمواطنين .

وترون فى الصورة هيئة رئاســـة اجتماع الاوســـاط الاجتماعية السوفيتية المكرس لهذا اليوم .

دورة السوفيت الاعــلى لروسيا الاتحاديـــة

افتتحت فى موسكـــو فى ١١ كانون الاول (ديسمبر) دورة السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية .

وقد استقبل النواب والضيوف بعاصفة مدوية مـن التصفيق بريجنيف والدروبـــوف وغريشين وغروميكـــو وكيريلنكـــو وبيلشى وروماســوف وسوسلوف واوستينوف وتشيرننكو وكوزنيتسوف وبونوماريوف وسولومينتسيف ودولفيخ وزيميالين ورووساكوف .

واقر بالاجماع جدول الاعمال وترتيبه ، وهو يضم مسائل :

١ – خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى جمهورية روسيا الاتحادية لعام ١٩٨٠، وسير تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى جمهورية روسيا الاتحادية فى عام ١٩٧٩ .

٢ – ميزانية الدولة لروسيا الاتحادية لعـــام ١٩٨٠ ، وتنفيذ ميزانية الدولة لروسيا الاتحادية فى عام ١٩٧٨ .

– المصادقة على مراسيم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية .

واستمعت الدورة فى اليوم الاول الى تقريرين حول المسالتين الاوليين من جدول الاعمال .

حلـــف الاطلسى . . خطر يهدد شعوب اوروبا

نشات منظمة حلف الاطلسى الشمالى منذ اكثر من ٣٠ عاما . ويعتبر البعض هذه المنظمــــة العسكرية السياسية ظاهرة عادية وعاملا طبيعيـــا فى نظام الحياة الدولية المعاصرة .

ولكن تقع بين حين وآخر احداث تكشف الجوهر الحقيقى لحلف الاطلسى ودوره فى تطور العلاقات الدولية وفى حياة البشرية بوجه عام .

ونعيش الآن تماما مثل هذه الاحداث . فالدورة الجديدة لمجلس الحلف التى تعقد فى بروكســـل وطبيعة المسائل المطروحة على بساط البحث تدعو

(البقية على ص ٦)

فى انحاء الاتحاد السوفيتى

* بدا قبل عام من الموعد المقرر بسد مجرى نهر سيحون اكبر انهار آسيا الوسطى . ويجرى هنا فى موقع التقاء صحراوين رمليتين كبيرتين /قره قوم وقزل قوم/ تشييد المنشاة المائية تويامونسكايا الفريدة من نوعها . وتبلغ السعة الاجمالية لخزاناتها حوالى ٨ مليارات متر مكعـــب وستروى هذه المياه ما يربو على نصف مليون هكتار من الاراضى القاحلة .

ان هذا المشروع سيغير وجه المنطقة بشكل جذرى . وتنمو مدينة دروجبا (الصداقة) ، وتوجد فيها الان رياض للاطفال ومدارس ومستوصف ودار سينما ومركز تجارى وحتى مدرسة موسيقية . وقد اسس هذا كله بناة المشروع المائى فى الظروف الصحراوية الصعبة جدا . وفى شهر كانون الاول (ديسمبر) ستلتقى الضفتان ويتم تشغيـــل المنشاة المائية ، وستدب الحياة فى منطقـــة اقتصادية كبيرة حيث سيـــزرع القطن والرز والخضروات فى ٢٣٠ الف هكتـــار من الاراضى الصحراوية الآن .

* صمم القطار المعلق لمساعــــدة زارعـــى الحمضيات فى جورجيا . فقد اصبحت منطقـــة «ساخارادزه» المزرعة العاشرة التى تعمل ليهـــا وسيلة النقل غير العادية هذه .

ان استخدام القطار المعلق نافع جدا بالنسبة للمزارع فى جورجيا حيث تشغل الجبال وسفوحها ما يربو على ٨٠ بالمائة من الاراضى . ان طريق السكة الواحدة الممتد عبر الوهاد العميقة والجبال وفوق المنحدرات الشديدة للتلال يقلص عـــدة مرات مسافة الطريق وفترة نقل الحمولات مـــن الاسمدة والثمار الى مراكز الاستلام .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

ينبغي ابداء الحكمة وضبط النفس

ان التوتر في العلاقات الاميركية الايرانية يزداد . وتدل الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة على انهم قد قرروا في واشنطن ، حسب كل الادلة ، تصعيد حدة الازمة وتحويلها الى واحد من اخطر النزاعات الدولية فيما بعد الحرب .

وقد اتخذت الحملة المضادة لايران طابعا لم يسبق له مثيل في صحافة الولايات المتحدة الاميركية . فيمكن ان تقرأ في صفحات الصحافة الاميركية وتسمع من على منبر الكونغرس تصريحات ونداءات احدها اكثر عدوانية من الاخر . وتتردد مطالب «بمعاقبة» ايران و «القصاص منها» بقوة و «تلقينها درساً» . ويقترح بعض اعضاء الكونغرس اعلان انذار نهائي لايران يمكن لرفضه ان يصبح اشارة لبدء العمليات العسكرية ويطالب اخرون باعادة النظر في الدبلوماسية الاميركية ازاء بلدان هذه المنطقة من العالم ويدعون للعودة الى «الهراوة الكبيرة» سيئة الصيت التي ابتكرها في بداية القرن الحالي تيودور روزفلت .

ويتغير في تصريحات البيت الابيض اكثر فاكثر الحديث عن نوايا البحث عن وسائل سلمية لحل الازمة الاميركية الايرانية الحالية وتبرز اكثر فاكثر «اشكال اخرى للاعمال» التي ستضطر الولايات المتحدة الاميركية على حد الزعم الى اللجوء اليها .

ان الخطوات الدبلوماسية التي يقوم بها الممثلون الاميركيون في مجلس الامن او في المحكمة الدولية ، كما تعترف بذلك الولايات المتحدة نفسها يجب بالدرجة الاولى ان تقنع الاوساط الاجتماعية الاميركية والعالمية بان الولايات المتحدة قد «استنفدت» كما تزعم الوسائل السلمية لتسوية النزاع وليس لديها مخرج اخر من الوضع الناشىء غير استخدام القوة .

ان الوقائع التي تدل على انه يجري الاستعداد لاستخدام القوة اكثر من كافية . فتحتشد في منطقة الشرق الاوسط والادنى ، على مقربة مباشرة من ايران ، القوات البحرية العسكرية والجوية العسكرية وقوات الانزال الاميركية . وكما كتبت صحيفة «واشنطن بوست» فانه لم تتمركز ولا مرة منذ زمن الحرب العالمية الثانية مثل هذه القوات البحرية العسكرية الكبيرة الاميركية في المياه القريبة من ايران . ويقال ان الناقلات المقاتلات الموجودة على امتان حاملات الطائرات الاميركية والتي يزيد عددها على ٣٥٠ قادرة على ضرب «مختلف الاهداف في ايران» . وكتبت الصحيفة ان الضربة من هذه الطائرات يمكن ان تتم سواء بواسطة القنابل الذرية القادرة على اصابة مناطق كبيرة مثل منابع النفط ، او بواسطة قنابل خاصة تستطيع ان تعطل بعض مؤسسات تكرير النفط . وثمة اخبار عن ان البنتاغون يعتزم عند بدء العمليات ضد ايران ان يعتمد على اسرائيل وان يستخدم القواعد في مصر وفي المحيط الهندي . وقد اقترحت اسرائيل نفسها علانية تقديم خدماتها لواشنطن في هذه القضية .

ومهما يكن من امر فانه واضح للعيان الضغط العسكري والسياسي الفظ على ايران من جانب واحدة من اقوى دول العالم في المجال العسكري .

وينشأ وضع مثير للقلق وخطر فالولايات المتحدة التي هي عضو دائم في مجلس الامن وتشاطر اعضاءه الاخرين وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة المسؤولية الرئيسية عن دعم السلام ، تلجأ في الواقع الى التخويف ازاء دولة اخرى ذات سيادة . فبدلا من ضرب المثال على ضبط النفس والمسؤولية ورباطة الجأش في الحالة القائمة ومضاعفة الجهود للبحث عن مخرج حكيم من الوضع الناشىء وعدم السماح للانفعالات بان تطغى ، يزداد في اوساط معينة في الولايات المتحدة الميل اكثر فاكثر لاستخدام القوة .

ويزعمون بان هذا يجري ردا على احتجاز موظفي السفارة الاميركية في ايران كرهائن الامر الذي يتناقض مع مبادىء القانون الدولي . ومما لا ريب فيه ان احتلال السفارة الاميركية بحد ذاته لا تتفق مع الميثاق الدولي حول احترام الامتيازات والحصانة الدبلوماسية . غير انه لا يجوز فصل هذا العمل عن السياق العام للعلاقات الاميركية الايرانية ونسيان تصرفات الولايات المتحدة تجاه ايران التي لا تتفق بتاتا مع مبادىء القانون والاخلاق .

الا تتناقض مع القانون الدولي اعمال الدوائر الخاصة في الولايات المتحدة الاميركية التي نظمت عام ١٩٥٣ اسقاط الحكومة الشرعية في ايران والتي فرضت على الشعب الايراني لربع قرن اخر بطش وظلم الشاه ؟ وهل هناك اشياء كثيرة مشتركة مع القانون الدولي في الموقف الراهن لتلك الدوائر في واشنطن التي ترفض مطلب الشعب الايراني بتسليم الشاه واسترداد الثروات التي نهبها والتي تقدر قيمتها بمليارات كثيرة ؟

لقد قال السناتور ادوارد كندي في حديثه لتلفزيون سان فرانسيسكو: «كان الشاه على رأس واحد من اقسى الانظمة في تاريخ البشرية . فكيف يمكن تبرير سلوك الولايات المتحدة التي تستقبل شخصا يرد الوصول الى هنا والبقاء هنا مع مليارات الدولارات التي لا تحصى والتي سرقها من ايران ؟» . واعلن يانغ الممثل الاميركي السابق لدى هيئة الامم المتحدة ان «الولايات المتحدة تخفي قاتلا وناهبا . ولهذا من المنطقي ان يطالب الشعب الايراني بطرد الشاه من الولايات المتحدة الى ايران لمحاكمته على الاعمال الشنيعة التي ارتكبها» .

ان عدم تسليم الشاه قد اعلنه البعض في الولايات المتحدة الاميركية «قضية شرف وطني» تقريبا . غير ان اخفاء المجرم لا يزيد ابدا من شرف وسمعة البلاد .

ان القانون الدولي كأي قانون اخر على العموم لا يعترف بمعيار ثنائي وان بديهية مبدأ حصانة الممثليات الدبلوماسية لا يمكن ان تعتبر مبررا وذريعة لانتهاك سيادة دولة مستقلة-المبدأ الاخر الذي يشكل قلب القانون الدولي كله . وتعتبر خرقا فظا للمبادىء القانونية الدولية محاولات الولايات المتحدة تخويف ايران بحشد القوات عند حدودها واملاء الخط الذي يجب ان تسلكه بالقوة .

وانه لامر غير مسموح . به ان تصبح حادثة السفارة الاميركية التي يجب ان تجد بطبيعة الحال حلا عادلا على اساس مقبول للطرفين ، مقدمة لاستفزاز عسكري خطر يهدد السلام العالمي .

ان بلادنا تقف كما اكد الرفيق ليونيد بريجنيف «ضد التدخل الخارجي لاي كان في الشؤون الداخلية لايران باي شكل كان وتحت اية ذريعة كانت» . ويظل هذا الموقف السوفيتي ثابتا ، لانه لا يمكن ان يؤدي الى الحفاظ على السلام بين الشعوب وتدعيم الامن الدولي الا المراعاة الصارمة عمليا من قبل جميع الدول الكبيرة الصغيرة لمبدأ احترام سيادة البلدان الاخرى ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، والمبادىء المعترف بها للتعامل الدولي ، والبحث الدقيق عن حلول سلمية لاية مسائل متنازع عليها .

بتروف
عن صحيفة «برافدا»

المستقبل يبنى اليوم

ان كل من يتعرف باليمن الديمقراطية وسكانها يقتنع بان هذا القطر العربي قد اجتاز بعد طرد المستعمرين واعلان استقلاله في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٧ طريقا طويلا ، من التحولات والتغيرات العميقة . وبالرغم من الخراب الاقتصادي والاعمال التخريبية وحملات الاقطاعيين المسلحة وتغلغل المرتزقة صمدت الجمهورية لكافة المحن بل واخذت تسير نحو تغيير المجتمع تغييرا ثوريا على الاسس الاشتراكية . لقد غدت التحولات العميقة الجارية في هذا الاتجاه ميزة رئيسية لتطور جمهورية اليمن الديمقراطية .

لقد انضمت الى القطاع الحكومي الناشىء بعد مضي فترة قصيرة على اعلان الاستقلال مؤسسات جديدة وبذلك اصبح سندا متينا للاقتصاد . وينتج هذا القطاع الآن اكثر من ٦٠٪ من المصنوعات في البلاد . وتتطور الحركة التعاونية في القرية . وثمة قطاع خاص الا ان الدولة تملك مفاتيح الاقتصاد في ايديها .

قال علي ناصر محمد رئيس وزراء الجمهورية في حديث له معي انه بعد ان حلت قضية السلطة في اليمن الديمقراطية لمصلحة العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين غدا تطوير الاقتصاد على اسس جديدة مهمة رئيسية . والمقصود هو انشاء القاعدة المادية التكنيكية لبناء المجتمع الاشتراكي في المستقبل وذلك عن طريق النهوض المستمر بالاقتصاد .

وقد اعلن هذا الهدف رئيسيا في التوجيهات حول الخطة الخمسية الجديدة للاعوام ١٩٧٩-١٩٨٣ . ويتوقع ان تبلغ قيمة الناتج الاجمالي حتى نهاية الخطة الخمسية ٣٦١,١ مليون دينار اي سيزداد بنسبة ٦٨٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٨ . وذلك مع العلم انه سيعار اهتمام خاص لاستغلال الموارد التي تملكها الجمهورية بصورة متكاملة ، ولتعزيز القطاع الحكومي والتعاوني بكل سبيل . وتقتضي الخطة ان تبلغ حصتهما في الانتاج عام ١٩٨٣ اربعة اخماس الانتاج الصناعي والزراعي كله . وتخصص اموال طائلة لتوسيع قاعدة الطاقة وتطوير وسائل المواصلات والنقل وبناء المساكن والتعليم ورعاية الصحة .

ثم قال علي ناصر محمد : لقد شهد الصيف الماضي حدثا هاما في حياتنا فقد اضحت اليمن الديمقراطية مشتركة في نشاطات مجلس التعاضد الاقتصادي بصفة مراقب . وسيؤدي ذلك الى نمو التعاون بين اليمن الديمقراطية والاسرة الاشتراكية ولذلك من الضروري التنسيق بين خطتنا الخمسية وخطط الدول الاعضاء في المجلس .

من الطبيعي ان يعاني هذا البلد الحديث الاستقلال من بعض المصاعب . فان موارده ما تزال محدودة كما تنقصه الكوادر المؤهلة وازداد الطلب على اليد العاملة بوجه عام . ولم تحل بعد مسألة التموين ، وارتكبت اخطاء في تنظيم الاقتصاد وادارته . وان كل هذه المصاعب التي جاءت قبل كل شيء نتيجة تركة الاستعمار الوخيمة لايغفلون عنها ولايسترونها بل يسعون الى تذليلها .

ان هذا الموقف ليس عرضيا ، بل ينجم عن نشاط الجماهير السياسي المتزايد ومشاركتها في حياة الجمهورية على نطاق واسع . لقد نظمت مجالس محلية وجيش شعبي معاصر وميليشيا شعبية . واقر الدستور الجديد . واجريت في اواخر العام الماضي الانتخابات العامة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الذي هو الهيئة العليا للسلطة التشريعية في البلاد . وكل هذه الانجازات هي نتيجة النهج السياسي الذي يتبعه بمثابرة الحزب الاشتراكي اليمني طليعة الشعب اليمني الجنوبي .

لقد قال عبد الفتاح اسماعيل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى للجمهورية اليمنية في حديث له معي ان كل اتجاهات تطوير الجمهورية قد حددها بجلاء برنامج الحزب والتقرير الى مؤتمره الاول . ومن مهامنا الرئيسية الان تدعيم الدور القيادي للحزب وزيادة تأثير الافكار الاشتراكية العلمية في الجماهير وضمان النهوض اللاحق بالاقتصاد وترسيخ دعائم سلطة الكادحين عن طريق مشاركتهم المباشرة في ادارة الدولة .

لقد قامت على مقربة من البحر في عدن بناية كبيرة جميلة هي المدرسة العليا للاشتراكية العلمية التي بنيت كهدية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني .

اما نشاط المدرسة فهو مظهر ملموس للروابط الوثيقة بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي اليمني . وان جانب التفاعل بين الحزبين يتطور بنجاح التعاون بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي والمجالات الاخرى . لقد كانت بلادنا ولاتزال تقدم للجمهورية العربية الفتية مساعدات في تنفيذ اكثر من ٤٠ مشروعا . ففي ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) يدخل حيز العمل مصنع تعليب السمك في المكلا وهو اكبر مؤسسة في البلاد بني بمشاركة الاتحاد السوفيتي .

لقد اكد عبد الفتاح اسماعيل ان العلاقات بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتي هي علاقات استراتيجية كثبات ولاتزال تتعزز في مجرى النضال المشترك ضد الامبريالية وفي سبيل انتصار قضية التحرر والتقدم وتأثير الاشتراكية العالمية المتزايد . ان هذه العلاقات قد اصبحت اكثر متانة ورسوخا نتيجة توقيع معاهدة الصداقة والتعاون التي تعكس وحدتنا وتلاحمنا وسعينا الى زيادة التفاهم والاستقرار وتوطيد السلام في العالم باسره .

بيرسادا
مراسل «برافدا» الخاص

فريق «سبارتاك» يزور المغرب

كان فريق نادي «سبارتاك» (موسكو) ، الذي فاز ببطولة الاتحاد السوفيتي هذا العام ، قد دعي للمشاركة في عدة مباريات ودية في المغرب .

وقد قال ستاروستين مدير الفريق في حديث له مع مراسل صحيفة «فيتشيرنيا موسكفا» :

«ان كرة القدم متطورة في هذا القطر العربي تطورا جيدا . ويلعب عدد من لاعبي كرة القدم المغاربة في الاندية اوروبية محترفة . لذلك يلوح [illegible] ان المباريات ستكون شيقة» .

هذا وقد خاض فريق «سبارتاك» لحد طبع عدد جريدتنا هذا [illegible] مباريات فاز فيها جميعا . لقد انتصر على منتخب مدينة مراكش بنتيجة ٦-صفر ، وضد منتخب ناديين من مدينة الدار البيضاء (٤-٢) . و[illegible] الفريق الرائد في بطولة البلاد بنتيجة ٥-صفر . وبقى له ان يخوض مباراتين اخريين .

«فيتشيرنيا موسكفا»

بيـــان

حول جلسة لجنة وزراء الخارجية للدول الاعضاء في معاهدة وارشـــو

عقدت في برلين في ٥و٦ كانون الاول (ديسمبر) جلسة لجنة وزراء الخارجية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

واشترك في الجلسة : ملادينوف وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، وبويا وزير خارجية جمهورية المجر الشعبية وفيشر وزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية وفويتشيك وزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية ، واندريه وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ، وغروميكو وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، وخنيوبك وزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

لقد تبادل الوزراء الاراء في المشاكل الدولية الملحة . واعير اهتمام خاص لمشكلة الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا بصفتها الاتجاه الرئيسي للنضال من اجل تدعيم السلام الاوروبي والامن . واذ اخذ الوزراء بنظر الاعتبار دور واهمية لقاء مدريد لممثلي الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا لقضية مواصلة تحسين الوضع في القارة . فقد تبادلوا الاراء بالتفصيل فيما يتعلق بالاعداد له وسبل المساعدة على انجاحه .

١-اكد الوزراء مجددا ارادة وعزم دولهم على العمل بثبات مع الدول الاخرى وكل القوى المحبة للسلام لصالح تعميق وتدعيم الانفراج والتوصل الى تنفيذ الاقتراحات التي طرحت في بيان الدول الاعضاء في معاهدة وارشو الصادر عن اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية في موسكو في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ .

ونوه الوزراء في صدد مهمة تدعيم الانفراج بالاهمية الكبيرة للمعاهدة الموقعة في حزيران (يونيو) هذا العام بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية (سالت — ٢) . وتم الاعراب عن الراي المشترك بان تطبيق هذه المعاهدة سيساعد على تعزيز الامن الدولي وسيوفر ظروفا اكثر ملاءمة للتقدم في قضية ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح بما في ذلك في القارة الاوروبية .

ان الدول الممثلة في الجلسة تدعو الى ان تبدأ فورا بعد سريان فعل معاهدة «سالت — ٢» المفاوضات حول التقييد اللاحق والتقليص الجوهري للاسلحة الاستراتيجية (سالت — ٣) .

اعلن الوزراء مجددا ان مهمة كبح سباق التسلح والانتقال الى تحقيق الاجراءات الفعلية لنزع السلاح وخاصة النووي لاتقبل التاجيل . وان اقتراحات الدول الممثلة في الجلسة المتعلقة بهذه المسائل تظل نافذة وتنتظر تنفيذها باسرع وقت .

٢ — لدى تبادل الاراء حول الوضع في اوروبا اعلن الوزراء بالاجماع باسم بلدانهم ان مسائل الانفراج العسكري في القارة الاوروبية تكتسب في الوقت الراهن اهمية ملحة بشكل خاص وطابعا فوريا . وان جميع الشعوب الاوروبية وجميع شعوب العالم مهتمة باتخاذ التدابير الفعالة لحلها . ويرتبط بحلها الى درجة كبيرة مستقبل التطوير اللاحق لعملية انفراج التوتر الدولي .

ان الدول الممثلة في الجلسة تعتبر ان المبادرات الجديدة الاخيرة للاتحاد السوفيتي والتي اقرها بعد المشاورات مع بقية البلدان المشاركة في معاهدة وارشو وبالتطابق التام مع بيان موسكو للجنة الاستشارية السياسية المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ ومع المصالح والمتطلبات الفورية لتعزيز الامن في اوروبا وفي العالم كله ، هي قسط كبير في حل هذه المشاكل .

٣ — ان الدول الممثلة في الجلسة تشير بقلق كبير الى انه يستمر في حلف الاطلسي بل وحتى يسرع اعداد المخططات الخطرة لمواصلة تشديد سباق التسلح في اوروبا وبالدرجة الاول توزيع الانواع الجديدة من السلاح الصاروخي النووي الاميركي ذي المدى المتوسط ، في اراضي اوروبا الغربية بغية احراز تفوق عسكري على البلدان الاشتراكية .

وانطلاقا من المصالح الحيوية للشعوب الاوروبية ومصالح السلام في القارة الاوروبية يتوجه الوزراء باسم دولهم بنداء الى حكومات البلدان الاعضاء في حلف شمال الاطلسي بان تبحث من جديد — على ضوء الخطوات البناءة والسلمية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو — الوضع القائم في اوروبا وان لاتقوم باعمال من شانها ان تعقد الوضع في القارة .

وفي هذه الحالة سيكون من الممكن البدء فورا في مفاوضات عملية حول المسائل المتعلقة بالوسائل النووية متوسطة المدى وفقا للاقتراحات التي وردت في خطاب بريجنيف في برلين في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام .

وبالاضافة الى ذلك فان الدول الممثلة في الجلسة تعتقد بانه من المهم ان لاتتخذ اعمال من شانها ان تعقد الوضع وتشكل عائقا امام المفاوضات . وفي هذا الصدد اعلن المشاركون في الجلسة ان اتخاذ القرار بشان انتاج وتوزيع الانواع الجديدة من الوسائل الصاروخية النووية متوسطة المدى في اوروبا الغربية وتنفيذ هذا القرار سيهدم اساس المفاوضات . وهذا يعني محاولة حلف شمال الاطلسي اجراء المفاوضات من موقع القوة الامر الذي يعتبر غير مقبول مبدئيا لدول معاهدة وارشو . وان حكومات بلدان حلف الاطلسي لا يمكن الا تعرف ذلك .

يعرب الوزراء عن الامل في ان تعطي بلدان حلف الاطلسي ردا ايجابيا على دعوة الدول الاشتراكية الى عدم توزيع السلاح النووي في اوروبا وعلى اقتراحها البدء بالمفاوضات . وهم يؤكدون مجددا قناعة بلدانهم بان توازن القوى في القارة الاوروبية يمكن وينبغي ان يدعم لا عن طريق زيادة القوات المسلحة والاسلحة ولا عن طريق مواصلة تشديد سباق التسلح بل عن طريق ايقافه وتخفيض مستوى المجابهة العسكرية والانتقال العاجل الى تدابير معينة لنزع السلاح وخاصة النووي . وان تلك الدولة وتلك الحكومة التي ستعمل في الاتجاه المخالف ستتحمل مسؤولية جسيمة امام البشرية .

٤ — لدى بحث السبل العملية للاتفاق على تدابير الانفراج العسكري تبادل الوزراء المعلومات عن اتصالات ومشاورات بلدانهم مع الدول الاخرى المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا فيما يتعلق بالاقتراح حول عقد مؤتمر اوروبي عام على المستوى السياسي والذي تقدمت به بلدان معاهدة وارشو في بودابست في ١٥ ايار (مايو) عام ١٩٧٩ .

وهم يعتقدون بانه يمكن ان تكون موضوعا للمناقشة في المؤتمر حول الانفراج العسكري ونزع السلاح سواء التدابير لتعزيز الثقة بين الدول في اوروبا او التدابير الرامية الى تخفيض تمركز القوات وتقليص القوات المسلحة والاسلحة في القارة .

وينبغي في المرحلة الاولى من المؤتمر حول الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا ان يركز العمل على تدابير الثقة . وفيما يتعلق بتطوير مثل هذه التدابير التي تتحقق وفقا للوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام والاضافات المكملة لها فان الدول الممثلة في الجلسة مستعدة للاتفاق على ما يلي :

الاخبار عن التدريبات العسكرية الكبرى التي تجرى في المنطقة المحددة في الوثيقة الختامية ليس بمستوى ٢٥ الف شخص بل بمستوى ٢٠ الف شخص ، وليس قبل اجرائها بثلاثة اسابيع بل بشهر .

الاخبار عن تنقلات القوات البرية في المنطقة نفسها بمستوى ٢٠ الف شخص .

الاخبار عن التدريبات الجوية العسكرية الكبرى في هذه المنطقة .

الاخبار عن التدريبات البحرية العسكرية الكبرى التي تجرى بالقرب من المياه الاقليمية للدول الاخرى المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام .

تحديد حجم التدريبات العسكرية الجارية بمستوى ٤٠-٥٠ الف شخص .

وهي مستعدة لان تبحث ايضا الاقتراحات الاخرى حول تدابير الثقة .

وهي مستعدة كذلك للاتفاق مع الدول الاخرى المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام على نظام وترتيب المناقشة في المراحل المطابقة من المؤتمر للاقتراحات المعينة حول التدابير بشأن تقليل المجابهة العسكرية ونزع السلاح التي طرحت او يمكن ان يطرحها المشاركون قاصدين بلوغ اهداف المؤتمر بصورة فعالة .

وفي رأي الدول الممثلة في الجلسة ان التدابير المادية بشان الانفراج العسكري ونزع السلاح ستكون فعالة وبعيدة المرمى كلما اقترنت بشكل معين بالخطوات السياسية والتعاهدية القانونية في تقليل خطر نشوب الحرب وفي تعزيز ضمانات امن الدول وهذا صحيح سواء على النطاق العالمي او على النطاق الاوروبي وان اقتراح دول معاهدة وارشو بعقد معاهدة بين جميع الدول المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام حول عدم المبادأة باستخدام الاسلحة النووية والعادية على حد سواء ضد بعضها البعض ، موجه نحو هذا الهدف .

واعرب المشاركون في الجلسة كذلك عن الرأي بان هذه الاهداف نفسها سيخدمها تحقيق اقتراح البلدان الاشتراكية حول ان لا توسع دول حلف الاطلسي ودول معاهدة وارشو دائرة المشاركين في الحلفين .

واكدوا الاستعداد الثابت للدول الممثلة في الجلسة للمضي الى حل منظمة معاهدة وارشو ومنظمة معاهدة شمال الاطلسي في وقت واحد ، وكخطوة اولية تصفية منظمتيهما العسكريتين بدءا من التقليص المتبادل للنشاط العسكري .

وانطلاقا من الاهداف المبدئية لبيان موسكو للجنة الاستشارية السياسية المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ يشير المشاركون في الجلسة الى ان المؤتمر الذي يقترحونه حول الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا من شأنه ان يصبح جزءا اساسيا واتجاها هاما لتطور مجرى الاحداث العام في اوروبا الذي بدأه مؤتمر هلسنكي . وسيكون نجاحه قسطا كبيرا في حل المهمة المطروحة في الوثيقة الختامية ، وهي جعل الانفراج عملية مستمرة واكثر حيوية على حد سواء ، وعامة من حيث شمولها والمساعدة على تعزيز الامن والسلام في اوروبا .

اما فيما يتعلق بالاعداد العملي للمؤتمر حول الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا ، فان المشاركين في الجلسة يتمسكون بالراي حول ان مثل هذا الاعداد يجب ان يجري بالارتباط مع التدابير العملية الاخرى التي تتحقق في اطار مجرى الاحداث الاوروبي العام والتي سيكون اقربها اللقاء المرتقب في مدريد لممثلي الدول المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام ، وهم يعتقدون بان المشاورات بين جميع الدول المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام يجب ان تلعب دورا هاما في التوصل الى الموافقة المشتركة على عقد المؤتمر واعداده . وان هذه المشاورات التي تجري على اساس ثنائي ، من المفيد ، كما تدل تجربة الاعداد للمؤتمر الاوروبي العام ، اجراؤها فيما بعد على اساس متعدد الاطراف . وان المشاركين في الجلسة على القناعة بانه ينبغي فعل هذا باسرع وقت ممكن وعقد لقاء عمل تمهيدي متعدد الاطراف في النصف الاول من عام ١٩٨٠ .

٥ — اكد المشاركون في الجلسة مجددا ، اهتمام دولهم في نجاح مفاوضات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا ، والاستعداد للمساعدة على بلوغ اتفاقات فيها سواء حول التدابير المعينة لتخفيض القوات المسلحة والاسلحة او حول التدابير المرافقة .

ان المبادرات التي تقدمت بها الدول المشاركة في معاهدة وارشو في مفاوضات فيينا والرامية الى تقارب مواقف الطرفين من جوهر المسائل المناقشة قد وسعت الى حد كبير الامكانات لبلوغ الاتفاق .

٦ — لدى تبادل الاراء والمعلومات حول سير الاعداد للقاء مدريد لممثلي الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا اكد الوزراء مجددا الاهمية التي تعيرها دولهم لمواصلة تطوير المجرى الذي بدأه المؤتمر الاوروبي العام في اتجاه الانفراج وتعزيز الامن وتطوير التعاون في القارة الاوروبية . ويجب ان يساعد لقاء مدريد على اغناء الحوار الاوروبي العام واعطاء نفس جديد لتحقيق وثيقة هلسنكي الختامية ككل واحد .

ستسعى الدول الممثلة في الجلسة ، كما ينص على ذلك بيان موسكو للجنة الاستشارية السياسية الى ان يجري لقاء مدريد عمليا الى امام لقضية الامن والتعاون في اوروبا . وهي تعتقد بان هذا اللقاء ، يجب ان يساعد على بلوغ اتفاقات بشان النواحي العسكرية للامن الاوروبي واتخاذ التدابير الفعالة المناسبة وبخاصة عقد المؤتمر حول الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا . ومن المهم كذلك ان يساعد اللقاء على اتخاذ تدابير ترمي وفق وثيقة هلسنكي الختامية ، الى تطوير التبادل التجاري الواسع دون العراقيل والتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي بين جميع الدول المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام . ومن الجوهري ايضا ان يسهم بقسط في التوسيع اللاحق للتعاون كذلك في مجال الثقافة والعلم والتعليم والفن وفي المجالات الانسانية الاخرى .

٧ — اعرب الوزراء عن قلق دولهم ازاء المحاولات المستمرة بل وحتى المتزايدة التي تقوم بها القوى الرجعية لمعارضة عملية تعميق وتوسيع الانفراج وبذر بذور عدم الثقة والعداء بين الشعوب ونسف التعاون والتفهم المتبادل بين الدول .

اكد الوزراء عزم دولهم الراسخ على بناء علاقاتها مع جميع الدول المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام ومع كافة بلدان العالم على حد سواء ، على اساس مبادىء العلاقات الدولية المعلن عنها في الوثيقة الختامية على مستوى القمة .

* * *

وتم في جلسة لجنة وزراء الخارجية تبادل الاراء بصدد اقتراب الذكرى الخامسة والعشرين لمعاهدة وارشو حول الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .



تحالف بين مخابرات اسرائيل والمانيا الغربية

ان بعض بلدان اوروبا الغربية التي كانت تؤيد سياسة التوسع الاسرائيلية في الماضي تاييدا مطلقا بدات الان تغير موقفها من النزاع العربي الفلسطيني والقضية الفلسطينية التي تشكل محوره . ويلاحظ في تصريحات قادة البلدان الاوروبية الموقف المتزن تجاه العرب حتى ان بعضهم قد اخذ يطالب بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تكوين دولته ، ومن بين تلك البلدان المانيا الاتحادية التي تؤيد قيادتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

اما بعض التغير في سياسة المانيا الاتحادية وغيرها من دول اوروبا الغربية ازاء قضية الشرق الاوسط فله عدة اسباب ، اولها عزيمة العرب الراسخة على عدم الرضوخ لارادة الامبريالية والصهيونية ، وعلى تصفية آثار العدوان الاسرائيلي واسترجاع حقوقهم المهضومة بما فيها حق الشعب الفلسطيني في تكوين دولته الوطنية المستقلة والسبب الثاني هو الاعتراف العالمي بعدالة نضال الفلسطينيين ، وازدياد السمعة الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية بسرعة بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . لقد اعترفت حتى الان بمنظمة التحرير الفلسطينية دول يزيد عددها بكثير عن عدد تلك التي اعترفت باسرائيل والسبب الثالث والمهم لبلدان اوروبا الغربية هو حاجتها الحيوية الى البترول العربي والى البلدان العربية كسوق لتسريق بضائعها . وانطلاقا من هذه الاعتبارات بالذات ينتقد كبار موظفي بون الحكومة الاسرائيلية بحدود معينة . كما يتحدث دبلوماسيو بون لهذه الدرجة او تلك من الاخلاص عن حقوق الفلسطينيين بغية ترك اثر طيب في قلوب العرب .

وقد كانت في تناقض صارخ مع هذه الجهود الرامية الى اكتساب رصيد سياسي في العالم العربي فضيحة التعاون بين الاستخبارات الالمانية الغربية والاسرائيلية الموجه ضد الفلسطينيين والتي تم الكشف عنها مؤخرا . لقد علمت منظمة التحرير الفلسطينية وقائع كانت سرية للغاية ويتبين منها ان هيئات العدل في منطقة بفاريا بالمانيا الاتحادية قد سمحت لعملاء الاستخبارات الاسرائيلية بدخول سجن شتراوبينغ لاستجواب السجناء الفلسطينيين ومحاولة جعل بعضهم يعملون لصالح اسرائيل . واخذ العملاء الاسرائيليون في استمالة احد السجناء لاغتيال واحد من زعماء منظمة التحرير الفلسطينية مقابل الافراج عنه قبل الموعد . وهددوه بقتل اهله في حالة عدم موافقته . وقد كتبت مجلة «شبيغل» في هذا الصدد ان ممثل وزارة الداخلية في محافظة بافاريا اعترفوا بان العملاء الاسرائيليين كانت قد ارسلتهم اليهم الاستخبارات الفيديرالية (ب.ن.د) .

وبعد مضي عدة ايام على نشر مجلة «شبيغل» مقالا عن الفضيحة في بافاريا اعلن ثلاثة مواطنين عرب في المحاكمة التي اقيمت في برلين ان عملاء الاستخبارات الاسرائيلية قد اتصلوا بهم في سجن ماوبيت واقترحوا عليهم التعاون معهم .

ان اهتمام استخبارات تل ابيب بتجنيد عملاء عرب ، ولاسيما فلسطينيين مفهوم تماما . فهم يريدون ان يقوم اولئك المشردون الذين يعيشون في الغربة بعد ثني ارادتهم بواسطة المخدرات والمستحضرات الطبية الخاصة ، باعمال تخريبية واغتيالات سياسية سواء في البلدان العربية او اوروبا الغربية ، اذ يعود ذلك على اسرائيل بربح مضاعف او حتى مثلث . فاولا-لن يخاطر العملاء من ابناء «الشعب المختار» بحياتهم الغالية اثناء القيام بمثل هذه «العمليات» الاجرامية . وثانيا- ستقع المسئولية عن الاعمال التخريبية على منظمة التحرير الفلسطينية وسيضعف ذلك سمعتها امام الراي العام العالمي . وثالثا-يمكن تفسير اغتيال شخصية فلسطينية اخرى بوجود خلافات داخلية بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية .

لقد اتهم صلاح خلف عضو قيادة منظمة فتح الفلسطينية في مؤتمر صحفي عقد في بيروت الاستخبارات المركزية الامريكية والاستخبارات الاسرائيلية بتعبئة المهاجرين الفلسطينيين عن طريق تغريبهم وتهديدهم . وقال بصراحة ان الاستخبارات الامريكية و «الموساد» الاسرائيلية تقوم بنشاطات واسعة النطاق في هذا المجال في اراضي المانيا الاتحادية عند تسامح سلطات هذا البلد . واضاف الزعيم الفلسطيني قوله ان الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية تستفيد من حرمان الفلسطينيين من اية حقوق هناك وتسعى الى اشراكهم في القيام باعمالها القذرة وجعلهم يعملون ضد شعبهم . وان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تملك وثائق دامغة تثبت ذلك الواقع ويصف الراي العام العربي التعاون بين استخبارات بون وتل ابيب في اعداد قتلة لاغتيال الزعماء الفلسطينيين بانه تعبير ملموس عن موقف المانيا الاتحادية التي تعلن شكليا ان للفلسطينيين حقا في تقرير مصيرهم غير انها لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

لم يستطع مكتب المستشار الاتحادي وحكومة بافاريا انكار وقائع التعاون المباشر مع الاستخبارات الاسرائيلية . بل اضطر الى الاعتراف بان السماح لممثل الاستخبارات الاسرائيلية بدخول سجون المانيا الاتحادية كان خرقا للقانون النافذ في البلاد . وقد وعدت وزارة الخارجية بالمانيا الاتحادية ردا على احتجاج سفراء الدول العربية بالتحقيق الدقيق في القضية والقيام بما يلزم من اجراءات . ولكن في الوقت نفسه يحاول مانفرد شيلر سكرتير الدولة الذي يراقب نشاط الاستخبارات الفيديرالية وكلاوس كينكل رئيس الاستخبارات الالمانية ، تبرير اعمالها اعتمادا على ضرورة التعاون مع الاستخبارات الاجنبية لا سيما مع الاستخبارات الاسرائيلية التي تقدم كما اعلنا جهارا ، خدمات كثيرة لزميلتها الالمانية الغربية . ان الاوساط الاجتماعية العالمية قد علمت جزءا قليلا جدا من المعلومات عن التعاون بين الاستخبارات الالمانية الغربية والاسرائيلية وهي تعتبر ان ذلك التعاون واسع ووثيق وتنسقه الاستخبارات المركزية الامريكية .

اوليغ فولفين

حلـــف الاطلسي..

خطـــر يهدد شعوب اوروبـــا

(بقية المنشور على ص ٣)

المرء للتفكير من جديد في الدور الحقيقي لهذه المنظمة والالقاء بنظرة الى تاريخها ومقارنة ماضيها وحاضرها . ويتجلى لكل انسان موضوعي التفكير ان حلف الاطلسي اصبح تجسيدا رئيسيا لخطر الحرب ، وان نشاطه المشؤوم متناقض على اشد وجه مع سعي الجميع الى السلام ولذلك فان هذا الحلف يثير قلقا طبيعيا لدى الشعوب .

ولنتذكر ولادة هذه المنظمة عام ١٩٤٩ . لقد كانت تلك الفترة مرحلة سيطرة الولايات المتحدة المطلقة على ما يسمى بالعالم الغربي . وكانت البلدان الراسمالية الاوروبية التي اضعفتها الحرب ومزقتها الخلافات الاجتماعية تعيش على الصدقات الامريكية بمقتضى «مشروع مارشال» . اما بالنسبة للولايات المتحدة فقد استحوذت على اوساطها الحاكمة آنذاك الرغبة الشديدة في شن حملة صليبية جديدة ضد الاتحاد السوفيتي والبلدان الصديقة له . وكانت سياسة الولايات المتحدة الخارجية في ذلك الوقت مبنية على مذهب «درء الشيوعية» السيء الصيت .

وقد اختفت خلف ذلك المذهب نية اعداد وشن حرب ضد البلدان الاشتراكية . اما البرجوازية الحاكمة في بلدان اوروبا الغربية فقد استجابت لمبادرة واشنطن . وهكذا وفي ظل تلك الظروف في ٤ نيسان-ابريل عام ١٩٤٩ ، وقع ممثلو الولايات المتحدة وكندا وعشرة بلدان في اوروبا الغربية على معاهدة بشان تشكيل حلف الاطلسي وبعد ثلاثة اعوام انضمت اليها اليونان وتركيا ثم المانيا الغربية .

فما هو تعليل وتبرير تحقيق ذلك المشروع ؟ لقد كانت الاشارة الى وجود «الخطر السوفيتي» الحجة الوحيدة لتشكيل الحلف ، وكانت الصحف الغربية آنذاك حافلة بالمواد والتعليقات والاخبار الزاعمة بان الدبابات السوفيتية يمكن ان تقتحم اوروبا الغربية كل لحظة . ولكن لم ينشر عندئذ ولا في الثلاثين عاما الماضية اي برهان يؤكد تلك المزاعم .

وكان الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية الاوروبية ، لا اوروبا الغربية ، طرفا خيم عليه خطر عدوان حلف الاطلسي .

لقد اجرى قادة حلف الاطلسي سباق تسلح لا مثيل له في التاريخ فازداد معدل المخصصات السنوية للتدابير الحربية منذ نشوء الحلف اكثر من ١٠ مرات . وانفق على هذه التدابير ٢٦٠٠ مليار دولار خلال ٣٠ عاما .

فاضطرت البلدان الاشتراكية التي واجهها الخطر المتزايد شدة لاتخاذ اجراءات لتقوية دفاعها. وفي عام ١٩٥٥ نشأت المنظمة الدفاعية لبلدان معاهدة وارشو . واظهر تشكيلها بعد مضي ٦ اعوام على تنظيم حلف الاطلسي ، من الذي كان البادئ في سباق التسلح ومن الذي سبب في مجابهة الحلفين العسكريين السياسيين .

ونتيجة الجهود التي دابت على بذلها قوى السلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ، اخذ الانفراج الدولي بالنمو رويدا رويدا ، وكان اكبر انجاز حققته عملية الانفراج عقد المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون في هلسنكي بنجاح ، وبفضل ذلك المؤتمر نشأ في اوروبا وخارجها جو سياسي جديد وظهرت امكانية واقعية لاعادة بناء العلاقات الدولية وضمان امن كافة البلدان ضمانا تاما . ووقعت هذا العام المعاهدة السوفيتية-الامريكية (سالت-٢) بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية وانفتحت بذلك آفاق جديدة ملائمة لمواصلة توطيد السلام ، وحل كثير من القضايا لا سيما نزع السلاح حلا بناء .

ولكن ما هو دور حلف الاطلسي في هذه العملية النبيلة ؟ يجب القول بصراحة ان كل ما حققته عملية الانفراج من انجازات ، تم ليس بفضل قيادة هذا الحلف بل رغم معارضتها الشديدة ونقول بالمناسبة ان كل المناصب الحساسة في قيادة حلف الاطلسي يحتلها ممثلو البنتاغون .

ويمارس قادة هذه المنظمة الضغط الفظ على الدول الاوروبية الاعضاء فيها بهدف عرقلة القيام باجراءات هامة واشغالها لكي يعيقوا تطور الانفراج الدولي وتثبيته .

ويلعب حلف الاطلسي دورا دنيئا في الوقت الحاضر حينما ظهر ما يسمى بتكميل اسلحة القوات المسلحة لحلف الاطلسي عن طريق توزيع حوالي ٦٠٠ صاروخ نووي جديد في اراضي عدد من بلدان اوروبا الغربية وهذا المشروع الذي وضع بايعاز من البنتاغون موجه الى خرق توازن القوى في اوروبا لصالح حلف الاطلسي ومحو كل انجازات الانفراج محوا تاما . والمقصود تصعيد سباق التسلح ، الامر الذي لا بد ان يؤدي الى اشتداد خطر الحرب الناجم عن القرارات الجديدة المفروضة على بلدان حلف الاطلسي .

ان العملية التخريبية الجديدة لحلف الاطلسي تكشف بجلاء تام دوره كمصدر لخطر الحرب .

ويجري تنفيذ هذه العملية برقاحة في الوقت الذي انفتحت فيه امام شعوب قارتنا امكانيات ملائمة جدا بفضل الاقتراحات السوفيتية الجديدة حول اجراء مباحثات بصدد السلاح الصاروخي في الاراضي الاوروبية . ان سياسة حلف الاطلسي هذه تعقد الوضع في اوروبا تعقيدا خطرا . اذ تعتبر خطوة حلف الاطلسي هذه اكبر عملية هدامة ضد قضية السلام والانفراج .

ومن المستحيل حتى التنبؤ بما يمكن ان تسفر عنه سياسة الحلف من نتائج وخيمة مفجعة قد لا يمكن تلافيها .

ان هذا الحلف العسكري يتحدى علنا الشعوب المطالبة بالانفراج والامن ويكشف بنفسه القناع عن وجهه الحقيقي وهو وجه المنظمة التي تشكل خطرا كبيرا على قضية السلم .

من العالم العربي

* سلمت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي لجنتي الشئون الخارجية بمجلس الاتحاد ومجلس القوميات ، معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي تم التوقيع عليها في موسكو في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وذلك لكي تتأملها اللجنتان وتتخذا قرارا بصدد ابرامها .

* سلم السيد عادل نجم الدين جراح سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي الحكومة السوفيتية وثيقة انضمام دولة الكويت الى الاتفاقية بشأن مكافحة الاعمال غير الشرعية الموجهة ضد امن الطيران المدني ، المؤرخة في ٢٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧١ ، وذلك لايداعها وتسلم الوثيقة باسم الحكومة السوفيتية ايجوف السكرتير العام لوزارة الخارجية السوفيتية .

* افتتح في الجزائر معرض للوحات الرسامة مرغريتا كريموفا عضوة اتحاد الرسامين السوفييت لقد امضت الرسامة في الجزائر اكثر من عامين وزارت خلالهما كل ارجاء البلاد . وتجسدت انطباعاتها عن طبيعة الجزائر ولقاءاتها مع الجزائريين في سلسلة من اللوحات . وكانت قد عرضت تلك اللوحات في قاعات العرض بموسكو وباكو ويريفان .

افريقيا: استراتيجية التنمية في الثمانينات

بقلم : نيكولاي غافريلوف
دكتور في العلوم الاقتصادية

يستعرض الافارقة وهم على عتبة الثمانينات نتائج برنامج العشر سنوات الثاني للتنمية والمقرر من قبل هيئة الامم المتحدة لافريقيا الذي نفذ كما هو معروف في اعوام السبعينيات . ففي بداية السنوات العشر الماضية لم يكن هناك نقص في التفاؤل والتنبؤات السارة . وبعثت المؤشرات المخططة لبرنامج العشر سنوات الثاني لدى البلدان النامية (زيادة الناتج الوطني الاجمالي الى ٦٪ او ٥ر٣ بالمائة بالنسبة لكل فرد من السكان سنويا ، وزيادة المنتجات الزراعية سنويا بنسبة ٤٪ والصناعة بنسبة ٨٪) بعثت الامال في ان يتحقق تقدم اقتصادي واجتماعي سريع .

لكن غالبية البلدان الافريقية لم تحقق الارقام المقررة في البرنامج . ويمر اقتصادها بايسام صعبة . وتدل معطيات اللجنة الاقتصادية لافريقيا لدى هيئة الامم المتحدة على ان متوسط الزيادة السنوية للناتج الاجمالي الوطني في البلدان الافريقية في اعوام السبعينيات اقل منه في اعوام الستينيات ، كما ان زيادة الانتاج الزراعي متخلفة عن زيادة السكان . كما ازدادت كثيرا ديون البلدان الافريقية .

ولا ريب في ان الازمة الاقتصادية لعامي ١٩٧٤-١٩٧٥ التي اجتاحت العالم الراسمالي قد اثرت على تدهور وضع البلدان الافريقية لكن السبب الرئيسي للمصاعب الاقتصادية التي تعاني منها في الوقت الحاضر يكمن في امر اخر . وهو استمرار واشتداد استغلال افريقيا من قبل الراسمال الاحتكاري الاجنبي .

من المسئول ؟

وتنبغي الاشارة الى ان الافارقة يدركون اكثر فاكثر من هو المسئول الحقيقي عن وضعهم البائس . وقد قال البروفسور اديديجي السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية لافريقيا لدى هيئة الامم المتحدة ان استراتيجية التنمية التي اتبعتها حكومات البلدان الافريقية كانت مفروضة عليها من الخارج . ونظرا لكونها ترتكز على مبادئ الاستعمار القديم والجديد فانها لم تكن تهدف سوى الى «تعديل تركيب الانتاج الاستعماري في افريقيا» . ومن الطبيعي ان هذه الاستراتيجية لم تكن تتجاوب وما كان بالمستطاع ان تتجاوب مع المصالح الحيوية للافارقة ، حيث انها كانت موجهة نحو ابقاء افريقيا مستودعا للمواد الخام وتابعة اقتصاديا للدول الراسمالية المتطورة صناعيا . وقال ساميو لفيمو رئيس جمهورية الكونغو الشعبية قبل فترة وجيزة «لا تزال قارتنا كالسابق منتجة للمواد الخام ومكانا لتسويق السلع الصناعية .. ان الظروف الاقتصادية تكون لا في صالح البلدان الافريقية»

وفي الاعوام الاخيرة ساعد ادراك هذه الحقيقة المرة على اعادة التفكير في سبل وطرائق التغلب على التخلف الاقتصادي للبلدان الافريقية ووجهت انتقادات شديدة الى وصفات التنمية التي اعدها الغرب (ومنها فتح الراسمال الاجنبي حرية العمل ، وتوجيه الاقتصاد نحو التصدير وغير ذلك) . واشار البروفسور اديديجي المذكور الى ان مصطلحي «الاعمال الحرة» و «المشاريع الاقتصادية الخاضعة للرقابة» وغير ذلك من المصطلحات الغربية على الافارقة ، قد ابتدعتها الدول الغربية التي هي المستثمر الاساسي في البلدان النامية .

خطط اعوام الثمانينيات

ان متطلبات اقامة نظام اقتصادي دولي جديد التي طرحت في الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قد اعطت دفعة لوضع استراتيجية جديدة للتنمية في افريقيا بقدر معين وبعد ذلك اتخذت منظمة الوحدة الافريقية في عدد من دوراتها في اعوام ١٩٧٥-١٩٧٨ قرارات ترمي الى ربط النظام الاقتصادي الدولي الجديد باهداف التنمية للبلدان الافريقية . وقد وضعت في اساس الاستراتيجية الاقليمية الافريقية لاعوام الثمانينيات . ويمكن ايجازها في الاهداف الاربعة الاتية :

١-النضال من اجل تحرير افريقيا الى اقصى حد ممكن من تاثير القوى الاقتصادية الخارجية الذي يوصف بالمصطلح الانكليزي «ديبندانس ريلايانس» . ويفسر هذا الشعار في المرحلة المذكورة بانه الوضع الذي تتخذ فيه البلاد القرارات بصورة مستقلة وتضمن تنفيذها والمقصود بذلك فرض رقابة شديدة على نشاط الراسمال الاجنبي ، واخضاع العلاقات الاقتصادية الخارجية لمصالح التنمية الداخلية .

٢-تطوير الصناعة القائمة على استخدام المواد الخام الافريقية . وتحاول افريقيا المستقلة مقابلة الراسمال الاحتكاري ، الرامي الى اقامة مؤسسات تمثل جيوبا لها في البلدان المتحررة ، بمفهومها للتصنيع القائم على التطوير الشامل للعلاقات بين الفروع الاقتصادية الداخلية .

٣-تعزيز التعاون الاقتصادي الافريقي الموجه نحو تطوير علاقات التركيب الاساسي والتجارية وغيرها بين البلدان المجاورة (تشكل التجارة بين البلدان الافريقية الان نسبة ٤٪ من التبادل التجاري بين افريقيا والبلدان المتطورة) . والجديد في الامر هنا هو الاقتراح بتاسيس «شركات افريقية متعددة الجنسيات» من قبل عدة دول سوية من شانها ان تقف بوجه الشركات الاحتكارية الغربية المتعددة الجنسيات . ولا ريب في ان اقامة قاعدة صناعية وطنية للتكامل الافريقي من شانها ان تساعد على تقييد توسع الراسمال الاحتكاري الاجنبي في القارة .

٤-ان النهوض الشامل للزراعة ، ومكافحة الفقر . وبرنامج «رورال ديفيلوبمنت» يفترض في مفهومه الواسع تطوير مبادرة ابناء الريف واستخدام معدات زراعية اكثر تطورا ، واجراء الاصلاح الزراعي ، وتقديم المساعدة في تزويد المزارع بالماء ، ومنح المنتجين القروض ، وبناء الطرق المحلية ، وتحسين الخدمات الاجتماعية للسكان وغير ذلك .

ان هذه العناصر في الاستراتيجية الافريقية لاعوام الثمانينيات ليست بالامر الجديد ابدا فقد طرحت سابقا ، لكن ابرازها يدل على تنامي وعي البلدان الافريقية التي خاب املها في «الشركة» مع الغرب والباحثة حاليا عن طرق مغايرة في التقدم الاقتصادي والاجتماعي . وتتميز هذه الاستراتيجية بالاتجاه الواضح في معاداة الامبريالية ، والذي تكمن فيه اهميته الايجابية.

كيف تنفذ المهام الموضوعة ؟

ان الجانب الضعيف في الاستراتيجية الافريقية هو انها اذ تنتقد الممارسة السائدة في التنمية الاقتصادية في الدول المتحررة وتضع اهداف التنمية ، لاتشير في الوقت نفسه الى الطرائق التي يمكن بواسطتها تنفيذ المهام المطروحة .

بينما يعتبر هذا الامر مهما جدا ، فالدول الغربية لا تعتزم كما هو معروف التخلي عن امتيازاتها في افريقيا ، بل بالعكس انها تسعى الى تكريسها وتوسيعها .

ومن الجلي تماما ان البلدان الافريقية التي تقدر تقديرا واقعيا موقف الدول الغربية يجب ان تجد السبل لتنفيذ الموضوعات المصاغة في استراتيجيتها الجديدة . وتعتبر مهمة من هذه الناحية ندوة العلماء الافارقة التي عقدت في مونروفيا في شباط (فبراير) عام ١٩٧٩، وكرست لافاق تطور افريقيا حتى عام ٢٠٠٠ ، وطرحت فيها بين القضايا الاخرى قضية طريق التطور الذي يمكن ان يضمن الحل الناجح للمهام الاقتصادية الشاخصة امام الدول الافريقية، وجرى الحديث عن كون افريقيا ضحية للمفاهيم الخاطئة في التنمية ، والتي لا تتجاوب مع مصالحها الحيوية .

فما هي هذه «المفاهيم الخاطئة» ؟ يمكن بالطبع تفسيرها بشكل محدود . لكن اذا ما نظر اليها على نطاق اوسع ، فالمقصود به بلا شك هو سبيل التطور الراسمالي الذي تتبعه الان اكثرية البلدان الافريقية . ويقتنع الافارقة بتجربتهم الذاتية ان الراسمالية تحمل اليهم التبعية للغرب ، والفقر واستغلال الاستعمار الجديد. وبهذا يفسر بالدرجة الاولى واقع ان مجموعة كبيرة من بلدان افريقيا قد تخلت عن الراسمالية وسارت في طريق التوجه الاشتراكي . وتدل تجربة هذه البلدان على ان المقدمات الواقعية لتكوين اقتصاد وطني مستقل ، ورفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة ، والنضال بشكل فعال ضد الاحتكارات الامبريالية ، والتي من اجل تحقيق الاهداف المطروحة في الاستراتيجية الافريقية الجديدة للتنمية لا تتوفر الا في طريق التوجه الاشتراكي .

تعليق على الاحداث الدولية

غينادي دينيتشنكو

مرحلة حاسمة

اقتربت اوروبا من مرحلة حاسمة في النضال من اجل اختيار طريق المستقبل . ويرتبط طابعه ومستقبل تطور عملية الانفراج في القارة الاوروبية الى حد كبير ، بكيفية حل مسائل الانفراج العسكري . وهذا امر معروف للجميع كما هو معروف ان استراتيجيي حلف الاطلسي يدفعون اوروبا بعناد الى طريق تشديد سباق التسلح ويامل قادة الحلف في ان يحولوا «عقرب الساعة» نهائيا بعد بضعة ايام في لقاء بروكسل حيث يخططون للتوصل الى الموافقة على المخططات الخطرة لانتاج الانواع الجديدة من السلاح الصاروخي النووي الاميركي ذي المدى المتوسط وتوزيعها في اراضي اوروبا الغربية .

وفي هذه الظروف تستعرض بلدان المنظومة الاشتراكية عزمها على مقاومة هذه المخططات التي تتناقض مع المصالح الجذرية لشعوب اوروبا كلها وهي بالاضافة الى ذلك تعبر عن سعيها الراسخ الى البحث عن سبل عملية لتعزيز الامن العسكري لجميع البلدان الاوروبية ، وزيادة الثقة في العلاقات بينها .

وقد انعكس هذا الموقف بوضوح في البلاغ الصادر عن جلسة لجنة وزراء الخارجية في الدول الاعضاء في معاهدة وارشو والتي انعقدت مؤخرا في برلين . اذ توجه وزراء الخارجية باسم دولهم بنداء الى حكومات البلدان الاعضاء في حلف شمال الاطلسي يدعون فيه الى بحث الوضع في اوروبا مجددا والى عدم اتخاذ خطوات من شانها ان تعقد الوضع في القارة . واعلن المشاركون في الجلسة انه سيكون من الممكن في هذه الحالة الشروع فورا في مفاوضات عملية حول المسائل المتعلقة بالوسائل النووية متوسطة المدى وفقا للاقتراحات التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في برلين. واشير في الجلسة الى ان اتخاذ حلف الاطلسي قرارا حول انتاج وتوزيع الصواريخ الاميركية الجديدة متوسطة المدى في اوروبا الغربية وتطبيق هذا القرار من شانه ان يقوض اساس المفاوضات .

واقترح على الغرب في الوقت نفسه برنامج ملموس وواقعي من التدابير بشأن تعزيز الثقة بين الدول في اوروبا . وكذلك تدابير بشان تخفيض تمركز القوات المسلحة والاسلحة وتقليصها في القارة . وتقترح مناقشة هذه التدابير في المؤتمر حول الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا .

ان مطالب الاوساط الاجتماعية والصحافة التقدمية ورجال السياسة الاوروبيون ذوو التفكير السليم ، بايقاف المخططات الخطرة لحلف الاطلسي والشروع فورا في المفاوضات حول تخفيض الاسلحة النووية في القارة ، تدل على ان اقتراحات البلدان الاشتراكية تتجاوب مع اماني ملايين الناس في اوروبا . فالعالم لا يحتاج الى خطوات في طريق تصعيد سباق التسلح النووي ، بل الى تدابير عملية بشان نزع السلاح ، تلك التدابير التي تقترحها موسكو وحلفاؤها .

النضال مستمر

تفيد الانباء الواردة من لندن انه تسنى بعد اثني عشر اسبوعا من عمل المؤتمر ، الذي عقد لمناقشة مشاكل روديسيا ، الاتفاق على شروط وقف اطلاق النار . وسرعان ما اعلنت الصحافة المحافظة ان هذا «نصر لاستراتيجية كارينغتون» .

غير انه لا يجوز اعتبار الاتفاقية التي هي حل وسط ، نصرا لاحد الاطراف . اضف الى ذلك ان هذه الاتفاقية هي نقل جديد لسياسة المناورات التي تلجأ اليها الدبلوماسية الامبريالية ... حيث يعقد المؤتمر . تجدر الاشارة الى ان الخطة الاولية لايقاف اطلاق النار قد وضعها الجانب البريطاني على مائدة المفاوضات في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ومنذ ذلك الحين لجأت لندن اكثر من مرة الى محاولات ثني عزيمة شعب زيمبابوي على الحرية وفرض خطة تسوية عليه ، تروق النظام العميل واسياده في اوساط الاحتكارات . وقد باءت هذه المحاولات بالفشل .

وبالمناسبة فان فكرة التسوية نفسها في روديسيا ، كما اكدت مؤخرا اذاعة موزمبيق «لا تعتبر نتيجة للارادة الطيبة للحكومة الانكليزية» لقد كانت نتيجة لنضال شعب هذا البلد ضد النظام العنصري وحماته . فليس يسر ان الوحدات المسلحة للجبهة الوطنية تعمل على ٩٠ بالمائة من اراضي روديسيا ، وشكلت مناطق محررة على ثلث هذه الاراضي . ومن المفهوم انه لا يجوز الحديث معها بلغة فرض الارادة . ومن المفهوم كذلك ان فكرة عقد المؤتمر نفسها في هذه الظروف والتي املت الدبلوماسية البريطانية بواسطتها الغاء العقوبات الاقتصادية والاعتراف بالنظام العميل قد انقلبت ضد اصحابها .

وهل يمكن بعد ذلك الحديث عن «نصر استراتيجية» لندن ؟

وهكذا هو الحال بالنسبة لمسالة وقف اطلاق النار . فمن المعروف ان لندن كانت تسعى الى القبول بالشروط دون قيد . واذ وافقت الجبهة الوطنية على ايقاف اطلاق النار من حيث المبدأ لقد اصرت على ان تسحب من البلاد قوات افريقيا الجنوبية التي تقوم بالعمليات العسكرية ضد وطنيي زيمبابوي . وقد توصلت الجبهة الوطنية الى الاعتراف بالوضع المتكافئ لقواتها المسلحة.

لقد اجتاز مؤتمر لندن مرحلة اخرى ايضا بيد ان المستعمرين الجدد لم يتخلوا عن مخططاتهم الاولية . ولم ينته بعد النضال من اجل الاستقلال الحقيقي لهذا البلد .

الزيارة الاولى

انتهت الزيارة الرسمية التي قام بها للصين اوهيرا رئيس وزراء اليابان . وقد اجتذب هذا الحدث الدبلوماسي ، اهتمام الصحافة والمراقبين السياسيين ، ليس فقط في طرفي المحيط الهادي بل وعلى سواحل الاطلنطي .

وان القضية ليست بطبيعة الحال في الاهتمام الشكلي الصرف بان هذه اول رحلة لرئيس الحكومة اليابانية الى الصين ، بعد تعديل العلاقات اليابانية الصينية الدبلوماسية في عام ١٩٧٢ . فالتقارب الياباني الصيني يثير قلقا كبيرا في كثير من بلدان جنوب شرقي آسيا . فيخشى جيران اليابان والصين من ان التعاون الاقتصادي الواسع بين بكين وطوكيو سيمس الى حد كبير مواقع البلدان الاخرى في المنطقة في الاسواق الاسيوية وقوبلت بعدم ثقة كبير ، الافكار حول امكان انتشار الصلات بين بكين وطوكيو على المجال العسكري .

وينبغي القول ان مثل هذه الافاق لتطور العلاقات بين البلدين تثير قلقا كبيرا في اليابان نفسها . واضطر رئيس الوزراء الياباني اكثر من مرة الى التاكيد ، بان التعاون الياباني الصيني «لن يكون له ابدا طابع عسكري ولن يتحقق على حساب البلدان الاخرى» ، وان علاقات اليابان مع البلدان الاعضاء في «اسيان» لن تتكرر لتيجة توسيع الصلات الاقتصادية مع الصين .

وبالمناسبة ابرزت الزيارة عددا من الخلافات بين طوكيو وبكين ، فالصين لم تتوصل على اية حال الى حل نهائي لمسالة تقديم القروض اليابانية فقد طلبت بكين في الخريف تقديم قروض بمبلغ ... مليار دولار ، غير انها ستحصل في العام الجاري على ٢٠٠ مليون فقط .

وهكذا فان الزيارة لم تكن مثمرة كما صورها منظموها في بكين ولكن الصين لن تتخلى عن نواياها في جر اليابان الى مخططاتها ، وبالمناسبة ليس في المجال الاقتصادي وحسب ، بل وفي مجال السياسة الخارجية .

حياة العاصمة

* بمناسبة يوم الجمهورية-العيد الوطني في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية عقد في دار النقابات اجتماع لممثل الاوساط الاجتماعية بالعاصمة .

كما بدا في مكتبة الاداب الاجنبية اسبوع الكتاب اليوغسلافي ، ونظم في دار الصداقة معرض لمصوري دائرة فويفودينا اليوغسلافية ذات الحكم الذاتي تعرض فيه حوالي مئة صورة فوتغرافية .

* افتتح في نادي مصنع الاجهزة الكهربائية للتراكتورات والسيارات بمنطقة باومن معرض للوحات رسامي روسيا ويضم المعرض ٧٨ عملا .

* اضيف ١٢٥٥٠٠ هاتف جديد هذا العام الى شبكة الهاتف بموسكو . وذلك بفضل بنشاء اكثر من ١٠ محطات هاتف اوتوماتيكية يقع معظمها في احياء العاصمة الجديدة . وفي مجرى الاستعدادات للالعاب الاولمبية ، تم تجميع اجهزة المحطات التي ستعمل في مجمع لوجنيكي الرياضي وفي كريلاتسكويه .

* عقدت في معهد الابحاث العلمية للاعلام التكنيكي والتصنيف العلمي ندوة دولية لمناقشة مسائل تحديد المصطلحات واشترك في الندوة خبراء من ١٦ بلدا .

* بدات الاستعدادات للمهرجانات والحفلات التي ستقام في ايام عطلة التلاميذ الشتوية في مجمع لوجنيكي الرياضي وفي قصور الثقافة التابعة لمختلف المؤسسات وكذلك في قصر المؤتمرات بالكرملين .

* انتهى اسبوع الافلام الدنماركية وشاهد الجمهور اثناء ذلك الاسبوع مجموعة كبيرة من افلام هذا البلد .

* افتتحت في موسكو وضواحيها اسواق لبيع شجيرات الشوح بمناسبة اقتراب عيد راس السنة . وستباع لاهالي موسكو هذا العام ٦٢٤ الف شجرة من تلك الاشجار المقطوعة في المنابت الخاصة التي تبلغ مساحتها الوف الهكتارات .

* بدا ترميم النافورة القديمة ذات الاضلاع الثمانية في حديقة «كراسنيا بريسنيا» الواقعة على مقربة من مركز التجارة الدولي .

لقد بنيت النافورة في عشرينات القرن الماضي بتصميم المهندس المعماري المشهور جيلاردي وتعتبر اثرا نادرا للفن المعماري الروسي .

تجارب جديدة

ينطلق سيل السيارات في الشوارع يسرع المارة ، وتواصل المعامل والمصانع عملها . انها حياة متوترة . فما هو تاثير هذه الحياة على البيئة المحيطة بنا ، على الطبيعة . على مدينة كبيرة مثل موسكو ؟

بعد ان دارت طائرة «ايل-١٤» دورة قصيرة ، انطلقت على ارتفاع منخفض وحلقت بهدوء فوق السطوح . لقد اشترك بذلك الطيران ايضا في التجارب «الجوء الجوية في العاصمة .

يقول ى . تسليتكوف نائب رئيس المديرية في لجنة الدولة للاحوال الجوية ومراقبة الطبيعة في الاتحاد السوفيتي : تساهم في تجاربنا مئات المصانع . واكثر من اربعين معهدا ووحدة انتاجية علمية ومؤسسات لمختلف الدوائر . والهدف من ذلك وضع التوصيات الخاصة بتحسين حالة الاجواء فوق العاصمة ، استنادا الى المعطيات التي نحصل عليها وهذه ليست السنة الاولى التي ينشغل فيها العلماء بمسائل تحسين البيئة ، ولكنها المرة الاولى التي يجرى فيها مثل هذا الاختبار الذي يشمل مجموعة كاملة من البحوث المفصلة .

تنتشر في كل مكان من العاصمة البيوت الصغيرة ذات الصواري ، التي تحتوي على اجهزة تسجل بدقة اى تغير يحصل في مكونات الهواء . وتتحرك المختبرات المتنقلة في شوارع المدينة ، ويمر خط سيرها في الغالب قرب التقاطعات والمصانع والمعامل-المصدر الاكثر نشاطا في بث الشوائب في الهواء النقي . ان المعدات الجديدة ستعمل طيلة اليوم وتبلغ في الوقت المناسب عن «الحالات غير الطبيعية» في الجو وتساعد على تلافيها .

وهناك اعتماد خاص على الطيران فمحللات الغاز الاوتوماتيكية المركبة على متن الطائرة تساعد على التحديد المضبوط لنسبة تلوث الهواء ، ومعرفة ما اذا كان بامكان المدينة ذات الملايين الكثيرة ان تتنفس بحرية وهي تعطي امكانية دراسة الكثير من «الطبقات» السماوية . هذا وستجرى التجارب على بعد ١٠٠ كيلومترا عن العاصمة . فالمهم ان نعرف كيف تؤثر المدينة الكبيرة على البيئة البعيدة .

في دار الصداقة

* عقد المؤتمر الرابع لجمعية الصداقة السوفيتية الكندية . وتاكد في التقرير وخطب النشطاء ان الجمعية عملت في الفترة الماضية على المؤتمر السابق بنشاط لاطلاع المواطنين السوفيت على حياة شعب كندا وتاريخه وثقافته . وتمنى ريتشارد كيربي السكرتير الاول بالسفارة الكندية في كلمته في المؤتمر لنشطاء الجمعية نجاحا جديدا في عملهم النبيل الهادف الى تطوير الروابط الثقافية بين شعبي البلدين . ثم انتخبت ادارة للجمعية برئاسة ميخائيل تساريوف فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي ، مدير مسرح «مالي» .

* عقد ممثلو الراى العام السوفيتي ونشطاء جمعية «الاتحاد السوفيتي-تايلاند» اجتماعا بمناسبة يوم مملكة تايلاند .



ممثلو مصنع الخبز بموسكو العضو الجماعي في جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-تونس» يستقبلون الضيوف التونسيين بالخبز والملح حسب العادة الروسية .



وفد رابطة الصداقة «تونس-الاتحاد السوفيتي» اثناء زيارته زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

ايام الصداقة السوفيتية التونسية

جاءت ايام الصداقة السوفيتية التونسية المنظمة في الاتحاد السوفيتي لاول مرة خطوة هامة في مجال تعريف شعبي الاتحاد السوفيتي وتونس بحياة بعضهما البعض. ويضم برنامج الايام الجارية الان في موسكو وطاجيكستان عقد اجتماعات للراى العام السوفيتي واقامة مهرجانات سينمائية وتنظيم معارض تتحدث عن حياة وثقافة الشعب التونسي ، واحياء حفلات فرقة الفن الشعبي التونسي ونشاطات اخرى

ويشارك في ايام الصداقة وفد من جمعية الصداقة التونسية السوفيتية برئاسة نور الدين غليبزه رئيس الجمعية . ويزور الضيوف المؤسسات الصناعية والمعاهد الدراسية والمتاحف الفنية ويطلعون على منجزات البلد السوفيتي في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

وقد قال رئيس الوفد التونسي في حديث له مع مراسل صحيفتنا ان جمعية الصداقة التونسية السوفيتية ترى من مهمتها تعزيز اواصر الصداقة وتطوير وتوسيع العلاقات الشاملة بين شعبينا وبلدينا .

وللجمعية صلات مع مختلف المنظمات الاجتماعية السوفيتية ، كما انها تدعو ممثل الراى العام السوفيتي لالقاء المحاضرات في المواضيع التي تهمنا وتنظم حفلات الفنانين ورجالات الثقافة السوفيت في تونس وتقيم معارض تعكس مختلف نواحي الحياة السوفيتية والجمهوريات السوفيتية على حدة وتقدم مساعدات للجمعيات المحلية الاخرى في تطوير العلاقات مع المنظمات السوفيتية .

واضاف نور الدين غليبزه قوله ان الجمعية تشيد بالسياسة الخارجية السوفيتية السلمية ومبادرات الاتحاد السوفيتي الرامية الى تعزيز الانفراج وايقاف سباق التسلح واقامة سلام وطيد في العالم كله .

كما اننا نؤيد كل التاييد الاقتراحات الجديدة حول تدعيم الامن الدولي التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في برلين .

ثم عبر نور الدين غليبزه عن الثقة بان ايام الصداقة السوفيتية التونسية ستساعد على مواصلة التقارب بين شعبي البلدين وزيادة التفاهم بينهما .



المغنية منيحة بيجاوي



الراقصة مالكة «دابلوه»

اخبار «انتوريست»

* عقدت في بوينس-ايرس عاصمة الارجنتين قبل فترة وجيزة دورة الجمعية العامة للاتحاد العالمي للوكالات السياحية والمؤتمر الثالث عشر لوكلاء السياحة .

وقد حضر هاتين الندوتين العالميتين اكثر من ١٨٠٠ مندوب من ١٨ بلدا ومثلت الهيئات السياحية في البلدان الاشتراكية وفود من المجر والمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا .

والى جانب وكلاء السياحة ، اشترك في المؤتمر عدد من شركات النقل والمنظمات الدولية التي لها علاقة بالسياحة .

لقد بحث مندوبو المؤتمر مسائل نقل



* هاوى الكتاب الصغير

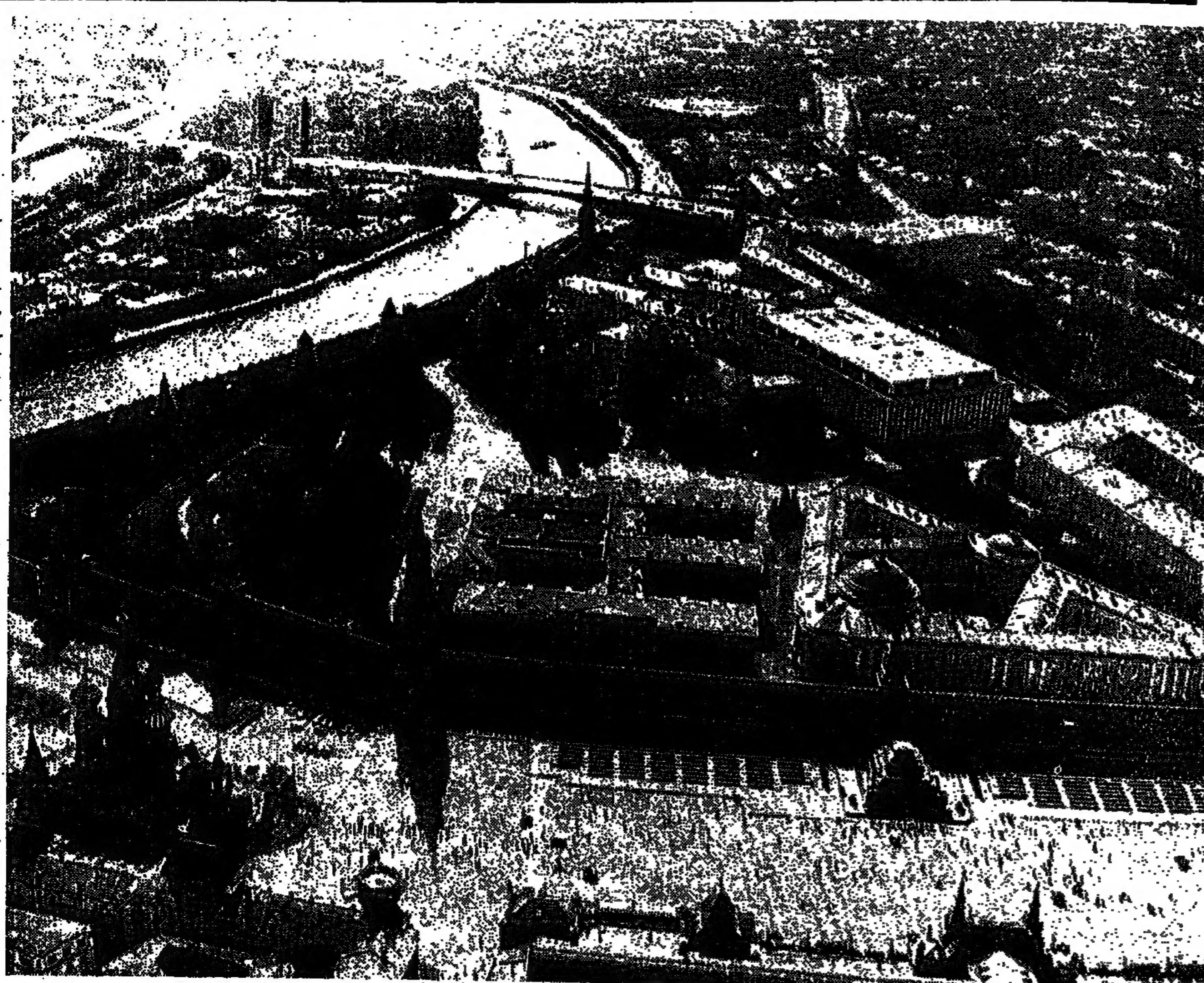
انباء موسكو
ملحق العدد ٥٠

ننشر فى هذا الملحق

اجوبة عن ٣٤ سؤالا للقراء

جريدتنا المحترمين

انت تسأل ونحن نجيب



الكرملين قلب موسكو . لقد ولدت هنا على قمة تل بوروفيتسكى قبل اكثر من ٨٠٠ سنة المدينة العظيمة

متى بني كرملين موسكو

توجه الينا بهذا السؤال القارئ الكوبي خوسي دومينغز كبريخاس الذى يطلب كذلك ان نتحدث عن تغير معمار الكريملين عبر التاريخ .

استمر بناء الكريملين ٨ قرون تقريبا . وكانت اسواره عام ١١٥٦ خشبية وقد احاطت بموسكو كلها ثم اعيد بناؤها من الحجر الابيض وتم تشييدها نهائيا في القرن الخامس عشر من الاجر الاحمر كما هي عليه اليوم.

تعرضت موسكو مرارا لحرائق هائلة كما هدمها الاعداء عدة مرات لكنها انبعثت مجددا من بين الاطلال على ايدى معماريين موهوبين وبناة مهرة.

اتخذ الكريملين منظره المعاصر في نهاية القرن الخامس عشر حينما بنيت في الفترة مابين اعوام ١٤٨٥ و١٤٩٥ اسوار ضخمة من الاجر الاحمر وابراج متينة ، واتسعت مساحته لاسيما باتجاه الشمال والجنوب الغربي . وقد اكتشف العلماء اثناء اعمال الترميم في اعوام ١٩٤٥-١٩٥٠ ان اسوار الكريملين القديمة المبنية من الحجر الابيض قد انصهرت في بعض الاماكن مع الاسوار المبنية في القرن الخامس عشر . اما الان فتشكل اسوار الكريملين مثلثا غير متساوى الاضلاع يشبه جناح الطير .

ان لكل برج من ابراج الكريملين العشرين شكله المعماري الخاص ومما جعل تلك الابراج القائمة انيقة وجميلة تتويجها في القرن السابع عشر بقمم مخروطية الشكل وتزيينها بالزخارف من الحجر الابيض .

لقد ترك كل عهد من عهود الدولة الروسية اثره على معمار الكريملين وكان معمارى كاتدرائية الرقود المهيبة باسيلويه كتالس مدينة فلاديمير دليلا على ارتباط سلطة امراء موسكو بسلطة امراء فلاديمير الكبرى . وقد يتميز ترسانة الكريملين في عهد القيصر بطرس الاول وتتميز بالاسلوب المعماري الذى كان سائدا في ذلك العهد .

اما القصر الكبير فاستمر بناؤه ٥ قرون . ولذلك يضم اجزاء مختلفة تماما وهي قصر الاضلاع والدهليز المقدس (القرن الخامس عشر) وغرفة الملكة الذهبية (القرن السادس عشر) وقصر البنات (القرن السابع عشر) الخ واعيد بناء القصر في القرن الثامن عشر وبعد ان بنى المعمارى تون في اواسط القرن الماضي قسما جديدا لهذا القصر تطل واجهته على نهر موسكو اتخذ القصر الكبير منظره الحالي .

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بدأت في الكريملين اعمال التعمير والترميم التي تجرى منذ ذلك الوقت بصورة منتظمة .

والجدير بالذكر ان اعمال ترميم الكريملين لا تجرى الا في تلك الاشهر التي كانت موسما عاديا لعمل البناة الروس في القرون الوسطى . وفيما يخص الاسوار فتستعمل لترميمها قطع الاجر الكبيرة الحجم ، ويبلغ وزن كل قطعة حوالي ٨ كيلوغرامات ولا يختلف ذلك الاجر الا قليلا جدا عن الاجر القديم من حيث تركيبه .

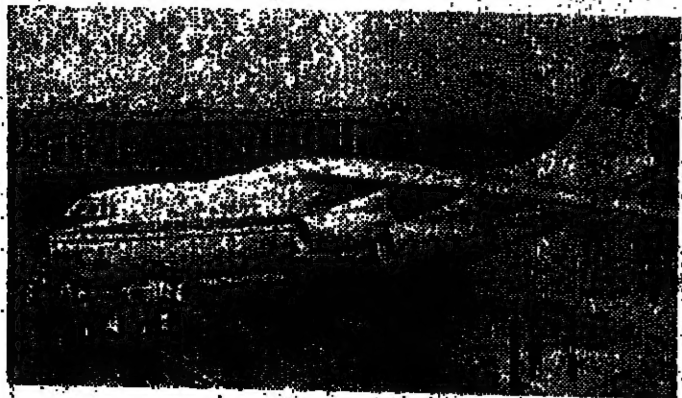
اميليا تسوميان

طائرات ايروفلوت

يطلب القارئ فيليبرمو بوودريغث (كوبا) ان نتحدث عن الطائرات التي تستخدمها مؤسسة «ايروفلوت» السوفيتية للطيران المدني .

ان طائرات «ايروفلوت» التي تعتبر اكبر شركة طيران في العالم عديدة ومتنوعة . وتربط الخطوط الجوية جميع المدن السوفيتية كما تنقل طائراتها الركاب الى حوالي ٩٠ بلدا ، وتنقل في الخطوط المحلية التي لايتجاوز طول كل منها الف كيلومتر طائرات مختلفة ينبغي ان نذكر منها قبل كل شيء طائرة «آن-٢» ذات المروحة الواحدة ، والتي تتسع لـ ١٢ مقعدا . لقد بدأت اول طائرة من هذا الطراز نقل الركاب منذ اكثر من ٣٠ عاما ونقلت هي وامثالها خلال تلك الفترة حوالي ٣٠٠ مليون راكب وتحل الان محل هذه الطائرات طائرات

(البقية على ص ٥)



طائرة «ايل-٦٢»

البلدان الاشتراكية تدعو لحل الاحلاف العسكرية

يسال القارىء الاسباني فيرنالدو ايوخينيو مونيوس : متى واين طرحت مسالة حل حلف الاطلسي ومنظمة معاهدة وارشو ؟
ويجيب عن هذا السؤال فاديم لكراسوف .

ان منظمة حلف شمال الاطلسي التي شكلت ، كما قيل آنذاك بصراحة لمكافحة الدول الاشتراكية المتزايدة قوة ولفرض ارادتها عليها من «موقف القوة» ، او على حد قول شرشل احد منظمي الحلف ، «لحملة صليبية» ضد الاشتراكية ، قد احتفلت في الربيع الماضي بالذكرى الثلاثين لنشوئها وستوافق العام القادم الذكرى الخامسة والعشرون لمنظمة معاهدة وارشو التي سمى حلف البلدان الاشتراكية الاوروبية الذي نشأ كوسيلة لمعارضة النوايا العدوانية لمنظمي حلف الاطلسي العسكريين .

اختلاف جذري بين حلف الاطلسي ومعاهدة وارشو

من الخطأ الجسيم عدم التمييز بين هذين الحلفين العسكريين ، فهناك فرق جذري بينهما يؤكده كل تاريخهما بما في ذلك الاحداث الاخيرة . فبينما كان حلف الاطلسي يسير على الدوام على نهج سباق التسلح ، وعرض السلام العالمي للخطر مرارا ، كانت معاهدة وارشو ولا تزال تعمل بمثابرة في سبيل تسوية الوضع الدولي وتخفيض الاسلحة ونزع السلاح . وقد ترددت في الاحتفالات بيوبيل حلف الاطلسي العام الماضي الدعوات لابقاء منظمته في المستقبل ايضا ، وعلاوة على ذلك اعلنت ضرورة الشروع بذريعة «تجديد» الاسلحة في تصعيد سباق التسلح النووي من جديد وتوسيع دائرة المشتركين في الحلف .

اما البلدان الاشتراكية المنضمة الى معاهدة وارشو فما زالت وفية للمبادىء التي اعلنت قبيل تشكيل حلف الاطلسي وهي وثيقتها حول امكانية التعايش السلمي والمباراة السلمية بين النظامين الاجتماعيين المختلفين ، وتنفي حتمية وجود احلاف وكتل عسكرية مغلقة . لقد اقترحت هذه البلدان اكثر من مرة على الجانب الاخر حل المنظمتين العسكريتين وبناء علاقات دولية على اساس اخر لا يقوم على المجابهة . ونقول بالمناسبة ان مثل هذا الاقتراح قد تقدمت به اللجنة السياسية الاستشارية لبلدان معاهدة وارشو اخر مرة قبل عام واحد .

اوروبا مسرح للعمليات الحربية ؟

لا غرابة في وجود هذا الاختلاف المبدئي بين موقفي الحلفين العسكريين اذ يكمن خلفهما مفهومان متناقضان تماما عن التطور العالمي . فبهما اعلن قادة بلدان حلف الاطلسي في خطبهم امام الجمهور لا شك في انهم يابون التخلي عن الحرب كوسيلة للسياسة الخارجية حتى في عصرنا حينما غدا وجود السلاح المبيد بالجملة ماساة بالنسبة للبشرية . كانت مبادىء حلف الاطلسي العسكرية تتعاقب ، فاستبدلت سياسة «ردع» الشيوعية بسياسة «التحرير» ثم «الثأر المكثف» و «رد الفعل المرن» الخ .. غير انها جميعا مازالت تنطلق من الثقة بامكان تغيير مجرى التاريخ بالوسائل العسكرية . وحتى اليوم حينما رات الولايات المتحدة انه من المفيد في ظروف التكافؤ التقريبي في القدرتين العسكريتين ، عقد معاهدة سالت-٢ مع الاتحاد السوفيتي باعتبارها سبيلا الى تقليل خطر الاصطدام النووي بين اكبر دولتين في عصرنا ، لا يزال حلف الاطلسي يتمسك بمبدأ «حرب نووية محدودة» ويسمي اوروبا «بمسرح العمليات الحربية» .

استعداد للقيام بخطوة حاسمة

اما الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية فكانت ولا تزال تنطلق من مبادىء مختلفة تماما .

لقد سبق للاتحاد السوفيتي ان اقترح على الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وفرنسا عام ١٩٤٩ عقد اتفاقية لتعزيز السلام وازالة خطر سياسة الاحلاف العسكرية . ثم اقترحت الحكومة السوفيتية في ربيع عام ١٩٥١ على الغرب ان تناقش بصراحة مسالة حلف الاطلسي والقواعد الحربية الامريكية في اوروبا والشرق الاوسط من جهة ومعاهدات المساعدة المتبادلة التي كانت قد عقدتها موسكو مع عدد من البلدان الاوروبية والصين من جهة اخرى . غير ان الاقتراحين لم يقبلا .

لقد صادقت دول الاسرة الاشتراكية في مؤتمرها في بوخارست عام ١٩٦٦ على البيان حول تعزيز السلام والامن في اوروبا الذي احتوى على مقترحات ملموسة بشأن ازالة خطر الحرب في اوروبا . وتاكد مرة اخرى استعداد البلدان الاشتراكية لتصفية حلف شمال الاطلسي ومعاهدة وارشو في آن واحد . ونظرا لعدم ابداء الغرب استعداده للقيام بمثل هذه الخطوة الحاسمة اقترح حل المنظمتين العسكريتين لكلا الحلفين في المرحلة الاولى . الا ان ذلك الاقتراح قد بقي بلا جواب ايضا .

مخططات حلف الاطلسي تهدد الانفراج

ان اوروبا والعالم كله الى حد ما يعيشان في الاونة الاخيرة اياما حاسمة . ففي ضوء مخططات توزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في بلدان اوروبا الغربية الاعضاء في حلف الاطلسي لاصابة اراضي الاتحاد السوفيتي في حالة الضرورة ، تطرح بصورة حادة المسالة المتعلقة بكيفية تطور العلاقات بين الغرب والشرق بين حلف الاطلسي ومعاهدة وارشو في مستقبل قريب . ان تنفيذ تلك المخططات التي ستبحثها دورة مجلس حلف الاطلسي في بروكسل هذا الشهر سيلحق ضربة شديدة بمكاسب الانفراج المحققة في العقد الاخير .

لذلك تصر بلدان معاهدة وارشو اليوم على التفاوض مع دول حلف الاطلسي دون تاجيل حول مشروع توزيع صواريخ نووية امريكية جديدة في اوروبا وتعبر عن استعدادها لان تاخذ بعين الاعتبار تمنيات الدول الغربية لتخفيض عدد صواريخ الطرفين الموزعة في القارة . ولا شك في ان اجراء مثل هذه المفاوضات يمكن ان يرفع العلاقات بين البلدان الاعضاء في الحلفين الى مستوى جديد ويساعد بذلك على تحقيق امال الراى العام القديمة بتطور الوضع في اوروبا في طريق السلام .

الحقيقة عن ثورة اكتوبر

يسال القراء محمد عبد الله (الجزائر) ودينيش شـارما (الهند) وغوستافو تيريل (كوستاريكا) وغيرهم عن اعمال مؤسسي النظرية الماركسية-اللينينية التي تصدر في الاتحاد السوفيتي باللغات الاجنبية . كما يسال القراء عن الكتب المكرسة لحياة ونشاط لينين ولثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .
وقد تحدث فلاديمير فورودولوف مدير قسم مؤلفات كبار مفكري الماركسية-اللينينية والكتب الخاصة بتجربة البناء الاشتراكي في دار «التقدم» للنشر عن اصدار مثل هذه الكتب الى مندوبتنا ماريتا بالشينينا .

ان الاتجاهات الاساسية لعمل القسم هو اصدار المؤلفات حول الشيوعية العلمية والكتب الدراسية حول النظرية الماركسية-اللينينية و«الكتب حول البناء الاشتراكي» و«تاريخ الاتحاد السوفيتي» و«تاريخ الحزب الشيوعي السوفيتي» و«شواهد عن الاتحاد السوفيتي» . وتعادل نسبة الكتب الصادرة حول هذا الموضوع ٤٠٪ من البرنامج السنوي الاجمالي لعمل دار النشر . وفي عام ١٩٧٨ صدر ٣٢٦ كتابا باربعة ملايين نسخة بـ٣١ لغة اجنبية . ومن المنتظر ان يصدر في عام ١٩٨٠ زهاء ٤٥٠ كتابا من مؤلفات ماركس وانجلز ولينين بخمسة ملايين نسخة بـ٣٥ لغة من لغات شعوب العالم .

ويزداد طلب القراء على اعمال مؤسسي الماركسية-اللينينية . لذلك يعتبر الامر الاساسي في عملنا اصدار الطبعة الجديدة في ٥٠ مجلدا من مجموعة مؤلفات ماركس وانجلس باللغة الانكليزية ، واختتام نشر المجموعة الكاملة من مؤلفات لينين في ٥٥ مجلدا واعادة اصدار بعض المجلدات من هذه المؤلفات الكاملة باللغات الانكليزية والفرنسية والفيتنامية . ولا يستبعد ان تصدر دار النشر في الاعوام القريبة القادمة ٥٥ مجلدا من اعمال لينين باللغتين الاسبانية والفنلندية .

ويودي الاشارة الى ازدياد اصدار مؤلفات منفردة من اعمال هؤلاء المؤلفين .

ستصدر باللغة العربية علاوة على مختارات لينين في عشرة مجلدات بعض الاعمال المنفردة مثل : «الثورة الاشتراكية وحق الامم في تقرير المصير» و«مهام اتحادات الشباب» للينين ، و«نظام العمل المأجور (مقالات من جريدة «ليبور ستاندارت») لانجلز و«الصراع الطبقي في فرنسا» لماركس وغير ذلك .

وستصل الى قرائنا ايضا مجموعات ذات موضوع معين من مؤلفات مؤسسي الماركسية-اللينينية تتضمن مقالات وخطبا ورسائل حول قضايا ومشكلات معينة . وهذه الكتب ملهمة بمحتوى نظري وفكري عميق ، وتتميز بتنوعها الى حد كبير من حيث الموضوع ومن حيث الطباعة .

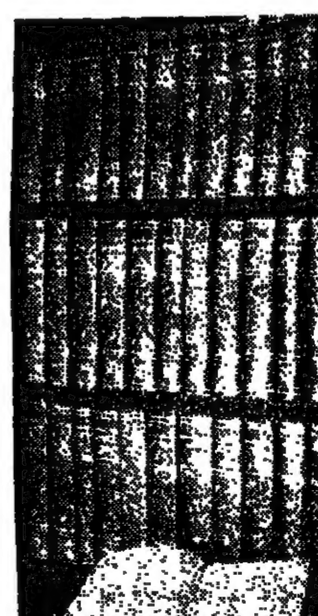
وسيحصل قراؤنا باللغة العربية على كتب هامة مثل : «حول قضية الديالكتيك» و«حول التعاون» و«قضايا التنظيم الاشتراكي للاقتصاد الوطني» و«حول عمل الحزب وسط الجماهير» للينين وغيره .

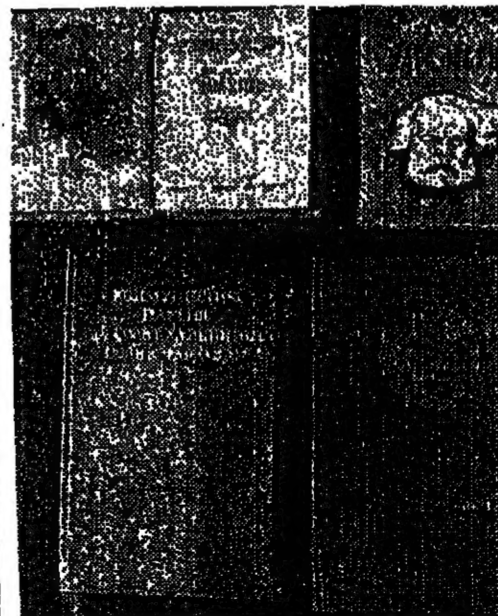
ومن المقرر اصدار ١١٨ كتابا كهذه ذات موضوع معين من مؤلفات مؤسسي الماركسية اللينينية .

كما اصبح من الممارسات الدائمة لدار «التقدم» للنشر اصدار مختلف انواع المؤلفات والكراريس والكتب الشعبية المكرسة لحياة وعمل مؤسسي الماركسية-اللينينية .

من المعروف انه تقترب ذكرى مرور ١١٠ اعوام على مولد لينين ، وتضم كتب هامة كثيرة ذكريات وابحاثا علمية ووثائق عن لينين منها : «ف . لينين ، سيرة حياة موجزة» و«عظيم وبسيط» و«لينين-الرفيق-الانسان» ، «الافكار الحية والمؤثرة للماركسية اللينينية» تاليف بوناماريوف وغير ذلك من الكتب كما تكتسب اهمية احاديث الشخصيات البارزة والاعضاء البسطاء في الحزب الشيوعي والحركة العمالية عن لقاءاتهم الشخصية التي لاتنسى وتعاونهم مع فلاديمير لينين .

وتكرس سلسلة مؤلفة من ١٥ كراسا لحدث فتح عهدا جديدا في تاريخ البشرية . وتسمى «الحقيقة عن ثورة اكتوبر والبناء الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي» . وتعدها للاصدار دار «التقدم» للنشر بالاشتراك مع وكالة «نوفوستي» . وموضوع هذه الكراسات عميق ومتنوع للغاية ، من جمهورية دكتاتورية البروليتاريا الى دولة عموم الشعب (حديث عن تطور النظام السياسي للاشتراكية والديمقراطية السوفيتية) ، ولماذا تدافع الدولة عن السلام منذ ٦٠ عاما (السياسة الخارجية السوفيتية) وحل المسالة القومية في الاتحاد السوفيتي وروسيا عشية ثورة اكتوبر (الوضع الاقتصادي والسياسي ، الطبقة العاملة الروسية في عام ١٩١٧ ، والاحزاب وبرامجها ، سقوط القيصرية ، اقوال الحكومة المؤقتة وافعالها) ، وكيف قامت ثورة اكتوبر ، وماذا اعطت شعوب روسيا ، واحداث ووقائع كثيرة ترتبط بتاريخ الشعب السوفيتي . ومن المقرر اصدار هذه الكراسات بخمس لغات (الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والبرتغالية) خلال الاعوام ١٩٧٩-١٩٨٢ .





يجري اعداد مجموعة المؤلفات الكاملة لفلاديمير لينين باللغة الاوزبكية بمناسبة الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاده . في الصورة : بعض مؤلفات لينين باللغة الاوزبكية .



اقر مجلس السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية في دورته السابعة المنعقدة في ١٢ نيسان-ابريل ١٩٧٨ دستور الجمهورية . في الصورة : الجلسة الختامية للمجلس .

الاشتراكية اليوم والشيوعية غدا

كتبت القارئة الاسبانية كارمن موكيس تعتقد امي بما ان الاتحاد السوفيتي دولة اشتراكية اذن يجب ان يكون في السلطة حزب اشتراكي افليس الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد عندكم وهو الذي في السلطة ؟ ونجيب عن سؤال القارئة بما يلي :

نعم ، في الاتحاد السوفيتي حزب سياسي واحد . وهو الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي القائد والقوة الموجهة للدولة السوفيتية والمجتمع .

وكثيرا ما يسمى الحزب الشيوعي السوفيتي بالحزب اللينيني اقترانا باسم مؤسسه المفكر الثوري الروسي العظيم فلاديمير لينين الذي عاش من عام ١٨٧٠ حتى عام ١٩٢٤ . وقد تشكل الحزب في العهد القيصري عام ١٩٠٣ وهو الحزب القائد منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قامت بقيادته وحتى الان اي منذ اكثر من ستين عاما .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي بطبيعته اي بجوهره الاجتماعي والسياسي كان ولا يزال حزب الطبقة العاملة . وان هدفه المنشود بناء الشيوعية وتحقيق اسمى المثل البروليتارية حول العدالة الاجتماعية والحياة اللائقة تماما بالنسبة للجميع في ظروف الحرية والمساواة . والى جانب ذلك فان الحزب الشيوعي السوفيتي هو حزب الشعب باجمعه اذ يدخل فيه (يبلغ عدد اعضائه حاليا حوالي ١٧ مليون عضو) ممثلو جميع فئات المجتمع السوفيتي من عمال وفلاحين ومثقفين .

وهكذا فان دولتنا اشتراكية يقف في قيادتها الحزب الشيوعي ، فماذا يكمن وراءه ؟

ان الشيوعية باعتبارها نمطا للمجتمع واعلى درجة من درجات الحضارة تنقسم الى مرحلتين تاريخيتين متعاقبتين ، او طورين . المرحلة الاولى اي البداية وهي الاشتراكية اما المرحلة اللاحقة اي الارفع فهي الشيوعية . وعلى الرغم من وجود اشياء كثيرة مشتركة بين المرحلتين الا ان هناك اختلافات جوهرية بينهما . ففي ظل الاشتراكية مثلا تكون الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج الرئيسية على وجهين : شعبية عامة وتعاونية-كولخوزية (اي مايشبه الجماعية) ويسري مفعول مبدأ «من كل حسب طاقته ولكل حسب عمله» ، وتبقى الفروقات بين الريف والمدينة وما شابه ذلك . الا ان الامر يختلف في ظل الشيوعية حيث يسود اعلى وجه للملكية الاجتماعية : الشعبية العامة وحين يسري مفعول مبدأ «من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته» فتوجد في المجتمع جميع الشروط اللازمة للتطور المتناسق والشامل لكل فرد وتتحول اجهزة سلطة الدولة الى الادارة الاجتماعية الذاتية .

ويمر الاتحاد السوفيتي في ايامنا هذه بطور الاشتراكية . وبالحقيقة يمكن القول الاشتراكية المتطورة المتكاملة التي توطدت في جميع نواحي الحياة . الا ان هذا من حيث المبدأ لايزال طور الاشتراكية . ان انجازات الدولة السوفيتية على طريق بناء المجتمع الجديد عظيمة الشأن . وهي تكون اساس الشيوعية ، الا ان المسيرة اليها ليست بقصيرة .

ان واقع مستوى التطور الفعلي الذي حققته بلادنا يرتبط بتحديد اسمها وهو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية . وان هذا التحديد علمي ودقيق . وقد حدده لينين وتم تثبيته في دستور الاتحاد السوفيتي .

وعلى الرغم من ان الحزب الشيوعي السوفيتي يعمل داخل المجتمع الاشتراكي ويشرف على تنمية العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الا ان تحديد اسمه بالشيوعي امر طبيعي تماما وهذا التحديد ينبع من الهدف المطلق للحزب الشيوعي السوفيتي وهو بناء المجتمع الجديد والوصول بالاشتراكية الى طور الشيوعية المتكاملة .

كوزمين

دور الرأي العام

يسال القارىء غوردارشون سينغ من الهند : ما هو دور الراي العام في الاتحاد السوفيتي ؟

جاء في المادة الثامنة والاربعين من دستور الاتحاد السوفيتي ان «لمواطني الاتحاد السوفيتي حق المشاركة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، وفي مناقشة واقرار القوانين والقرارات ذات الاهمية المحلية وعلى نطاق الدولة كلها» . والمقصود هنا في الواقع دور الراي العام وترقى ضرورة اخذه بالحسبان الى مستوى التشريع .

وقد وردت في المادة نفسها من الدستور الامكانات التي يتحقق الراي العام من طريقها ، وهي بالدرجة الاولى حق المواطن في ان ينتخب وينتخب الى سوفيتات نواب الشعب وهيئات الدولة الانتخابية الاخرى ويتمتع بحق التصويت في الاتحاد السوفيتي جميع النساء والرجال الذين بلغوا ثمانية عشر عاما من العمر بصرف النظر عن الانتماء القومي والعلاقة بالدين ومستوى التعليم والمنشأ الاجتماعي والملكية . وهكذا فان هيئات الدولة في الاتحاد السوفيتي تتشكل تحت التاثير المباشر لاوسع اوساط الراي العام ، وينعكس في قوامها المكانة التي تشغلها والدور الذي تلعبه في المجتمع السوفيتي هذه الفئة من الناس او تلك . فالعمال والفلاحون يؤلفون نصف عدد نواب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وتشكل النساء بين النواب نسبة ٣٢٫٥ بالمائة .

ان برنامج نشاط كل نائب يعد ايضا تحت تاثير الراي العام الواسع فالناخبون يقدمون له في اجتماعاتهم التوصيات ، ويطلع النائب بدوره الناخبين بانتظام على سير تنفيذ التوصيات . واذا لم يحقق النائب الامال التي عقدها عليه الناخبون فبامكانهم سحبه من السوفيت سواء المحلي او الاعلى ، وتجدد انتخابات جديدة .

ويشارك الشعب كله في الاتحاد السوفيتي في مناقشات قرارات الدولة الهامة . وقد نص على ذلك دستور البلاد . وتنشر مشاريع القوانين على نطاق واسع بلغات عشرات الشعوب التي تقطن الاتحاد السوفيتي ، ويدلي كل من يود برايه حول المشروع في الاجتماعات وفي الصحافة والاذاعة والتلفزيون او برسالة الى الهيئة التشريعية ، وكثيرا ما تثار مناقشات وينعكس راي الاغلبية بشكل تعديل او اضافة على مشروع القرار . وبعد ذلك فقط يناقشه النواب . وقد شارك في مناقشة مشروع الدستور السوفيتي الجديد الذي اقر في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ ١٤٠ مليون شخص اي حوالي كل البالغين في بلادنا ، وتم في النتيجة ادخال تعديلات على ١١٨ مادة من اصل ١٧٣ واضيفت مادة جديدة .

ان الصحافة هي القناة الاكثر سرعة وفعالية للتعبير عن الراي العام وتشترك كل اسرة سوفيتية باكثر من اربع مطبوعات دورية وسطيا ويستخدم السوفيتيون بصورة نشيطة صفحات الصحف ، مثلما يستخدمون البرامج الاذاعية والتلفزيون، للتعبير عن ارائهم في مختلف المسائل التي تهمهم للحياة الداخلية والدولية وتتالف مواد الصحف السوفيتية باغلبيتها من رسائل القراء او من المقالات المعدة على اساسها . اما تلك الرسائل التي لاتنشر في الصحف لسبب ما فترسل الى الدوائر او المنظمات المعنية لاتخاذ القرارات .

وكثيرا ما تكون المواد التي تناقش في الصحف اساسا مباشرا لاقرار القوانين واتخاذ القرارات الحكومية فمثلا اتخذ مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي مرتين في السنوات الاخيرة بعد مناقشات في الصحافة قرارات حول التدابير لحماية الموارد الطبيعية لبحيرة بايكال السيبيرية الفريدة .

وتلعب دورا هاما في التعبير عن الراي العام الواسع في الاتحاد السوفيتي النقابات ومنظمات الشباب والاتحادات التعاونية والمنظمات الاجتماعية الاخرى . وهي تستخدم صحافتها الخاصة وتتمتع بحق المبادرة التشريعية . كما تعتبر منبرا للراي العام في بلادنا اجتماعات اسر العمال في المؤسسات الصناعية والزراعية ويتوجه ملايين المواطنين الى الهيئات التشريعية والحكومية مباشرة . ولا يمكن ان يتخذ في الاتحاد السوفيتي اي قرار هام دون ان يؤخذ بعين الاعتبار راي اغلبية المواطنين .

يفغيني بشياش

مجلس الطلبة السوفيتي

يرجو القارىء الهندي غوردارشان غيل ان نحدثه عن الطلبة السوفيت ونشاطات المجلس الطلابي للاتحاد السوفيتي .

يتعلم في المعاهد العليا والمتوسطة السوفيتية في الوقت الحاضر ١٠ ملايين طالب ، يشكلون قوة جبارة متدفقة بالتفاؤل وعازمة على القيام باعمال كبيرة . وهم يشاركون بنشاط في الحياة الاجتماعية للبلاد .

ففي الصيف بعد انتهاء السنة الدراسية يبدأ موسم عمل الطلبة الطوعي ضمن ما يسمى بفصائل البناء الطلابية التي نشأت في اواخر الخمسينات ، ويمد الطلبة خطوط الاسلاك الكهربائية وسكك الحديد ويعبدون الطرق ويبنون المساكن والمدارس والمستشفيات والاندية ويعملون في الزراعة . وكثيرا ما يساعد الطلبة في الصيف في عمل المحلات التجارية ويعملون في القطارات وصالونات الخدمات العامة . ونقول بالمناسبة ان كثيرا من الفرق الطلابية قد عملت في الصيف الماضي في منشآت الالعاب الاولمبية . فقد شيد الطلبة بالذات لندتنا والعنا في ايزمايلوفو بموسكو . واسهموا بقسط ملحوظ في بناء مختلف المنشآت الرياضية ومصنع السيارات الجبار في توليياتي على نهر الفولغا ومد الخط الحديدي بين بايكال والامور .

ويقوم الطلبة ايضا بابحاث علمية فقد حصل المخترعون الشباب على الوف شهادات البراءة وساهموا في تطبيقها في الانتاج . ويجري هذا العمل الطلابي العلمي الواسع النطاق كذلك في اطار الجمعيات العلمية الطلابية .

ان لطلبة المعاهد والجامعات السوفيتية هيئات الادارة الطلابية الذاتية التي تلعب دورا كبيرا في تنظيم الدراسة جيدا .

ويوحد المنظمات الطلابية مجلس طلبة الاتحاد السوفيتي الذي تكون عام ١٩٥٦ لتنسيق عمل هذه المنظمات وقد تشكل المجلس على اساس هيئة الطلبة السوفيت المعادية للفاشية التي كانت عضوا في لجنة الشباب السوفيتي المعادية للفاشية . وكان الطلبة السوفيت ولا يزالون يشتركون في حركة الطلبة التقدميين الدولية .

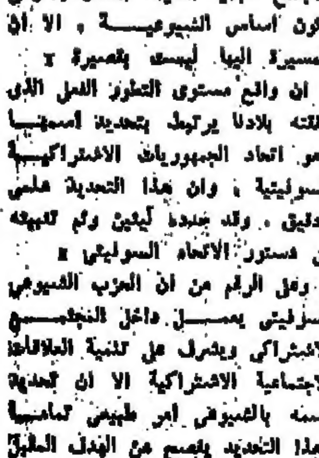
ان مجلس الطلبة يمثل الطلبة السوفيت ومصالحهم على الصعيد الدولي وفي مختلف النشاطات الدولية التي تشارك فيها المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية . ومن اكبر مهام المجلس تطوير وتعزيز الصداقة والتعاون بين الطلبة السوفيت وزملائهم في شتى البلدان .

ان مجلس الطلبة السوفيتي عضو في اتحاد الطلبة العالمي . كما انتخب في المؤتمر الاخير ، الحادي عشر لاتحاد الطلبة العالمي (في بودابست عام ١٩٧٤) عضوا في اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العالمي وسكرتاريته .

يشارك مجلس الطلبة السوفيتي في اعداد واجراء دورات الطلبة الدولية التي تعمل بمساعدة اكاديمية العلوم السوفيتية واتحاد الطلبة العالمي وتحت اشراف اليونيسكو مرة واحدة كل عامين . ففي الصيف الماضي نظمت قرب مينسك عاصمة بيلوروسيا الدورات الدولية الثامنة ، التي حضر اليها ممثلو ١٢٧ منظمة وتجمعا للطلبة على اختلاف ارائهم ومذاهبهم السياسية في ٨٧ بلدا . ونظمت الدورات هذا العام تحت شعار «الطلبة يسعون الى نزع السلاح والتعاون وحرية الشعوب واستقلالها» .

بيتشكوف





يعتبر معهد المعلمين في خاباروفسك واحدا من اكبر المعاهد الدراسية في الشرق الادنى ، ويدرس في اقسامه الصباحية وبالمراسلة اكثر من خمسة الاف شخص يمثلهم الكثير من ممثلي الشعوب الصغيرة في الشمال والشرق الادنى . في الصورة : درس في اللغة .

من حنط جثمان لينين

• يسال القارىء شولداس (استراليا): من حنط جثمان لينين وكيف ؟ ويجيب عن هذا السؤال ميرسكى الدكتور فى فلسفة الطب :

بعد ان توفى لينين عام ١٩٢٤ حنط جثمانه فى بداية الامر تحنيطا عاديا ليحفظه عدة ايام قبل مراسيم التشييع وحنطـه آنذاك الاكاديمـى اليكسى ابريكوسوف عالم التشريح المعروف. ومن ثم وتلبيـة لطلب الكثير مـن المواطنين ، تقرر الاحتفاظ بجثمان لينين وعدم دفنه . وكلف بتنفيذ تلك المهمة جماعة من العلماء الاختصاصيين فى الطب برئاسـة عالـم التشريح البروفيسور فلاديميـر فوروبيوف والبيوكيميائـى البروفيسور بوريس زباوسكى .

اما عملية التحنيط اى تشبيـع الجثمان بمواد خاصة فهى معروفة منذ وقت بعيد . وتؤكد ذلك المومياء المصرية . غير ان طرق التحنيط التى كانت معروفة لدى المصريين القدماء وكذلك الطرق الاحدث لم تمكن من حل المسالة الرئيسية وهى الاحتفاظ بالجثمان مدة طويلـة وعرضه على الجمهور بدون ان يطرا اى تغيير على تقاطيع وجهه .

ونتيجة الابحاث العميقة نجح العلماء السوفيت فى حل تلك المسالة العلمية المعقدة فضمنوا المحافظـة على جسم لينين اعواما طويلة فى ضريح مبنى خصيصا لهذا الغرض فى الساحـة الحمراء بموسكو .

لقد اخترع العلماء السوفيت طريقة خاصة للتحنيط وحددوا درجة الحرارة ونسبة الرطوبة والاضاءة الضروريـة للمحافظة على جسم لينين . وكان من المهم ايجاد سائل اصيل للتحنيط يتيح استخدامه وقايـة انسجة الجسم من الجفاف ومن تغير لون جلده .

لقد فحصت لجنة خاصة من العلماء الاطباء عام ١٩٤٤ جثمان لينين فاكدت انه لم يتغير خلال العشرين عامـا الماضية (منذ عام ١٩٢٤) .

وقد شهد الكثير ممن كانوا قـد راوا لينين حيا ، بعد زيارة الضريح بان جسم لينين باق فى حالـة جيدة لدرجة انه يشبه رجلا نائما . وتنبغى الاشارة الى ان العلمـاء السوفيت يقومون بكل ما يلزم لكى تتوفر فى الضريح كل الظروف الضرورية .

الوف الناس من اهالى موسكو وضيوفها ياتون الى الساحة الحمراء لزيارة ضريح لينين

بحر أرال

يسال القارىء الهندى غارداوشـان سينابغ غيل عن بحر ارال وتاريخـه واهميته الاقتصادية .

بحر ارال من اكبر الاحواض المائية المغلقة فى العالم . ويلفت هذا البحر انظار علماء الطبيعة منذ زمن بعيـد ويعتبر كثير منهم ان بحر ارال قـد انفصل قبل ٤٠٠ عام تقريبا عن بحر قزوين . ويقع فى اكثر مناطق البلاد جفافا .

يقال فى آسيا الوسطى ان «الماء هو الحياة» . ومنطقة بحر ارال من اقدم واكبر مناطق الزراعة المرويـة فى آسيا الوسطى وكازاخستان. وذلك بفضل نهرى جيحون وسيحون ، وهما النهران الوحيدان اللذان يصبان فى

الاتحاد السوفيتى

بحر ارال

هذا البحر . وتؤلف الاراضى المروية نصف مساحـة الاراضى الزراعيـة الواقعة فى المنطقة . ولكن نتيجـة استثمار كميات هائلـة من ميـاه النهرين فى الاعوام الاخيـرة انخفض مستـوى البحر اكثر من ٥ امتـار ويعتبـر الخبراء ان هذه العمليـة ستستمر . ولانقـاذ البحر اقتـرح العلماء السوفيت مشروعا جريئا لتحويل جزء من مياه الانهر السيبيريـة الى آسيا الوسطى . ويوضع الان تصميم لتحويل جزء من مياه نهر اوب .

غير ان المسـائل التكنيكيـة والاقتصادية المرتبطة بتوجيه مجارى الانهر الشمالية الى الجنوب متنوعـة ومعقدة جدا . فسوف يتطلب لنقـل كميات هائلة من الماء لمسافة الوف الكيلومترات ورفعها الى مستوى الفصل بين احواض الانهر ، القيام باعمال الردم والبناء العظيمة وصرف مليارات الكيلوواط ساعـات من الطاقـة الكهربائيـة . وكل هذه المسائـل يدرسها الخبراء السوفيت بدقة .

ولكن ما الذى يمكن تحقيقه اليوم لكى لاينخفض منسوب الماء فى بحر ارال بسرعة ؟

يقول راتكوليتشف رئيس قسـم تسوية الوضع فى البحار الداخليـة بمعهد القضايا المائية للاتحاد السوفيتى انه يجب توفير مياه نهر سيحـون وجيحون الى اقصى حد . ومن اجـل ذلك ينبغى التقليل من كمية المـاء الذى يتسرب فى التربة من اقنيـة الرى وكذلك تحسين سبـل الرى وتطوير الرى بالمياه الجوفية .

ان المياه الموفرة وكذلك الميـاه التى ستصب فى بحر ارال نتيجـة تحويل مجارى الانهر الشماليـة فى المستقبل ستتيح انقاذه .

هامبارتسوميان

من ملامح العاصمة

ماهو أصل كلمة موسكفا «موسكو»

• تحمل العاصمة اسم نهر موسكفـا الذى تقع على ضفافه . وثمة فرضيات مختلفة عن اصل كلمة موسكفا ونشوئها فقد افترض البعض انها تنتسـب الى كلمة موست (اى جسر) . ولكن مـن الصعب على المرء أن يصدق بان نهـر موسكفا (موسكـو) كانت تمتد عبره جسور عديدة فى تلك القرون القديمة .

وكان العلماء فى فترة ما يميلون الى اعتبار كلمة موسكفـا من الاصـل الاوغرو-فنلندى . وحسب تلك الفرضية تنسب الكلمة الى الكلمة الفنلنديـة «موستاه» التى تعنى (سوداء او قذرة)+ «فا» (اى ماء) ولكن بعضهم الاخر اعتبر ان كلمة موسكفا تعود من حيث اصلها الى اللغة البرمو-فنلندية وتعنى (نهـر البقرة) .

ويعتقد عدد من اللغويين بان اصل موسكفا «موسك» المنتشر فى اللغـات السلافية والتى تعنى (مكانا رطبا او «مستنقعا») .

هذه هى اكثر التفسيرات انتشارا لاصل كلمة «موسكفا» .

من الصعب القول الان اية فرضية اصح واصدق . ويمكن كما يبدو الميل الى الفرضية الاخيرة التى تعتبـر ان كلمة موسكفا سلافية الاصل .

ومما يؤكد صحة هذه الفرضية ، ان موسكفا ليسـت وحيـدة فى اراضى السلاف . فهناك نهر «موسكوفكا» الذى يسيل فى حوض نهر موسكفا (موسكو) ونهر موسكوليتسا فى بيلوروسيـا ونهر موسكافا فى بولونيا الخ .

بونداروك

اراضى التربة غير السوداء

الاتحاد السوفيتي

يرجونا القارىء الاسبانـى فيديريكو لازكانو ان نحدثـه عن منطقة اراضى التربة غير السوداء فى جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية .

تمتـد هذه الاراضى من البلطيق الى الاورال ومن المحيط المتجمد الى سهوب اراضى التربة السوداء فتشمل ٢٩ منطقة وجمهورية ذات حكم ذاتى وتبلغ مساحتها اكثر من ٢٫٨ مليون كيلومتر مربع يقطنها حوالى ٦٠ مليون نسمة . وفى هذه المنطقة المختلفة مراكز البلاد الصناعية ، منها موسكو ولينينغراد وغوركى وسفيردلوفسك وبيرم وياروسلافل والعديد من المدن الاخرى .

وهذه المنطقة ليست ذات تصنيع رفيع المستوى فحسب ، بل وانهـا منطقة زراعية كبيرة حيث يوجد حوالى عشرة الاف كولخوز وسوفخوز . وتنتج هذه المنطقـة مايقارب خمس حاصل الحبوب فى جمهورية روسيا الاتحادية واكثر من نصف حاصل البطاطا ، و ٤٣ بالمئة من الخضروات ، وكامل حاصل ليف الكتـان تقريبـا ، والعديد من المنتجات الاخرى . ولكن امكانيـات الزراعة هنا اكبر بكثير . وينبغى ان يزداد حجم الانتاج الزراعى والحيوانى عام ١٩٩٠ فى هذه المنطقة بمرتين الى مرتين ونصف المرة بالقياس الى مستـوى الحالى . ومن البديهى ان بلوغ ذلك ممكـن فقط عن طريق تصعيد شدة الانتاج بزيادة مساحـة اراضى السقى الى حد بعيد واستخدام الكيمياء ومكننة الانتاج بصورة متكاملة وتحويله الى سبل التصنيع . ولقد رسمت هذه الخطة من قبل اللجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٧٤ ، وخصص لهذه الاغراض ٣٥ مليار روبل .

ولاتتسم اراضى التربة غير السوداء بالخصوبة العالية . وتشغل قسمـا كبيـرا منهـا الاراضى الرمليـة والمستنقعات ، وتكثر فيها الوديـان الضيقة . كما ان عدد الايام المشمسة غير كاف لنضوج الحبوب والخضروات.

الا ان تنفيذ المشاريع المناسبـة الاروائية والكيمياوية فى الزراعة يتيح امكانية الحصول على كميـة جيدة من المحاصيل دون ان يرتبط ذلك بسوء الاحوال الجوية .

ان النهوض بمستوى الكولخوزات والسوفخوزات فى وسط روسيا لعمل كبيـر يساوى بضخامتـه استصلاح الاراضى البكر والبائرة فى كازاخستان وسيبيريا الذى تم فى الخمسينات .

(البقية على ص ٧)

الكاتيوشا

يسال شولداس (استراليا) من صنع «الكاتيوشا» الشهيرة ومتى ؟

ربما لايعرف جميع قرائنـا ان المحاربين السوفيت اطلقوا فى سنوات الحرب العظمى الاسم النسائى الروسى «كاتيوشا» على اجهزة الهاون الصاروخية وقد لعبت «الكاتيوشا» دورا كبيرا فى العمليات الحربية. وتميزت بالكثير من الافضليات الهامة . وكانت توجه ضربات مكثفة شديدة الى الرجـال والمعدات القتالية والمنشـآت الدفاعية . وكان الاعصار النارى يتضمن عدة اصناف من القذائف الصاروخية مرة واحدة منها: الحرارية والشديدة الانفجـار وذات الشظايا . اما عيارها فكان يتراوح ما بين ٣٧ و٣٠٠ مم . وكان بمستطاعتها اصابة هدف يبعد مسافة ما بين ٨ و١٥ كيلومتـرا ، لكن الافضليـة الرئيسية «للكاتيوشا» هو انها متنقلة اذ كانت منظومة الهاونات تثبت فوق شاحنات . وعندما كانت تطلق القذائف تغير الشاحنات موقعها فورا . لهذا لم تكن مدفعية وطائرات العدو بقادرة على اصابتها تقريبا .

صنعت «الكاتيوشا» على اساس فكرة القذائف الصاروخية التى كانت موجودة سابقا والمستعملـة من قبل الطيران ومدفعية الميدان . وقام المصممون فى معهد الصواريخ فناى وغالكوفسكى وباللينكو وبوبوف وغيرهم فى فترة اعوام ١٩٣٨-١٩٤١ بصنع ما سمى آنذاك بوحدة اطلاق متعددة القذائف وثبتوها فوق شاحنة . وفى يوم ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٤١ جـرى اثناء المعارك بالقرب من اورشا اطلاق اول الرشقات النارية على العدو من هـذه الوحـدات . وتولى قيادتهـا المقدم فليروف .

واعتمـادا على ذكريات كثير من المشاركين فى الحرب الوطنية العظمى فان هذا القصف قد صعـق القوات الالمانية الفاشية المندفعة نحو موسكو وعند حلول عام ١٩٤٤ كانت الصناعة السوفيتية قد اتمت صنع ١٠ الاف من هذه السيارات المقاتلة و١٢ مليـون قذيفة صاروخية لها .

طلقات «كاتيوشا»

اجابـات قصيـرة

هل تباع مولدات «م . هـ . د .» للخارج ؟

دوغ تاولسند (كندا) .

ان المولـدات الهيدروديناميكيـة المغنطيسية (م هـ د) وسيلة من وسائل تحويل الطاقة الحرارية الى طاقة كهربائية ويمكن ان تبلغ فعاليتها ٥٠٪ واكثر وهذه المولدات اكثر اقتصادا من آلة البخار العادية . وليست فيهـا اجزاء تدور ولذلك لا يفقـد شىء من الطاقة فى اثناء عملية الاحتكاك .

لقد صنع فى الاتحـاد السوفيتى عدد من المولدات التجريبيـة وينتج احدها «يو-٢٥» الكهرباء لموسكو من حين لاخر . اما تصدير المولدات من هذا النوع فـان الحديث عنه يبدو سابقا لاوانه .

كيف يعنون فى الاتحاد السوفيتى باعادة الغابات ؟ مـا هى اصناف الاشجـار التى تغرس فى المناطق الخضراء وفى المدن ؟

ر . ويدن (الولايات المتحدة) .

تشغل الغابات فى الاتحاد السوفيتى اكثر من ثلث اراضى البلاد . ويبلغ حجم الخشب فيها ٨٢ مليار متر مكعب تقريبا . بحيث يمكن قطع اكثر من ٤٠٠ مليون متر مكعب من الاشجار سنويا دون الحاق اى ضرر بالغابات وتراقب الدولة السوفيتية حالة الغابات وتنسق استهلاك ثرواتها . ففى عام ١٩٧٦ مثلا صـادق السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى على «اسس قانون الغابـة للاتحـاد السوفيتـى والجمهوريات الاتحاديـة» . ولا تنسق هذه الوثيقـة قطع الاشجار فحسب بل وتحدد ما يلزم لحمايتها واعادتها.

وتخصص الدولة كل عام اكثر من مليار روبل لتطويـر الغابات . ففى الخطة الخمسيـة الجاريـة (١٩٧٦-١٩٨٠) مثلا ستنفذ الاعمال المرتبطة باعادة الغابات فى مساحة تقارب ١٢ مليون هكتـار . وعدا ذلك سيجفف ١٫٥ مليون هكتار من المستنقعـات الواقعة فى الغابات . وتغرس هيئات حماية الغابات قبل كل شىء اشجار الصنوبر والشوح ، التى تؤلف معظم المغروسات . وتغرس كذلك بكميات اقل بكثير اشجـار البتولا والبلوط والزان . وتزرع فى المناطق الخضراء التى تحيط بالمراكـز السكانية وفى حدائق المدن ، اشجـار الحـور والزيزفون والكستنـاء والاسفندان والشوح والاصناف الاخرى .

«ما هى البلدان التى تشترك فى بناء سكة الحديد بايكال-امور «بام»؟

خوليو توفل توريس (كوبا) .

ان سكـة الحديد «بام» من اكبر المنشآت الهادفـة الى تطوير المناطق الشرقيـة من البلاد . وستعبر هذا الخط الحديدى غابات كثيفة تسمى «تايغاه» فى سيبيريـا وجبالا وانهرا لمسافـة تعادل ٣٫٢ الف كيلومتر وفى آن واحد مـع مد شبكة الحديد تبنى مدن وبلدات ومؤسسات صناعية ولايبنى هـذا الخط الحديدى سوى عمال سكك الحديد والبناة والعمـال السوفيت. اما مشاركة الدول الاجنبية فتقتصر فقط على بعض المعدات .

«ما هى منشآت سيبيريـا التى يشترك فيها الاجانب» ؟

هيلبرتو كوتوريكو سالنس (كوبا).

تطورت فى الاعـوام الاخيرة فى بلدنا الى جانب نمو التجارة الخارجية اشكال جديدة من التعاون مع البلدان الاخرى ، بمـا فى ذلك تشييد المؤسسات الصناعية . ويجرى تنفيذ عدد من مثل هذه المشاريـع فى سيبيريـا . ومن بين تلك المنشآت مجمع ضخـم لانتاج الالومنيوم فى جبـال سايانى ومجمـع السيلولوز والورق فى اوست-ايليم ومجمـع تركيز المادة الخام لانتاج الاسبستوس فى جنوب الاورال وغيرها .

* * *

«هل تدرس لغـة الـ«تيلوغو» فى الاتحاد السوفيتى ؟»

راماتا (الهند) .

لاتدرس لغة تيلوغو فى اى معهد سوفيتـى . غير ان عددا مـن الاختصاصيين فـى شـئـون الهند يدرسونها بانفسهم ، وقد اتقنهـا بعضهم اثناء اقامتهم فى الهند .

طائـرات ايروفلـوت

(بقية المنشور على ص ١)

اسرع واكثر راحة بما فى ذلك طائرة «ل-٤١٠» المصنوعة فى تشيكوسلوفاكيا والمخصصة لنقل ١٥-١٧ راكبا بسرعة ٣٨٠ كيلومترا فى الساعة ولمسافة يبلغ اقصى مداها ٦٠٠ كيلومتـر وتتميز بنفس المواصفـات طائرة سوفيتيـة جديدة من طراز «آن-٢٨» ولكنهـا تتميز عن طائرة «آن-٢» بمتانتها وهى مزودة بمروحتين وبعدد اكبر من المقاعد .

ويتسـع اكثر فاكثر استخـدام طائـرات «ياك-٤٠» الصاروخيـة والمعروفـة جيدا فى الخارج . فى الخطوط المحلية . وتنقل هذه الطائرة ما بين ٢٧-٣٢ راكبا لمسافـات ابعدها ١٢٠٠ كيلومتر ، بسرعة تعادل ٥١٠ كيلومترات فى الساعة .

ومن الطائرات المتوسطة المدى التى تقطع مسافة تبلغ حوالى الفـى كيلومتـر طائـرة «آن-٢٤» ذات المروحتين والتى تتسع لـ ٥٠ مقعدا ويبلغ معدل سرعتها ٤٥٠ كيلومترا فى الساعة ، وكذلك طائرة «تو-١٣٤» الصاروخية التى تنقل ٧٦ راكبـا بسرعة تقارب ٩٠٠ كيلومتر فى الساعة وتوشك على الانتهاء فى الوقت الحاضر تجارب طائرة «ياك-٤٢» التى تعتبـر اكثر الطائرات السوفيتية المدنيـة اقتصادا ، وستنقل من الركاب مـا يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٠ راكبا .

وستبدأ فى وقت قريب تحليقات طائرات «ايل-٨٦» (ايروبوس) التى تتسع لـ ٣٥٠ مقعدا وتقطع مسافات فى حدود ٤ الاف كيلومتر وستستخدم هذه الطائرة فى اكثر الخطوط الجوية ازدحاما . وتبلغ سرعتها مابين ٩٠٠-٩٥٠ كيلومترا فى الساعة .

وتحلق فـى خطوط طويلـة جدا طائـرات «تو-١٥٤» و «ايل-٦٢» وامثالهـا . وتنقل الطائرات مـن «سلالة» تو-١٥٤» ١٦٠ راكبا بسرعة ٩٥٠ كيلومترا فى الساعة لمسافات فى حدود ٥ الاف كيلومتر . امـا طائرات «ايل-٦٢» ونماذجها المجددة فتستطيع نقل ١٩٨ راكبا لمسافـة تزيد عن ١٠ الاف كيلومتر .

وتنقل طائرات «ايروفلوت» كميات كبيـرة من الشحنات فى الخطوط الداخلية والخارجية . وتحلق فى تلك الخطوط طائـرات مختلفـة ايضا فتستطيع طائرة «آن-١٢» مثلا نقل ١٥ طنا من الشحنات لمسافـات فى حدود ٦ الاف كيلومتر .

ومنذ وقت قريب بدأت تحليقات طائرات «ايل-٧٦» الجديدة التى تستطيع نقل ٤٠ طنا تقريبا . وهى مزودة بآلات الرفع التى تتيح شحن الطائرة فى فترة قصيرة نسبيا، وتتميز (ايل-٧٦) بمواصفات تكنيكيـة ممتازة ، تمكن من استخدامهـا فى المطارات ذات مدرجـات الاقلاع المصنوعة من الخرسانة او التربة على السـواء وفى المناطق حيث تنخفض الحرارة الى ٧٠ درجة تحت الصفر وترتفع الى ٤٥ درجة مئوية .

فاليرى ليكولايف

طائرة «ياك-٤٢»

طائرة «ايل-٦٢»

ماذا يفعلون مع بقايا عمليـة التفكك النووى في الاتحـاد السوفيـتى ؟

طرح هذا السؤال رونلد ويلسن (بريطانيا) وخوجي روين (اسبانيا) ويجيب عنه نيكولاي راكوف احد كبار مسؤول لجنة الدولة لاستخدام الطاقة النووية في هذا المجال .

خلافـا لاغلبية نفايات الانتـاج الصناعـى لا يمكن اتلاف البقايـا الاشعاعية باية طريقة مبرقة . اذ لا تفقد النظائر الاشعاعية التى تؤلف جزءا ضارا من النفايات عملية التفكك النووى ، خصائصها بعد احراقها او معالجتها كيميائيـا ، وبالتالى تحافظ على قدرتها على الحاق ضرر بالكائنات الحية . لذلك ليست ثمة طريقة اخرى فعالة لابعادها عن البيئة البيولوجية سوى تركيزها بتعبئتها باقل حجـم ممكن وعزلها عن كل حى تحت مراقبة صارمة . ان خـزن المواد الاشعاعية فى مثل هذه الظروف يفقدها تدريجيا خصائصها وخطورتها .؟

وهذا المبدا هو اساس خزن البقايا الاشعاعية فى بلادنا اذ يتيح ضمان وقاية البيئـة المحيطة من التلوث الاشعاعى فى حالة استخدام الطاقـة النووية على نطاق واسع .

ويمنع فى الاتحاد السوفيتى رمى البقايا الاشعاعية فى التربة والبحار والمحيطات والاحواض المائية الاخرى بدءا من الخطوات الاول للصناعـة النووية السوفيتية . اما فى عدد من البلدان الاجنبيـة فتبعد البقايـا الاشعاعية بانتظام الى مناطق ساحلية اذ يأملون فى ان يجعلها الماء غيـر مضرة بالتدريج . بينما تتعرض مثل هذه البقايا الاشعاعية فى بلادنـا لمعالجة خاصة وفقا للقواعد الصارمة الالزامية للبلاد كلها .

ولكن تنبغى اعارة اهتمـام خاص للبقايا العالية الاشعاع التـى تنشا فى مصانع اعادة الوقود النووى بعد استهلاكه . فتتميز بقايا انتاج ذلك الوقود بنسبة الاشعاع العاليـة جدا الذى يشكل خطرا على كل ما هو حى لذلك توضع البراميل التى تحتـوى على تلك البقايا وراء جدار مصنوع من الخرسانة الصلبة الخاصة ، يبلغ سمكه مترين ، وتجرى ادارتها من على بعد ، اى بدون اقتراب الانسان منها . ولكن خزن مثل هذه البقايا مدة طويلة امر صعب ، لان عمليـة التفكك تستمر فيهـا عشرات السنين وتتيجة هذه العملية تظهر الحـرارة التى ينبغى تحويلها بواسطة انظمـة خاصة للتبريد . لقد ادى كل ذلك الى فكرة تبديل الصهاريج باسطوانات زجاجية تصنع من خليط الزجاج مع مواد مختلفـة بعد تعريض الخليط لنيران ذات حرارة عالية جدا . ثم توضـع الاسطوانات فى كونتينرات محكمة لخزنها فى مقابر مأمونة بوجه خاص .

وتجرى فى الاتحاد السوفيتى ابحاث واسعة النطاق لايجاد سبل مقبولـة لدفن البقايا الاشعاعية بصورة نهائية تؤمن عدم تاثيرها حاضرا ومستقبلا فى البيئة البيولوجية تاثيرا ضارا .

ويعتبر من اكثر السبل اتفاقا لعزل البقايا الاشعاعية وتجريدها من تاثيرها الضار ، دفنها فى طبقات جيولوجية باعماق الارض . فمثـل هذا الدفن يمكن من عزل البقايا عزلا تاما ، عن البيئة التى يعيش فيها الانسان ولامد ضرورى ، لحين انخفاض الاشعـاع النووى الى درجة يفقد معها خطورته .

وما عدا ذلك العمل المعقد الهادف الى تصفية البقايا السائلة والغازية . وكذلك دفنهـا نهائيا تحت اشراف هيئات خاصة ، تجرى مراقبة دائمة على نسبة الاشعاع فى الجو والتربة والماء . وهذه المراقبة تقوم بهـا الهيئة الصحية لوزارة الصحة للاتحاد السوفيتـى وكذلك لجنة الدولـة للهيدروميتورولوجيا ، ومراقبة البيئة الطبيعيـة . واظهرت المراقبة خلال اعوام طويلة عدم التغير فى نسبـة الاشعاع الطبيعيـة فى المناطق التى تعمل فيها المحطات الكهرذرية . كما لا يلاحظ اى تلويث اشعاعـى فى المياه ورواسب القاع فى الاحواض المائيـة وفى العالمين النباتـى والحيوانى .

الانسان والاجهزة الاوتوماتيكيـة على القمـر

يسال جوان دى لاريكو (اسبانيا) قائلا : لماذا كان الامريكان اول من نزل على القمر ؟ يجيب عن السـؤال يورى زايتسيف ، رئيس قسم فـى معهد الابحاث الفضائية التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى .

فى ٢٠ تموز (يوليو) عام ١٩٦٩ حملت السفينة الفضائية «ابولو-١١» الى القمر اول بعثة مؤلفة من نيـل ارمسترونغ وادرين اولدرين . بينما كان مايكل كولينز انذاك يقوم بالتحليق حول القمر فى المدار المداري. وكانت الولايات المتحدة قد خططت فى البداية لانزال الانسـان الى القمر فى عام ١٩٧٠ . غير انه تسنى تحقيق هذا الهبوط المشهـود قبل الموعد المقرر وساعدت على توفير الوقت والجهـد والاموال النجاحات المكملة لبعضهـا البعض التى حققها الاتحاد السوفيتـى والولايات المتحدة وتبادل المعلومـات المستحصلة فى الفضاء .

ويمكن التذكير بالمراحل الاساسية لهذا الدرب . ففى كانون الثانى عام ١٩٥٩ انطلقت نحو القمر اول محطـة اوتوماتيكية قمرية سوفيتية . وفـى ايلول (سبتمبر) من العام نفسه قامت محطة من نفس الطراز بعدة قياسـات عند سطح القمر مباشرة . اما الثالثة (انطلقت فى تشرين الاول-اكتوبر) فقد حلقت حول القمر ، وصورت الجانب المعاكس منه .

ومن الصعب التقليل من اهمية اول هبوط برفق على سطح التابع الطبيعى لنا ، الذى اجرته المحطة الاوتوماتيكية «لونا-٩» . وتـم ذلك فى «محيط الزوابع» يوم ٣ شباط (فبراير) عام ١٩٦٦ . واتاحـت اول الصـور الفوتوغرافية لسطح القمر التى التقطت بمساعدتها، اتاحت لعلماء الفلك معرفة معلومات عن القشرة الصلبة للقمـر اكثر مما عرف خلال قرون من مراقبته بالتلسكوب .

ولابد ان نذكر بهذه المناسبة عام ١٩٦٥ عندما خرج اليكسى ليونوف لاول مرة الى الفضاء المكشوف . ولم يكن قبل هذا واضحا عموما فيما اذا كان الانسان يستطيع بزى الفضاء البقاء خارج السفينة فى الفضاء الخالى من الهواء.

وقد انطلق العلماء السوفيت فـى برنامجهم لابحـاث القمر من انه من المناسب فى المرحلة الراهنة من تطور العلم والتكنيك اجراء عدد من التجارب ذات الاهميـة الاساسيـة بمساعدة الاجهزة الاوتوماتيكية . واظهر التحليق الذى اجرته فى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٠ المحطة الفضائية السوفيتيـة الجديدة «لونا-١٦» بجلاء ان الاجهزة الاوتوماتيكية تستطيع من حيث المبدأ ان تنفذ على القمر نفس العمليات التى ينفذها الانسان ، ومن ذلك انها قادرة على ان تحمل الى الارض نمـاذج من تربة القمر . ويكون جمع المعلومات العلمية فى هذه الحالة اقل كلفـة كثيرا ويخلو تماما من اية مجازفة .

لكن بقيت المشكلة واحدة للبعثات القمرية مع نزول رواد فضاء الى سطح تابعنا الطبيعى . وهى ان رواد الفضاء استطاعوا دراسة موقع النزول وكذلك المنطقة المحيطة . وبعد تحليق المحطة السوفيتية «لونا-١٧» التى حملت الى سطح القمر اول عربة قمرية «لونوخود» صار واضحا بان هذا العمل ينفـذه بنجاح جهاز اوتوماتيكى متحرك .

ولا ريب فى ان الانسان سيواصل دراسة الفضاء فى المستقبل علاوة على الاجهزة الاوتوماتيكيـة . ومن هذه الناحية يصعب التقليل من اهميـة التحليقات وفق مشروع «ابولو» . فانها كانت مرحلة مشهودة فى الملاحظـة الفضائية العالمية .

«لونوخود-١» شكل مصغر معروض فى جنـاح «الفضـاء» فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى

*

محطة «لونـا-١٧» فى قسم التركيب والتجارب



موسكو عام ١٩٣٢ دروس محو الامية فى نادى مصنع «البطل الاحمر»

كيف جرى القضاء عـلى الاميـة فى الاتحـاد السوفيـتى ؟

كان هذا موضوع السـؤال الذى وجهته الينا القارئة الهنديـة لاكشمى نارايان ، وها نحن نجيب عن سؤالها هنا ...

فى عام ١٩١١ كانت نسبة المتعلمين فى روسيا القيصرية ، ٢٨ شخصا فقط من كل الف من السكان ، اى اقل بكثير مما فى اى بلد فى اوربا ، اما حسب احصاء ١٨٩٧ فكانت نسبتهم بيـن الطاجيك ٣ر٩٪ ، وبين الكازاخ ١ر٢٪ وبين الاوزبيك ٦ر١٪ ، وبين التركمان ٧ر٠٪ ، وبين القرغيز ٦ر٠٪ ، فليست مصادفة اذن ان شاعت فى تركمانيـا انذاك العبارة القائلة : «ان العثور على واحة فى الصحراء اسهل علينا مـن العثور على رجل متعلم» .

اما بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ فقط اصبحت الثقافة والمعرفـة فى متناول جماهير الشغيلة .

ففى برنامج الحزب الشيوعى الذى اقر فى مؤتمره الثامـن فى مارس ١٩١٩ تقرر تطبيق التعليـم الالزامى المجانى العام لمن هم دون السابعـة عشرة ، كما نص على تقديم الدولـة المساعدة الشاملة للتعليم الذاتـى بين العمال والفلاحين ، الامر الـذى كان يعنى انشـاء المكتبات ومدارس الكبار الى جانب الجامعات والمعاهـد وغيرها من المؤسسات التعليمية .

وفى ٢٦ كانون الاول ١٩١٩ وقـع رئيس مجلس مفوضى الشعب (كما كان يسمى مجلس الوزراء انذاك) فلاديمير لينين مرسوما «حول القضاء على الامية بين سكان جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية» ووفق هذا المرسوم تقرر ان يتعلم القراءة والكتابة باللغة الام او باللغة الروسية كل سكان الجمهوريـة ممن تتراوح اعمارهم بين ثماني سنين وخمسين سنة .

وفى عام ١٩٢٣ انشئت جمعيـة المتطوعين لتقديم العون فى مجال مكافحة الاميـة وتراس هذه الجمعية رئيس الجمهورية السوفيتية الاتحادية ميخائيل كالينين .

لقد شملت حملة مكافحة الامية البلاد كلها ، فصار الناس يتلقون التعليـم فى كل مكان ، فى المدارس والنوادى والدوائر وفى الساحات والحقول .. ، غالبا ما استعملت انذاك كتب ابجدية من صنـع الناس انفسهم ، ولافتات وصحف وكراريس مختلفة .

لقد ارسل لمكافحة الامية فى الريف مائة الف من الكومسومولين ، وانضمت الى الحملة اوساط واسعة من المثقفين كما اسهم فى تلك الحملة التى لا مثيل لها من حيث سعتها شخصيـات بارزة وعلماء مثل لوناتشارسكى وكروبسكايا وبوكروفسكـى ومكسيم غوركـى وماياكوفسكى وغيرهم .

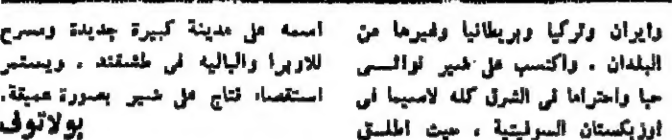
لكن الناس ، فى العديد من المناطق والجمهوريات الاتحادية للاقوام غيـر الروسية ، اصطدموا بمصاعب جديدة اذ ان قوميات كثيرة لم تكن ، حتـى ذلك الوقت ، تملك ابجديتها الخاصة الامر الذى اصبح من الضرورى التغلب عليه . وفـى حوالى عام ١٩٢٧ كان العلماء والكتاب السوفيت قد توصلوا الى وضع ابجدية لست عشرة قوميـة ثم لثمان واربعين قومية فى نحو عام ١٩٣٢ .

وفى عام ١٩٣٠ اتخذ قرار بتطبيق التعليم العام الاول الالزامى فى الاتحاد السوفيتى ، وبعد هذا التاريخ بقليل كاد ان يصبـح جميع من تراوحـت اعمارهم بين ٨-١١ عاما تلاميذ فى المدارس .

... اما الان ... فقـد تم ، فى بلادنا ، الانتقال الكامل الى التعليـم العام المتوسط (الثانوى) الالزامى .

كامينيفا

علي شير نوائـى



جواب عن سؤال القارئ غوردار شان غيل من الهند .

بهذا الاسم المستعار اشتهر نظام الدين مير على شير الشاعر والمفكـر ورجل الدولة الاوزبكى العظيم .

لقد ولد على شير نوائى عام ١٤٤١ فى مدينة هيرات الواقعة فى اراضى افغانستان الحالية حيث يسكن عـدد كبير من الاوزبكيين منذ وقت بعيد (اما الاغلبية الساحقة من الشعـب الاوزبكى فتتركز فى اراضى اسيـا الوسطى السوفيتية ، حيث تقـع جمهورية اوزبكستـان السوفيتية) وكانت مدينة هيرات كما هو معروف من اكبر مراكز الثقافة الشرقيـة الراقية فى القرون الوسطى . وكان والد على شير نوائى موظفا كبيـرا يحترم الفن ويستضيف فى بيتـه الشعراء والرسامين والموسيقيين على الدوام .

وكان من الطبيعى ان موهبـة على شير الشعرية قد ظهرت ولوحظـت وهو صبى صغيـر . ثـم ازدهرت واكتسبت شهرة وهو فى الخامسـة عشرة من العمر . كان على شير ينظم اشعاره باللغة الفارسيـة واللغة الاوزبكية القديمة ، التركية الاصل .

ولقد كانت اللغة الفارسية لغـة الشعراء فى الشرق كما اعترف بذلك الجميع . ولكن على شير نوائى قـدم خدمة عظيمة للغة الاوزبكية القديمة اذ برهن نظريـا فى مؤلفه «محاكمـة اللغتين» كما اكد عمليا بنتاجه الشعرى كله ان اللغة الاوزبكية القديمة تتميز بصفات فنية راقية وصالحة تماما لنظم الشعر . وكانت لذلك العمل اهميـة خارقة لتطور كل الاداب التركيـة الاصل .

ان الشعوب تحترم على شير نوائى لانه كان وليا للمثل الانسانية . وناضل بكل ما كان فى وسعه ضد الطغيان قولا كاديب وعملا كرجل دولة . فقد كان نوائى بصفته حاملا للاختام فى مجلس حاكم خراســان ثم وزيرا واميرا يكشف اساءة اصحاب الجـاه فى استخدام السلطة ويوقفها ، ويدافـع عن الشعب امـام السلطان ويحل القضايـا لصالح المظلومين . وكان البلاط غير راض عن نشاطات نوائى هذه ، ففى نهاية الامر اضطر نوائى الى ترك الخدمة وكرس الثلاثة عشر عاما الاخيرة من حياته للابداع الادبى فقط .

وقد كانت «الخمسة» المشهورة قمة نتاج على شير نوائى المفعم بالافكار الانسانية . وكان الجامى هو الذى لقنه موضوع «الخمسة» وهى تتالف مـن الاقسام التالية «حيرة الابرار» و«ليلى والمجنون» و«فرهاد وشيرين» و«السبع السيارة» و«سد اسكندر» . وحسب التقليد الشرقى نظم نوائى هذه الخمسة ردا على خمسة نظامى غنجيلى والشاعر الهندى الايرانى امير خسرو دهلوى الذى كان يكتب بالفارسى . وقد انتقد نوائى فى الخمسة انتقادا شديـدا الحروب بين الاقطاعيين والامراء وقسوة البكوات ودعا لمثل العدالة . وفـى «فرهاد وشيرين» يجابه فرهاد الذى ينتسب الى البسطاء شاه ايران خسرو الجبار الذى يحب الحسناء شيرين ايضا ويبين الشاعر ان فرهاد المناضل فى سبيل الحقيقة والعدالة يتفوق على الشاه فى جميع النواحى . وكان من البديهى ان فرهاد اصبح لدى الشعوب الشرقية رمز لمثل الشعب العليا . واكبـر مؤلفات على شير نوائى هى اربعـة دواوين توافق اربع مراحل من عمر الشاعر وهى «عجائب الطفولة» و«نوادر الشباب» و«عجائب الكهولة» و«عبر الشيخوخة» . وكانت الدواوين باغلبها غزلية ، ويزيد عدد الابيات فيها عن ٣٦٠٠ بيت . وكان الغزل الضـل ضرب من ضروب الشعـر لدى نوائى ومن مؤلفاته الهامة الاخرى خمسـة «المتحيرون» التى كرسها للجامـى وقصيدة «لغة الطائر» وهى غنيـة بالصور والاستعارات ووصفان همـا «تاريخ ملوك الفرس» و«تاريخ الانبياء والحكماء» .

لقد توفى على شير نوائى فـى هيرات عام ١٥٠١ . وتوجد مخطوطاته فى اكبر مكتبات الاتحاد السوفيتـى وايران وتركيا وبريطانيا وغيرها من البلدان . واكتسب على شير نوائـى حبا واحتراما فى الشرق كله لاسيما فى اوزبكستان السوفيتية ، حيث اطلق اسمه على مدينة كبيرة جديدة ومسرح للاوبرا والباليه فى طشقند . ويستمر استقصاء نتاج على شير بصورة عميقة.

بولاتوف

التنويـم المغناطيسى فى الطـب

يسال قارئا جريدتنـا نغوين توى تان (فيتنام) وجان بانيك (فرنسـا) هل يستخدم التنويم المغناطيسى فى الطب وفى الملاحة الفضائية فى الاتحاد السوفيتى ؟ ويجيب عن السؤال فاولا ميرسكى المرشح فى العلوم الطبية .

ان التنويم المغناطيسى هو احـد الانواع الاساسية للعلاج فى الطب النفسانى ، وغالبا مـا يستخدمـه الاطباء السوفيت لدى علاج العديد من الامراض العصبية . وفى مقدمتها ما يسمى بالاضطرابات الوظيفية للجهاز العصبى مثـل ضعف الاعصـاب والهستيريا ، وكذلك اضطراب النوم (الارق) ومظاهر النرفزة المختلفـة وتم الحصول على نتائـج طيبة على الاخص لدى علاج اضطراب النـوم كما تستخدم فى ذلك ايضا فى بعض المستشفيات السوفيتية طريقـة العلاج بالتنويـم المغناطيسى «من الخـارج» حيث يتم تسجيل صيغ الايحاء للتنويم المغناطيسى على شريط مسجل يعطى الى المرضى الذين انهوا سابقا دورة علاجية ، وعندمـا يتكرر المرض يستخدمون هذه التسجيلات ويحصلون على نتيجة ممتازة .

كمـا يستخدم التنويم المغناطيسى اطباء الامراض الباطنية. وهم يحصلون على افضل النتائج لدى المرضى الذين يعانون من مرض «عصاب الاعضـاء الداخلية» ويلاحظ عادة لدى حدوث مختلف الاصابات العصبية او النفسية اضطراب نشـاط القلب والمعدة والامعاء والحويصلة الصفراويـة والرئتين . وفى هذه الحالات تعطى نتيجة طيبة عدة جلسات من التنويم المغناطيسى .

ويستخدم التنويـم المغناطيسى بنجاح فى علاج نوبات الربو العصبى اذا ما كانت تحدث كرد فعل شرطى مرض تجاه المواسم والرائحة ووضع معين . كما يمكن الحصول على نتائج ايجابية لدى المصابين بمرض ارتفاع ضغط الدم (فى مراحلـه الاولى) ويشير كثير من الاطباء الى التاثير الطيب للعلاج بالتنويم المغناطيسى فى المراحل الاولى من مرض قرحة المعدة والاثنى عشرى ، وبالاخص فى تلك الحالات التى يكون فيها سبب المرض مرتبطا بالهزات العصبية او النفسية .

ويعطى التنويـم المغناطيسى نتائج طيبة لدى علاج بعض امراض الاطفال مثلا : التبول ليلا ، والتلعثم وغير ذلك من اضطرابات الكلام .

كما يستخدم الاطبـاء السوفيت التنويـم المغناطيسى (سوية مـع الوسائـل الاخرى) فى علاج بعض الامراض النفسية والجلدية والجراحية والنسائية وامراض الاسنان وغيرها.

واجرى فى الاتحاد السوفيتى عدد كبير من الابحاث الهامة حول استخدام التنويم المغناطيسى حيثما ينبغى زيادة مستوى قدرة الانسـان على العمل وتنشيط واستحثاث ارادته، وتوسيع وتعميق مجال انفعاله ، اى عموما زيادة الطاقات الابداعية للفرد .

لقد اعدت فى قسم الطب النفسانى فى المعهد المركزى لتاهيل الاطبـاء طريقـة للعلاج الجماعى بالتنويـم المغناطيسى .

ويدرس العلماء السوفيت امكانيـة استخدام التنويـم المغناطيسى لحل احدى المهام الصعبة للملاحة الفضائية وهى مشكلة التاقلم واعادة التاقلـم الانسان لتغير ظروف الجاذبية . وقد نشرت المجلات العلمية السوفيتيـة موضوعات حول فاعليـة تاثير العلاج النفسى المركب (باستخـدام عناصر التنويـم المغناطيسى) فى تطبيـع الانحرافـات فى مجـال الانفعالات والارادة وزيادة قدرة العمل لدى اطقم السفن فى ظروف الابحار مدة طويلة فى المحيط .

ان الطبيب وحده يمكن ان يوجه المريض للعلاج بالتنويم المغناطيسى وقد منـح حق ممارسـة هذا العلاج فقط الى الاطباء الذين تلقوا تدريبا خاصا فى الطب النفسانى .

ما هى الافلام الاجنبيـة التى تعجب الجمهور السوفيتى ؟

قبل فترة غير بعيدة اليم فـى موسكو المهرجان السينمائـى الدولى الحادى عشر الذى اشتركت فيه ١٠٤ بلدان . وازدحم الجمهور امام مداخـل دور السينمـا حيث عرضـت افلام المهرجان . وكان الناس يبحثون عـن التذاكر . لعل ذلك المشهد جعل بعض الاجانب يظنون ان الاتحاد السوفيتـى لايعرض فيه من الافلام الاجنبيـة الا عدد قليل جدا . ولكن هذه الفكرة ليست بصحيحة . فيعرض فى بلادنا عدد كبيـر من الافلام السوفيتية والاجنبية .

ان السوفيت يحبون السينما ويزيد معدل ارتياد كل مواطن سوفيتى دور السينما ثلاث مرات عنه فى الولايات المتحدة . ويبلغ ١٨ زيارة سنويا كما يزيد ٦ مرات عنه فى بريطانيا وفرنسا وتسع مرات عنه فى المانيا الاتحادية.

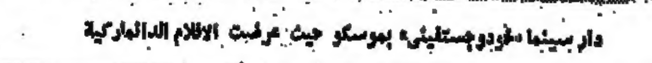
ان لهذا الواقع الذى يدل على ان القيم الثقافيـة فى متناول جميـع المواطنيـن السوفيت ، سببيـن واولهما هو السبب المادى . فمـن المعروف ان اغلى تذكرة لدخول السينما فى بلدنا لايتجاوز سعرها ٧٠ كوبيكا (٩٣ سنتا امريكيا) . اما سعـر التذكرة العادية فيتراوح بين ٢٥ و٥٠ كوبيكا .

ويعود السبب التالى الى ان مجتمعنـا يغرس فى نفوس الناس الحاجـة الى الاستمتاع بالقيم الثقافية واستخدام الامكانات المتاحة فى هذا المجال .

ان الافلام الاجنبية تجلب السوفيت لأنها تتيح الفرصة لرؤية حياة مختلف شعوب العالم ومعرفة الاشياء التـى تسرهم وتحزنهم .

وتعجبهم فى الحقيقة الافلام الجدية التى تجعل الانسان يفكر فى معنـى الحياة وقضايا الاخرين . وقد اكتسبت شهرة واسعة فى بلدنا افلام المخرجين الايطاليين لوكينو فيسكونتى وسيرجو كوربوتشى وفرانتشيسكـو روزى ولقيت افلام «البرق» و«صورة عائلة من الداخـل» و«خدعة» و«السنيور روبنسن» و«سيادة الجنـس» ، اقبالا كبيرا لدى الجمهور السوفيتى . وينطبق ذلك على افلام المخرجين ستينلى كرامر (الولايات المتحدة) وكريستيان جـاك (فرنسا) وخوان انطونيـو برديـم (اسبانيا) واكيرا كوروساوا (اليابان) وراج كابور ومرينال سين (الهنـد) ومحمـد الاخضر حاميـنا (الجزائر) وغيرهم .

يعير السوفيت اهتماما كبيرا لحياة شعوب البلدان النامية ، لاسيما البلدان العربية ، ولذلك تلاقى الافلام الهندية والعربية عادة اقبالا كبيرا .



دار سينما «غودوجستفيني» بموسكو حيث عرضت الافلام الدانماركية

(بقية المنشور على ص ٤)

وتشتهر اراضى التربة غير السوداء بغاباتها التى تشكل عشرة بالمئة من الغابات فى روسيا الاتحادية ، وهذه الغابات تعطى الاقتصاد الوطنى سنويا اكثر من مائتى مليون متر مكعب من الخشب . وهـذا يشكل نصف حجم انتاج الجمهورية .

وينص برنامج التنمية الاجتماعيـة فى اراضى التربة غير السوداء على هنا قرى كبيرة، وتحتوى بيوت السكان ان تحصل عائلة من كل اربع عوائل على بيت جديد حتى عام ١٩٨٠، وتبنى الزراعيين على كل المرافق اللازمة .

ان طبيعـة الاقاليم الوسطى فى روسيا الاتحادية رائعة جميلة كالـة فصول السنة . ولقد تغنى الفن بسخاء برعاية الارض الروسية حيث الغابات ذات المتاع الخاص الرائع . وعيون المياه المعدنيـة الجديدة التى يؤكد الاطباء على انها تعطى مفعولا حسنا جدا لصحة الناس . وحازت اماكن الراحة على شهرة واسعة مثل مصيف «كراسنايا» فى منطقة تولا ، والمصيف على نهر كليازما فى ضواحى موسكو ، ومصيف «بليوس» على نهر الفولغا ، ومصيف «بوليتوفو» على نهر اوكا .

كما حاز على شهـرة واسعة بين السيـاح خط سير «الحلقة الذهبية» الذى يمر بالمدن القديمة التاريخيـة فى منطقة موسكو والمناطق القريبـة منها .

ن . روستيتسكايا

شئ عن الاولمبياد

يهتم قراؤنا بالرياضة ، واكثر اسئلتهم تختص ، طبعا بالدورة المرتقبة لاولمبياد – ٨٠ . وتستعد هيئة التحرير لاصدار ملحقين جديدين مكرسين للالعاب الاولمبية الصيفية واليوم نجيب عن الاسئلة التي وجهها القراء .

يسأل نغوين تونغ هونغ (فيتنام) : ما هي النفقات على اولمبياد – ٨٠ ؟

ان الدورة الثانية والعشرين للالعاب الاولمبية تقام لاول مرة في عاصمة دولة اشتراكية . وتدخل جميع المشاريع الاولمبية في خطط التنمية الاجتماعية – الاقتصادية للبلاد وستستخدم بعد الالعاب لمواصلة تطوير حركة التربية البدنية الجماهيرية وهذا يسهل بقدر كبير الان مهام اللجنة التنظيمية . كما ان الكثير من الملاعب «القديمة» سيصبح من الحلبات الاولمبية التي تتجاوب مع كافة المتطلبات لاجراء اكبر المباريات الدولية .

ووفقا للحسابات الاولية فان النفقات المباشرة على التحضير للالعاب واقامتها لا تتجاوز ٢٢٠–٢٣٠ مليون روبل وتنفذ اللجنة التنظيمية «اولمبياد–٨٠» برنامجا اقتصاديا يتألف من عدة اقسام . واليكم بعضها فقط . يتم الحصول على وارد كبير الى خزانة «اللجنة التنظيمية» من اليانصيب الرياضي «سبورت لوتو» و«سبرينت» كما يجرى عمل مرخص به لاستخدام شارة وطلسم الاولمبياد لدى انتاج الهدايا التذكارية وغيرها من السلع ويتم بيع حقوق نقل البرامج التلفزيونية . ويجرى اصدار قطع نقود وطوابع بريدية اولمبية خاصة تحظى باهتمام كبير لدى هواة جمع النقود والطوابع البريدية في العالم اجمع ويوفر البرنامج الاقتصادي الفرصة لاستعادة النفقات بصورة كاملة .

هل يجرى تقاسم المبلغ المستحصل من بيع التذاكر بين اللجنة الاولمبية العالمية والبلد الذي ينظم دورة الالعاب ؟

ان هذا المبلغ يبقى لدى البلد الذي ينظم دورة الالعاب ويستخدم لتغطية النفقات المتعلقة باجراء الاولمبياد . ومن ذلك تقول انه منذ الان صار عدد الراغبين في مشاهدة مباريات الاولمبياد – ٨٠ اكثر بثلاثة اضعاف مما يمكن تحقيقه في اصناف معينة من الالعاب الرياضية : واظهرت الجولة الاولى من بيع التذاكر انه تحظى بشعبية كبيرة العاب القوى والجمباز الرياضي وكرة السلة والسباحة والملاكمة والمسابقة النهائية في كرة القدم .

ومن المقرر ان يبلغ مجموع التذاكر التي ستباع لحضور المباريات الاولمبية اكثر من ٦ ملايين تذكرة دخول ، وهذا يزيد بمقدار ١ر٦ مرة عن عددها في الدورة الحادية والعشرين للالعاب الاولمبية في مونتريال .

ما هو عدد الرياضيين الذين سيشاركون في اولمبياد – ٨٠ وكم هو عدد السياح المنتظر قدومهم ؟

سيشارك في العاب اولمبياد موسكو حوالي ٥ر١٢ الف رياضي ، ومايزيد على ثلاثة الاف مسئول في الحركة الاولمبية والرياضة العالمية وضيوف شرف . وسيقوم بالتحكيم في المباريات ٣٥٠٠ حكم ، منهم مايزيد على ٩٠٠ حكم سيفدون من مختلف بلدان العالم .

وتستعد موسكو لاستقبال ٣٠٠ الف سائح ، نصفهم من الاجانب . كما ينتظر ان يفد الاف السياح على كييف ومينسك وتالين ولينينغراد .

ويسأل غورداوشمان سينغ غيسل (الهند) : من سيشارك في البرنامج الثقافي لاولمبياد – ٨٠ من بين فنانين الباليه لمسرح البلشوي ؟

سيشارك جميع «نجوم» مسرح البلشوي في العروض التي ستقدم ضمن البرنامج الثقافي للاولمبياد علما بانه سيثير اهتماما لا يقل عن الاهتمام بالبرنامج الرياضي . وسيعرض مهارتهم امام ضيوف موسكو حوالي ٢٥٠ من خيرة الفرق الفنية المحترفة في الاتحاد السوفيتي ، والتي تمثل جميع الجمهوريات الاتحادية . وسيفتتح بموسكو مايزيد على ٣٠ مسرحا و٢١ قاعة حفلات وحلبتان للسيرك كما سيفتتح في ايام الاولمبياد ١١٢ من المعارض الفنية والمتاحف التي ستضم خيرة نماذج الثقافة والفنون المتعددة القوميات لشعوب الاتحاد السوفيتي ونفائس الثقافة العالمية .

كما سيعد برنامج ثقافي عميق المحترى لضيوف كييف ومينسك وتالين ولينينغراد .

هل ستقدم للمشاركين في اولمبياد –٨٠ الاطعمة الوطنية الروسية ؟

اعد للمشاركين في الاولمبياد وضيوفها مايزيد عن ٤٠٠ صنف من الاطعمة ، يضمنها الاطباق الوطنية الروسية .

متى ستقام الدورة الصيفية التالية لسبارتكياد شعوب الاتحاد السوفيتي ؟

تساعد المباريات النهائية للسبارتكياد على تسمية التشكيل الابتدائي لمنتخب الاتحاد السوفيتي ولذلك تجرى هذه المباريات عادة مرة واحدة كل اربع سنوات عشية دورة الالعاب الاولمبية . ومن المقرر ان تقام دورة السبارتكياد التالية في عام ١٩٨٣ .

السماحة الرياضية الكبرى لستاد لينين المركزي بموسكو كما تبدو من على هضاب لينين . وستقام هنا مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

اصناف الرياضة واكثرها شعبية

يسأل غوتييرز من كوبا : ما هو عدد اصناف الرياضة في الاتحاد السوفيتي وما هو اكثرها شعبية ؟

قال يوري بيريزين رئيس قسم الاحصاء والتسجيل في لجنة التربية البدنية والرياضة التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي : «ان الجواب عن هذا السؤال ليس بمثل هذه البساطة . فلكل جمهورية عندنا اصناف الرياضة الوطنية التي تحظى بالشعبية والانتشار ، ويمارسها ٧٠٠ الف شخص» .

– لكن كم عددها اذا ما حسبنا اصناف الرياضة في عموم الاتحاد السوفيتي ؟

«وفقا للتصنيف الموحد لعموم الاتحاد السوفيتي فان عددها ٨٩ صنفا، منها بعض الاصناف المتخصصة مثل التوجه الرياضي ورياضة الطائرات وغيرهما .

– وما هو اكثر اصناف الرياضة شعبية ؟

«كرة القدم ، اذ يمارس هذه اللعبة في بلادنا زهاء ٤ ملايين شخص هذا فيما عدا ٣ ملايين صبي من نادي الاطفال «الكرة الجلدية» الشهير جدا في الاتحاد السوفيتي .

ومن اكثر الالعاب انتشارا لدى المتحمسين للرياضة بالاضافة الى كرة القدم هي الهوكي بالقرص والتزحلق الايقاعي على الجليد وهي من اصناف الرياضة الشتوية .

طابع جماهيري ومهارة عالية

يقترح ارسينو غارسيا (كوبا) ان نقارن بين انجازات رياضيي كوبا والاتحاد السوفيتي ، كما يسأل عن سر نجاحات رياضيي البلدان الاشتراكية .

قال بطل العالم يوري شاهمرادوف رئيس مدربي المنتخب السوفيتي في المصارعة الحرة في حديث له مع مراسل صحيفتنا : «ليس من الضروري المقارنة بين انجازات رياضيي الاتحاد السوفيتي وجمهورية كوبا . فالرياضة لاتعتبر سواء في كوبا او في بلادنا من قضايا سمعة الدولة . وتعير الدولة اهتماما لتطوير الرياضة البدنية في المجتمع الاشتراكي لانها ترى هدفها في تربية الانسان المتطور بانسجام من جميع النواحي» .

ثم قال يوري شاهمرادوف ان كوبا قد تقدمت ، بنجاحات البيرتو خوانتورينو وتيوفيل ستيفينسون وروبيرتو اوروتيا وعدد كبير من الرياضيين الكوبيين ، الى طليعة الحركة الرياضية العالمية .

ان المصارعة مثلا بدأت ممارستها في كوبا قبل فترة وجيزة . وقد ساعد المدربون السوفيت ، زملاءهم الكوبيين على اتقان مبادئها . وفي الاعوام الاخيرة رفع المصارعون الكوبيون مستوى مهارتهم بصورة ملحوظة . وانى على ثقة بانني سنرى الرياضيين الكوبيين بعد فترة قصيرة ، يحتلون المرتبات الاولى في المباريات العالمية .

هل يقلق ذلك مدربينا الذين يتغلب تلامذتهم الان في معظم الاوزان ؟ كلا طبعا . فنحن لا نرى مهمتنا في ان «نضمن» لفريقنا عددا معينا من الميداليات لان هدفنا هو جعل الرياضة وسيلة لتربية الانسان ذي الصفات الاخلاقية الرفيعة وتطوير علاقات الصداقة بين شباب جميع البلدان» .

لقد حقق رياضيو البلدان الاشتراكية في الالعاب الاولمبية الاخيرة التي انتهت في مونتريال عام ١٩٧٦ ، نجاحا كبيرا جدا ، اذ دخلت فرق ستة بلدان من الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا وبلغاريا والمجر ضمن البلدان العشرة التي احرزت افضل نجاح ، وفاز رياضيو البلدان الاشتراكية في مونتريال بـ٣٤٤ ميدالية من الـ٥٩٤ ميدالية الموزعة على الفائزين بالالعاب الاولمبية كما فازوا بـ١٢١ ميدالية ذهبية من اصل ١٩٨ . واحتل فريق الولايات المتحدة لاول مرة في تاريخ الالعاب الاولمبية المرتبة الثالثة من حيث عدد النقاط بعد فريق المانيا الديمقراطية والمنتخب السوفيتي .

ويكمن سر نجاح رياضيي البلدان الاشتراكية في ان الرياضة في هذه البلدان ذات طابع جماهيري وفي متناول الجميع . لقد شارك في جميع مراحل مباريات التصفية لالعاب السبارتاكياد الصيفية السابعة لشعوب الاتحاد السوفيتي مثلا ، اكثر من مائة مليون شخص من هواة الرياضة .

الرياضي الكوبي ووكشيه المشارك في السبارتكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي .

لقطة من المباراة الودية بين المنتخب السوفيتي الثاني والمنتخب الاميركي التي انتهت في سان فرانسيسكو .

مباريات تغدو تقليدية

يسأل اولور غبارد (الولايات المتحدة) : ما هي امكانيات لتنظيم مباريات بين فريقي الجيش السوفيتي و«دينامو» موسكو مع فرق الولايات المتحدة ؟

لقد اتخذت شكلا تقليديا المباريات بين الرياضيين السوفيت والامريكان في العاب القوى وكرة السلة والملاكمة والمصارعة والهوكي وكذلك عروض الجمبازيين السوفيت .

واجرت اقوى فرق كرة القدم السوفيتية وهي «سبارتاك» و«دينامو» موسكو ونادي الجيش و«دينامو» كييف و«ارارت» يريفان والمنتخب الثاني السوفيتي ، في الاعوام الاخيرة سلسلة من المباريات في الولايات المتحدة . وتقام هذه المقابلات عادة قبيل افتتاح موسم كرة القدم في شباط – آذار (فبراير – مارس) وتتيح للاعبين زيادة استعدادهم لمباريات البطولات المختلفة .

وقد شاهد جمهور الولايات المتحدة عام ١٩٧٩ فريقي «سبارتاك» الذي فاز مؤخرا ببطولة الاتحاد السوفيتي و«دينامو» موسكو . وايد المدربون واللاعبون في الاحاديث التي ادلوا بها للصحافة ، الاستمرار في اجراء مثل هذه المباريات الودية المتبادلة النفع .

هل تعلم ؟

* في العاصمة الان ٦٢٦ صالونا للحلاقة تستوعب ٧٧٠٠ زبون .

ويعمل في تلك الصالونات اكثر من ١٠ الاف حلاق وحلاقة بينهم ٥٧٠٠ حلاق نسائي و٣٢٠٠ حلاق رجالي و٨٥٠ مقلمة لاظافر اليد و١٢٤ مقلمة لاظافر القدم و٨٠٠ خبيرة في المكياج .

وتقدم صالونات الحلاقة خدماتها سنويا الى ما يزيد عن مائة الف شخص من اهالي العاصمة وضيوفها .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢

ادارة التأمين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قسرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٨٥ ٢٢١

مخازن بيريوزكا :

رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٤ هاتف ٩٣ ٠٦ ٢٤٧

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٩٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

فرع بنك التجارة الخارجية

شارع بوشكين ، دار رقم ٩

هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

مهرجان كادحي موسكو

اقيم في العاصمة السوفيتية مهرجان الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

واكد ممثلو كادحي موسكو في كلماتهم التي القوها في المهرجان ان الشعب السوفيتي الذي صمد ببسالة في النضال ضد الفاشية الهتلرية والذي بذل تضحيات جسيمة في سبيل تحرير وطنه وانقاذ الشعوب الاخرى ، يتفهم جيدا اماني الفلسطينيين الذين يذودون ببطولة عن الحق في الحياة على الارض وامتلاك دولة مستقلة ، ولهذا فان الشعب السوفيتي عاقد العزم على مواصلة تقديم المعونة والتأييد الشاملين للشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله العادل .

واشار المشاركون في المهرجان الى ان السوفيتيين يطالبون بتسوية شاملة لنزاع الشرق الاوسط على اساس الجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين .

وقد تحدث في المهرجان السيد عبد الله حوراني عضو الوفد الفلسطيني، كما حضره السيد محمد الشاعر رئيس الممثلية الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي .

...ر في الطلب الى تطور الروابط
...ية بين الاوساط الاجتماعية في
...ان .

...تتح معرض لرسومات اطفال بورما
...نظم هذا المعرض بمساعدة الجمعية
...بية للصداقة والروابط الثقافية مع
...جمعية رجال الادب والفن وهيئة
... مجلة «المرأة السوفيتية» ، وكرس
...طفل العالمي .

...ال نيكولاي تاليزين رئيس الادارة
...زية لجمعية «الاتحاد السوفيتي–
... وزير المواصلات السوفيتي عند
... الاجتماع المنعقد بمناسبة يوم
...استقلال فنلندا ان لمعاهدة الصداقة
... والمساعدة المتبادلة اهمية
... تطوير علاقات حسن الجوار بين
... اذ انها تشكل اساسا متينا لها .

... بيير ستينبيك وزير التعليم
... الذي وصل الى موسكو على رأس
... جمعية «فنلندا–الاتحاد السوفيتي»
... بين البلدين التي تتفق مع
... الشعبين الفنلندي والسوفيتي
... مثالا بينا للتعايش السلمي بين
... مختلفين بالنظام الاجتماعي .

...ر الاجتماع لاكو هالاما سفير
... الى الاتحاد السوفيتي .

...ت»

...ان طريق البر والجو والبحر
...العلاقات بين وكالات السياحة
...نقل . وتأكد في المؤتمر ازدياد
... الرحلات البحرية وكذلك بنوع
...ين الرحلات البحرية ، حيث تعقد
... ندوات مختلفة على امتان
... وافتتح في الوقت نفسه معرض
... الوزارات والمديريات الوطنية
... والاتحادات والوكالات السياحية
... «انتوريست» فيلم «الضيوف
...–٨٠» . كما نظمت مداولة
... السياحة بمناسبة الذكرى
... لتأسيس هذه الهيئة وقدمت فيها
... شارات تذكارية .

استعداد للاولمبياد

مكتبة «اورليونوك»

افتتحت في زقاق بيزبوجني بموسكو مكتبة «اورليونوك» لبيع كتب الاطفال ابتداء من الحكايات لاصغر القراء الى المؤلفات العلمية المبسطة في جميع فروع العلم لتلامذة الصفوف الاخيرة ، ويرتاد المكتبة يوميا زهاء الف شخص .

وتزين قاعة المكتبة لوحات تصور ابطال الحكايات الروسية ورواد الفضاء وسفنهم .

* ماما ايضا وجدت كتابا شيقا

معرض في مقر هيئة الامم المتحدة

افتتح في هيئة الامم المتحدة في نيويورك معرض كبير للصور الفوتوغرافية عن موسكو التي ستستضيف الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . ويعطي فكرة عن تطور الرياضة في الاتحاد السوفيتي وقد كتب مراسلنا في نيويورك يوفيلاس كريفيتسكاس يقول :

يضم المعرض اكثر من ٢٠٠ صورة من نتاج اكبر مصوري وكالة تاس وتتصدره صورة بانورامية لموسكو بآثارها الثقافية والمعمارية القديمة والمعاصرة ، كما يضم صور الرياضيين السوفيت البارزين ويشاهد في احدى الصور ليونيد بريجنيف اثناء لقائه مع ايرينا رودنينا بطلة العالم في التزحلق الايقاعي على الجليد وغيرها من الرياضيين السوفيت . وهناك بعض لقطات المسابقة الدولية على جائزة «موسكو نيوز» في الجمباز .

ويؤكد المعرض ان الرياضة في الاتحاد السوفيتي ذات طابع جماهيري اذ يمارسها عشرات الملايين من الناس .

قال اوليغ تروياتوفسكي الممثل الدائم للاتحاد السوفيتي في هيئة الامم المتحدة ان هذا المعرض منظم لاغراض الدعاية للحركة الاولمبية العالمية التي تهدف الى التقارب بين شباب جميع البلدان وترسيخ اساس المبادئ الانسانية للعلاقات فيما بينهم . وهو يعكس استعدادات عاصمتنا للالعاب الاولمبية ، ولكن موسكو ليست مشهورة بملاعبها الرياضية فحسب ، بل انها اشتهر كذلك كمدينة للمسارح والمتاحف والاثار التاريخية . وسيستطيع الكثير من الاجانب الذين سيشاهدون الالعاب الاولمبية ، الاستمتاع بزيارة تلك المؤسسات الثقافية وبضيافة اهالي العاصمة .

على الشاشة البيضاء

رسم عارضو الافلام السينمائية مخططا للعمل في مجال الاستعداد للاولمبياد فسوف توضع في خدمة الرياضيين الذين سيشاركون في الالعاب الاولمبية وكذلك ضيوف الاولمبياد ٤٠ دارا للسينما تستطيع استقبال اكثر من ٤٦ الف مشاهد في ان واحد ، وتقع ١١ دارا منها في وسط المدينة ، اما الباقي فيقع على مقربة من اماكن اجراء المباريات والفنادق التي سينزل فيها السياح ، وقد رسم جدول لعرض الافلام في ايام الالعاب الاولمبية ، فسوف يشاهد الرياضيون والسياح افضل الافلام السوفيتية التي تعتبر من رصيد السينما العالمية الذهبي وهي تبرز نمط الحياة السوفيتي وتروي تضحية البطولة التي اجترحها الشعب السوفيتي في سني الحربين الاهلية والوطنية العظمى وتصور اهالي موسكو وابرز الرياضيين . وستعرض في بعض دور السينما افلام باللغة الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية .

وستقام في دور السينما في ايام الالعاب الاولمبية لقاءات مع مخرجي الافلام والممثلين والعلماء والرياضيين السوفيت المعروفين . وستفتتح معارض تعطي صورة عن موسكو وتطور الفن السوفيتي والرياضة في الاتحاد السوفيتي .

وسيقام في تموز (يوليو) عام ١٩٨٠ يوم السينما .

بوريسوف

يتم الحصول على ٣٠ قنطارا من السمك من كل هكتار في مجمع السمك الانتاجي التجريبي في دوليتسك بجمهورية اوكرانيا . وتعد هذه المؤسسة واحدة من افضل المؤسسات في البلاد . وقد امن النجاح تطبيق عدد من الابحاث العلمية ، ومنها تهجين انواع جديدة من الاسماك عالية المردود .

حقوق المواطنين السوفيت الاجتماعية والاقتصادية



بقلم البروفيسور
ميخائيل كروتوغولوف

تحتفل جميع بلدان العالم في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) باليوم العالمي لحقوق الانسان . ويحتفل السوفيت بهذا اليوم للمرة الثالثة بعد اقرار الدستور السوفيتي الجديد الذي اعلن توسيع حقوق المواطنين السوفيت وحرياتهم .

ان جميع الصحف الغربية حافلة الان بالانباء عن ازدياد العاطلين عن العمل في بلدانها ، وارتفاع اجرة السكن والغاز والكهرباء والهاتف ووسائل المواصلات والبنزين والمواد الغذائية .

اما الوضع في الاتحاد السوفيتي فيختلف تماما اذ لا يوجد فيه عاطلون عن العمل ولافقراء يطردون من البيوت لانهم عاجزون عن دفع اجرة السكن ونقول بالمناسبة ان اجرة السكن والغاز والكهرباء والهاتف والماء ، الخ منخفضة جدا في الاتحاد السوفيتي . ولاتزال اسعار البضائع الغذائية والخدمات والسلع الصناعية في اواخر عام ١٩٧٩ بنفس المستوى الذي كانت عليه قبل ١٠ اعوام .

ان مجتمع الاشتراكية المتطورة ، يقدم الى مواطنيه ضمانات اجتماعية واسعة . ولقد تخلص العامل من عدم الثقة بالمستقبل ومن القلق من امكانية الحصول على المأكل والمسكن ، ومن الخوف من تقلبات الاوضاع الاقتصادية . ولعل هذا الوضع يبدو غريبا بالنسبة لقرائنا في البلدان البرجوازية . اما مواطنو بلادنا فيرون فيه صفة ثابتة لنمط حياتنا .

ان الاتحاد السوفيتي لايعرف البطالة ، ويضمن لجميع المواطنين حق العمل والاستراحة والتعليم المجاني ورعاية الصحة والضمان الاجتماعي والسكن وان ضمان حقوق وحريات الانسان الحيوية هذه هو الفرق المبدئي بين الديمقراطية الاشتراكية والديمقراطية البرجوازية .

صحيح ان في الاتحاد السوفيتي بعض المشاكل والمصاعب . ولكن المهم انه لايعرف الازمات والبطالة ، وان النظام الاقتصادي الاشتراكي يؤمن تطور كافة فروع الانتاج بصورة ثابتة . وعلى هذا الاساس غدا من الممكن اعلان وتثبيت مجموعة واسعة من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين السوفيت في الدستور ، بل وضمان تطبيقها تطبيقا ثابتا ، وهذا امر مهم على وجه الخصوص .

قال ليونيد بريجنيف : «في ظروف الاشتراكية المتطورة اتسعت القاعدة الاقتصادية للديمقراطية الاشتراكية وتوسعت حقوق المواطنين بمعنى مادي كبير واصبحت ضمانات هذه الحقوق امتن» .

ان الدولة السوفيتية لاتؤمن للعمال والمستخدمين حق العمل فحسب ، بل والاجور كذلك وفقا لكمية ونوعية عملهم . وتنفذ على الدوام اجراءات لتعديل الاجور بما يتفق وازدياد حدها الادنى وزيادة المداخيل الفعلية .

لقد قرر المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي زيادة معدل اجرة العمال والموظفين في الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) بنسبة ١٠-١٨٪ شريطة ضمان ثبات الاسعار الرسمية الرئيسية .

ان حق العمل الذي اعلنه الدستور لايثبت اقتصاديا فحسب ، بل يثبته ايضا قانون العمل اذ يعاقب هذا القانون الادارة التي تفصل العامل بصورة غير شرعية (بدوافع شخصية مثلا) ، ويمنع نقل المواطن اعتباطا الى عمل ذي اجرة اقل ويقدم تسهيلات لمن لم يبلغ بعد السنة الثامنة عشرة وللذين يدرسون بدون انقطاع عن العمل الخ . ولا يمكن اعفاء اي شخص بدون موافقة المنظمة النقابية .

ان حق المواطن السوفيتي في العمل يكمله حق الضمان الاجتماعي في حالة الشيخوخة والمرض وفقدان القدرة على العمل . ان ثلاثة ارباع الدخل الوطني السوفيتي كله تخصص لاغراض الاستهلاك ، اي لضمان حقوق المواطنين السوفيت المسجلة في الدستور .

وتؤمن الدولة السوفيتية لمواطنيها حق الاستراحة وذلك بتقديم الاجازات السنوية المدفوعة الاجر ، وبوضع شبكة هائلة من المصحات ودور الاستجمام والبنسيونات تحت تصرفهم وتتخصص في هذه المؤسسات صحة ملايين الكادحين مجانا او مقابل جزء زهيد من قيمة بطاقة الاقامة الحقيقية . وسيبلغ عدد المواطنين السوفيت الذين سيستريحون في المصحات ودور الاستجمام في اعوام هذه الخطة الخمسية اكثر من ٢٥٠ مليون شخص .

لقد اصبح حق السكن منذ عام ١٩٧٧ حقا دستوريا جديدا للمواطنين السوفيت . وجاء هذا حصيلة تنفيذ برنامج هائل لبناء المساكن ، اذ يبنى في بلادنا اكثر من مليوني شقة سنويا .

والى جانب بناء المساكن على هذا النطاق الهائل يؤمن حق السكن توزيع المساكن بصورة عادلة تحت رقابة اجتماعية . اما اجرة السكن المنخفضة فلم تتغير منذ عام ١٩٢٨ .

لقد نص الدستور السوفيتي على حق المواطنين في رعاية الصحة . ويعتمد هذا الحق في بلادنا على جملة من الاجراءات الاجتماعية المرتبطة ببعضها البعض ، وهي تقديم المساعدة الطبية مجانا ، وتطوير وسائل وقاية العمل وبناء شبكة واسعة ومتزايدة دوما من المستوصفات والمستشفيات والمصحات . وتبدى عناية خاصة بصحة الجيل الناشئ . ويعمل في بلادنا ٣٣٠ طبيبا لكل مئة الف من السكان وتظل اسعار الادوية منخفضة .

هذه هي بايجاز حقوق المواطنين السوفيت الاجتماعية والاقتصادية ، التي تعتبر اساسا للتمتع الحقيقي بسائر الحقوق والحريات التي يمنحهم الدستور اياها .

قوانين جديدة حول «المحكمة العليا» والنيابة العامة في الاتحاد السوفيتي

في الثلاثين من تشرين الثاني الماضي اقر السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ضمن جملة تشريعات اخرى ، قوانين جديدة حول المحكمة العليا والادعاء العام في الاتحاد السوفيتي . وان هذه التشريعات تشكل جزءا عضويا من تلك الجهود الكبيرة التي تبذل في بلادنا لتطبيق كامل التشريعات السوفيتية وفقا للدستور السوفيتي لعام ١٩٧٧ .

وعند صياغة مشاريع هذه القوانين اخذ بنظر الاعتبار النشاط العملي للهيئات المعنية والمتطلبات الناضجة في حياة المجتمع ، مع مقترحات المواطنين والهيئات الاجتماعية والحكومية واسر الشغيلة ، تلك المقترحات التي وردت في مجرى المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور السوفيتي المذكور ، والهادفة الى مواصلة ترسيخ الديمقراطية والشرعية الاشتراكية .

ان قانون «المحكمة العليا» قد تضمن ما اثبت صحته في الممارسة العملية من التشريعات السارية المفعول حتى الان حول المحكمة العليا في الاتحاد السوفيتي ، تلك التي اقرت عام ١٩٥٧ ، كما تضمن قانون «المحكمة العليا» الجديد مجموعة قواعد قانونية جديدة مستنبطة مباشرة من الدستور السوفيتي لعام ١٩٧٧ .

لقد انعكس في القانون المذكور مركز المحكمة العليا باعتبارها الهيئة السوفيتية العليا التي تقوم بالاشراف على مجرى عمل المحاكم السوفيتية . كما ثبت القانون المذكور كون المحكمة العليا يجرى انتخابها من قبل السوفييت الاعلى كل خمس سنوات ، وان عليها ان تقدم للسوفييت الاعلى ليس اقل من مرة واحدة خلال هذه المدة ، تقريرا عن عملها ، وان تقدم تقريرا دوريا عن عملها لهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

ارتباط وثيق بالشعب

ان السمة الاكثر اهمية التي يجب ان يتسم بها نشاط المحكمة العليا هي علنيتها وارتباطها الوثيق بالشعب ، الامر الذي يجد تعبيره ، على وجه الخصوص ، في اشتراك المحلفين الشعبيين المنتخبين الواسع في عمل المحكمة ، الذين يتمتعون بصلاحيات عالية .

وطبقا للدستور السوفيتي اخذ ، في القانون المعني ، بنظر الاعتبار ان قضاة ومحلفي المحكمة العليا مستقلون في نشاطهم الذي لا يخضع الا للقانون . لقد حددت فيه صلاحيات ووظائف المحكمة العليا في الاتحاد السوفيتي في مجال تطبيق اصول المرافعات .

ان احدى اهم وظائف هيئات بلادنا الموجهة نشاطها لمكافحة حالات خرق القوانين لتتمثل في الكشف عن الاسباب والظروف التي تساعد على حوادث خرق القوانين ، واتخاذ الاجراءات لازالتها وقد اشير في قانون المحكمة العليا في الاتحاد السوفيتي الى ان الاجتماع الكامل لهيئة المحكمة العليا يتوجه ، في الحالات الضرورية ، بقرار خاص ينبه فيه المسؤولين في الوزارات والهيئات والدوائر الحكومية ، وادارات المؤسسات والمشاريع والمنظمات والشخصيات المسؤولة ، الى الوقائع الفعلية لخرق القانون واسبابها . وان جميع هذه الهيئات ملزمة باخبار المحكمة العليا بالاجراءات المتخذة وفق قرارها المشار اليه .

الاشراف على تنفيذ القوانين

ان هيئة الادعاء العام هي في بلادنا هيئة مركزية موحدة تتكون من مدعين عامين يعينون لمدة خمس سنوات ، ويرأس هذه الهيئة كلها المدعي العام السوفيتي وهو المسؤول امام السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي عن عمل هيئة الادعاء العام .

ان القانون الجديد حول الادعاء العام السوفيتي يتضمن تلك المادة من مواد الدستور السوفيتي القائلة بان على المدعي العام السوفيتي والمدعين العامين الخاضعين له المراقبة العليا على التطبيق المنسجم الدقيق للقوانين من قبل الوزارات واللجان والهيئات الحكومية ، والمؤسسات والمشاريع والمنظمات والهيئات التنفيذية لمجالس نواب الشعب ، والكولخوزات والتعاونيات والمنظمات الاجتماعية الاخرى والشخصيات المسؤولة والمواطنين .

ان المضمون الرئيسي لعمل هيئة الادعاء السوفيتي هو مكافحة كل انواع الخروج على النظام الاجتماعي المثبت في الدستور ، ونظامه الاقتصادي والسياسي ، وحقوق وحريات المواطنين الى جانب مكافحة الجريمة ، وتلافي خرق القانون وضمان المعاقبة الصارمة على كل جريمة .

لقد وجه في القانون ، اهتمام خاص لمسالة مراقبة الادعاء العام لتنفيذ القوانين من قبل الهيئات الادارية الحكومية وهيئات التحقيق والتحري الاولى . وبهذا الصدد اشير الى ان الادعاء العام يقوم بالاشراف الهادف الى ان لا يتعرض احد للاعتقال دون قرار من المحكمة او امر من الادعاء العام ، وكي لا يتعرض احد لاتهام جنائي او تحديد لحقوقه غير مشروع او لا اساس له . كما ان الادعاء العام السوفيتي يراقب بدقة مسالة الالتزام الصارم بالقانون عند التحقيق في الجرائم ومسالة ضرورة التحقيق الشامل الموضوعي الكامل لجميع ظروف القضية . وبهذا بالذات يتحقق التطوير اللاحق لمواد الدستور السوفيتي حول حماية حقوق المواطنين .

حماية مصالح الدولة وحقوق المواطنين

ينص القانون على حق الادعاء العام في الاعتراض على القرارات المتعارضة مع القانون التي تتخذها الهيئات الحكومية ، والشخصيات المسؤولة والمؤسسات والمشاريع والمنظمات ، وعلى القرارات غير القانونية وغير المبررة التي تتخذها المحاكم . كما يحدد القانون المذكور صلاحيات الادعاء العام حول مراقبة مراعاة القوانين في مكان السجن او التوقيف . وكل صلاحيات الادعاء العام السوفيتي هذه انما تنطلق من الهدف الرئيسي الذي يتضمن تامين الشرعية وحماية مصالح الدولة وحقوق المواطنين .

ان التشريعات الجديدة حول المحكمة السوفيتية العليا والادعاء العام السوفيتي تعبر عن الديمقراطية الواقعية لنظامنا الاجتماعي . ففي هذه التشريعات يجرى التاكيد على ان على هيئات حماية القانون في بلادنا ان توجه كامل نشاطها لحماية حقوق وحريات المواطن الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والشخصية ، التي ينص عليها ويضمنها الدستور السوفيتي ، الى جانب ضمان مصالح المجتمع والدولة .

الاتوابيف

الموسيقى في خدمة الشعب

انتهى في موسكو المؤتمر السادس لاتحاد الملحنين السوفيت الذي اجمل نتائج نشاط الملحنين والموسيقيين السوفيت في الاعوام الخمسة الاخيرة . ولفت هذا المؤتمر كالمؤتمرات السابقة ، اهتمام الشعب السوفيتي والموسيقيين في الخارج . وحضر جلسة المؤتمر الافتتاحية قادة الحزب والحكومة . وقد التقى مراسلنا الكساندر لاتولوف مع الملحن البارز تيخون خرينيكوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الملحنين السوفيت ووجه اليه الاسئلة التالية :

ما هي نتائج المناقشة التي جرت في المؤتمر؟

– ان كل من حضر المؤتمر قد لاحظ ان جلساته سادها جو من العمل الجدي الموجه وتبين من خطب الملحنين والموسيقيين والنقاد والاختصاصيين في قضايا الموسيقى مدى سعيهم الى انجاح تطور الموسيقى السوفيتية . لقد الف ملحنونا في الاعوام الاخيرة عددا كبيرا من الاعمال الرائعة المختلفة في مجال الاوبرا والباليه والموسيقى السيمفونية والغناء . ولا تكفينا صفحة كاملة من صحيفتكم لكي نذكر عناوين جميع الاعمال الموسيقية الموضوعة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة واسماء اصحابها . لذلك اقتصر على القول انهم يمثلون جميع جمهورياتنا الاتحادية وذات الحكم الذاتي .

لقد نما اتحادنا كثيرا فيؤلف ربع اعضائه الان الملحنون والاختصاصيون في الموسيقى الذين قبلوا في عضويته في الاعوام الخمسة الاخيرة وتوجد اتحادات الملحنين في جميع الجمهوريات حتى في تلك التي لم تعرف قبل الثورة الموسيقى المحترفة . وقبل فترة وجيزة نشأت منظمات للملحنين في جمهوريات ياقوتيا وتوفا واودمورتيا وكومي ذات الحكم الذاتي . وجاءت افضل انجازات الملحنين السوفيت دليلا على ان الموسيقى تتطور في بلدنا في اتجاه صالح ولحق رسالتها العظيمة ، اذ تخدم الشعب وتساعده في عمله وكفاحه وتزيد من ايمانه بانتصار المثل العليا . كثيرا ما نسمي مجتمعنا بمجتمع التفاؤل الاجتماعي . فيسهم الادب والفن السوفيتيان بما في ذلك الموسيقى السوفيتية بقسط في بعث هذا التفاؤل .



اذكروا من فضلكم ولو بعض الاعمال الموسيقية البارزة الموضوعة في السنين الاخيرة.

– من الصعب اختيار هذه الاعمال اذ شهدت الاعوام الخمسة الاخيرة كثيرا منها . ولكنني اذكر بالدرجة الاولى الملحنين السوفيتيين الكلاسيكيين ديميتري شوستاكوفيتش وارام خاتشادوريان الذين وضعا في اواسط السبعينات اخر اعمالهما . واطلق لقب بطل العمل الاشتراكي وهو ارفع لقب في بلادنا على كل من الملحنين البارزين كابالفسكي وارتيساكس والكساندروف وسولوفيوف–سيدوي وسفيريدوف ونوفيكوف وشيرما وقرايف وكاب وليودكيفتش .

ان ملحني كافة جمهورياتنا القومية يؤلفون موسيقى ينعكس فيها ماضي بلادنا وحاضرها لقبل عامين اخرجت في مسرح البلشوى اوبرا «نفوس ميتة» لروديون شيدرين وهي اوبرا ساخرة ، وكذلك اوبرا «اختطاف القمر» لاوتار تاكتاكيشفيلي في موضوع ثوري ، ولاتزالان تلقيان اقبالا كبيرا جدا . ولقد وضع قره قرايف الملحن الاذربيجاني المشهور اوبريت «مسعور من فاسكونه» التي اقتبس قصتها من مسرحية «سيرانو دي برجراك» . لقد فازت اوبرا–باليه «داوود الساسني» مؤخرا على جائزة الدولة ووضع موسيقى الاوبرا الملحن الارمني ارمانيسيان اعتمادا على الملحمة الارمنية الشعبية المعروفة . ولقي نجاحا لدى الجمهور باليه «انقارا» من تلحين اندريه اشبساي . ويروي الباليه قصة بناء محطة اركوتسك الكهربائية وارود ان اذكر كذلك اوراتوريا «خبز والخنية» التي الفتها الملحنة الكازاخية جريانوفا اعتمادا على كتاب «الاراضي البكر» من تاليف ليونيد بريجنيف .

لقد الف الملحنون من ابناء كثير من الجمهوريات عددا كبيرا من السيمفونيات الرائعة والكونشرتات لمختلف الالات الموسيقية بمصاحبة الاوركسترا . ولايزال ملحنونا ، كما كانوا في الاعوام السابقة ، يعملون بنجاح في مجال الاغنية والموسيقى الخفيفة بوجه عام .

ان اعداءنا في الخارج كثيرا ما يزعمون بان الملحنين السوفيت ليسوا احرارا في ابداعهم وان الاتحاد يقيد مؤهلاتهم الابداعية . ما هو رايكم في ذلك ؟

– لو حضر «هواة الموسيقى» اولئك مؤتمرنا واستمعوا الى خطب الملحنين والموسيقيين والنقاد لراؤا بام اعينهم مدى الحرية الفعلية التي تتمتع بها نحن الملحنين السوفيت ومدى الامكانيات غير المحدودة التي نملكها ونقول بالمناسبة ان المؤتمر حضره ملحنون معروفون من فرنسا وبريطانيا وبلغاريا وايطاليا وفنلندا والمجر والمانيا الديمقراطية ومنغوليا وفيتنام وغيرها من بلدان العالم . ماذا يمكن قوله بالاضافة الى ما قلته انا ؟ ان اتحادنا منظمة اجتماعية ومستقلة تماما واننا نحن اعضاء الاتحاد نحل بانفسنا كل المسائل الملحة المتعلقة بفننا الموسيقي . واتحاد الملحنين السوفيتي منظمة ذات سمعة كبيرة لدرجة انه لا تحل ولا مسالة واحدة تخص تطور الفن الموسيقي في البلاد دون مشاركة الملحنين وكثيرا ما يحدث ان يحتل ملحن او خبير في الموسيقى منصبا عاليا في جهاز الدولة يرتبط بقيادة الفن . فيعمل كوخارسكي الناقد الموسيقي السوفيتي المعروف مثلا وكيلا لوزير الثقافة السوفيتية . كما عين اوتار تاكتاكيشفيلي الملحن البارز وزيرا للثقافة في جمهورية جورجيا .

كانت الموسيقى «الطليعية» موضوعا للمناقشة في المؤتمر . واعلن اغلبية الخطباء انهم ينبذونها فماذا يمكن القول في هذا الصدد ؟

– لقد كان من اسباب تلك المعارضة العناية بمستقبل الفن الموسيقي عامة والموسيقى السوفيتية خاصة . فنحن نعتز بتقاليدنا وانجازاتنا الموسيقية التي اكتسبت الموسيقى السوفيتية بفضلها شهرة عالمية وحب ملايين الناس ونرى ان ما يسمى بالموسيقى «الطليعية» تواجه في الاعوام الاخيرة معارضة متزايدة حاسمة لدى اوساط واسعة من هواة الموسيقى الحقيقيين ان الموسيقى «الطليعية» دخيلة على الموسيقيين السوفيت لانها كثيرا ما تضحي من اجل تجربة زائلة بجوهر ومثل الابداع الفني وتخدم تجريد الفن عن محتواه الانساني . اما نحن فكنا نؤلف وسنؤلف الموسيقى التي تنسجم مع مسيرة شعبنا المستمرة الى امام ومع مثل النضال الكبير في سبيل السلام وسعادة الشعوب . ان فننا الموسيقي يتطور بشكل وثيق مع ثقافة كثير من بلدان الغرب والشرق . ونحن نحترم احتراما عميقا البحث عن وسائل تعبيرية جديدة وسبل واشكال اصيلة لتركيب الاعمال الموسيقية . وفي الوقت نفسه سنواصل نضالنا الدائم ضد الايديولوجية المعادية لنا في الفن . ويرتدى هذا النضال اهمية خاصة في الوقت الحاضر حينما يحاول البعض في الخارج استخدام الموسيقى لاغراض سياسية دنيئة .

هل تقصدون بذلك صدور ما يسمى بمذكرات شوستاكوفيتش في الولايات المتحدة ؟

– وهذه ايضا . لقد نشرت صحيفتكم حديثا مع ماكسيم شوستاكوفيتش ابن الملحن العظيم الذي احتج على تلك الطبعة . لقد كنت اعرف دميتري شوستاكوفيتش جيدا . لذلك استطيع القول بثقة ان كل ما يحتوي عليه الكتاب شيء مزيف . واننا تعودنا على صدور مثل هذه الكتابات المزيفة من حين الى حين بفضل جهود اعداء البلد السوفيتي . وعلى ضوء ذلك لا يبدو لنا صدور «مؤلف» شليمان فولكوف غريبا بل يؤسفنا تشويه صورة الانسان الرقيق جدا الذي احب الموسيقى واحترم الاصدقاء وكان شيوعيا ووطنيا مخلصا .

من صفحات «الكتاب الاحمر»

انقرض منذ عام ١٦٠٠ حتى الان حوالي مئة نوع من الحيوانات ، ولا يزال معرضا لخطر الانقراض حوالي ٦٠٠ نوع اخر منها . وقد صدر في الاتحاد السوفيتي كتاب احمر حول هذه الظاهرات ، احتوى على معلومات حول (٦٣) نوعا وصنفا من الطيور وثمانية انواع من البرماليات و(٦٢) نوعا وصنفا من اللبائن ، و (٢١) نوعا من الزواحف و ٤٤٤ نوعا من النباتات .

ان هذه الحيوانات والنباتات لن تستطيع البقاء دون تدخل فعال من جانب الانسان . ويقيم متحف «داروين» السوفيتي الان معرضا بعنوان «من الكتاب الاحمر السوفيتي» ، في جناح المعارض في مبنى «الجمعية السوفيتية لحماية الطبيعة» بموسكو . ويحتوي المعرض على معروضات من ذخائر المتحف تتحدث عن احياء القارة القطبية ومنطقة التوندرا ، مثل الدببة البيضاء وفيل البحر والجوارح والعقاب الذهبي ، وعن احياء التايغا كنمر الامور الذي بقي منه في اراضي الاتحاد السوفيتي حوالي ١٥٠ راسا ، وعن الذئب الاحمر الذي يعيش على صيد الظلفيات الصغيرة ، وكذلك عن حيوانات نادرة اخرى .

ويوفر المعرض المذكور فرصة الحصول على اراء علمية حول قضايا حماية الطبيعة في الاتحاد السوفيتي وخارجه ، الى جانب توفيره امكانية التعرف على التصورات العصرية حول التطورات في مجال البيوسفير .

الا ان هدف المعرض الرئيسي هو اعطاء صورة عن كيفية حل مشاكل حماية الطبيعة في الاتحاد السوفيتي .

ربما كان الثور البري معروفا لدى الكثيرين والثور البري هو احد اجمل الحيوانات ، ويتميز بشعره الطويل وقرنيه القصيرين الحلزونيين وراسه الضخم . وقد شوهدت قطعان كبيرة من هذا الحيوان في اوكرانيا والقفقاس حتى قبل ان يبدأ القرن العشرون ، لكن عدد الثيران البرية قد بدا بالانخفاض الشديد منذ ذلك العهد ، وهي النتيجة المحزنة التي سببتها الحروب ، كما انها مرتبطة باستصلاح الاراضي واستثمارها .

لقد منع صيد الثور البري ، في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٢٣ ، ومنذ عام ١٩٢٤ ، اي مباشرة بعد انتهاء الحرب الاهلية ، وحتى الان يجرى في عدد من المحميات الطبيعية تنفيذ الاجراءات الهادفة الى زيادة عدده في اراضي الاتحاد السوفيتي .

وفي عدد من هذه المحميات اصبح الثور البري حيوانا اليفا تقريبا ، واتخذت تغذيته طابعا شبه منتظم . ويقطن هذا الحيوان عادة في المناطق التي تنمو فيها الشجيرات الصغيرة ، الامر الذي يمنع اتلاف الغابات .

يوجد في الاتحاد السوفيتي ١٣٦ محمية طبيعية وسبع استثمارات محمية للصيد ، وستة متنزهات وتبلغ مساحتها الاجمالية ٩٫٣ مليون هكتار ، وهي مساحة غير مشمولة بالاستثمار الاقتصادي حيث تطبق الهيئات العلمية طرقا لمراقبة التطورات في البيوسفير ، وفي العلاقات الطبيعية البيئية والقوانين الطبيعية العامة . وهذه المعارف جد ضرورية لايجاد وسائل وطرق ليس فقط لحماية الطبيعة بل ولمضاعفة ثرواتها ايضا .

وفي محمية بريوكسكو تيراسكي جرت منذ وقت قريب ، تجربة احد المعدات التي سجلت حالة الحقل البيولوجي ، ويقوم عمل هذا الجهاز على قاعدة بسيطة . فلربما كانوا قليلين اولئك الذين فكروا في طبيعة القانون الذي تنمو وفقه اشنات (طحالب) الغابات ، وقد ظهر انها تنمو وفق مقاييس هندسية محددة تماما ، تلك التي يمكن العثور فيها على دوائر ومتوازيات وعدد اخر من الاشكال الهندسية . وهذه الهندسة الحية للنبات هي ما يجرى تسجيله بواسطة هذه المعدات كايقاعات في الطبيعة الحية .

ان التكنيك يدخل بشكل مؤثر في مجال العلاقات الطبيعية البيئية مزيكا احيانا عملية التجدد والاندثار السائدة في البيئة الطبيعية (البيوسفير) ، لكن الثورة العلمية–التكنيكية تتحول ، من ناحية اخرى الى الاداة الجبارة القادرة على حماية الطبيعة الحية واغنائها .

الثيران البرية في غابة بيلوفيجسكيه

ليكولاي فولكوف

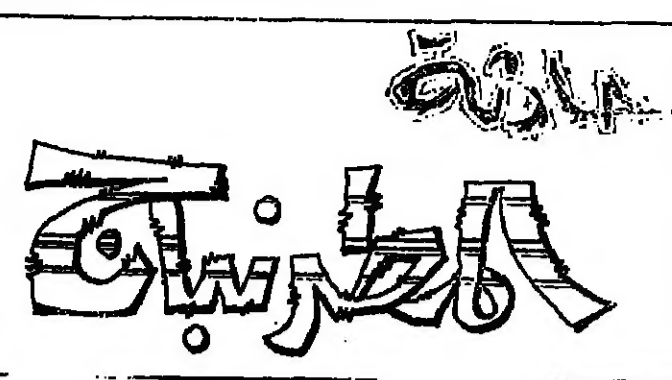


في موقع مأثرة سوسانين

اعتبر احد المستنقعات في مقاطعة كوستروما بمثابة .. اثر غير اعتيادي . فقد صدر قرار من لجنة نواب المقاطعة يقضي باعتبار مستنقع يوسوبوف من الاثار التاريخية .

ان مستوجبات هذا القرار دامغة . فقد جرت هناك بالذات قبل ٣٦٦ عاما مأثرة ابن روسيا البار ايفان سوسانين الذي قاد الى هناك فصيلة جنود العدو التي كانت تبحث عن الطريق الى موسكو بغية الانضمام الى القوات الرئيسية للغزاة عند اسوار العاصمة المحاصرة .

ان مستنقع يوسوبوف لايشتهر بهذا فقط فهو مكان ممتاز لتراكم المياه وغني جدا بالثمار البرية . وقد حظرت الان في منطقته التي تشمل الفي هكتار تقريبا اعمال التجفيف واستخراج الفحم النباتي وقطع الاخشاب . ووضع المستنقع تحت حماية السولخوز «سوسانينسكي» وادخل في خرائط الخط السياحي «جولة في اماكن المآثر الشعبية» .




الكساندر فامبيلوف

(بقيه الفصه)

روكوسويف : اشرب .. سيمون .
كالوشين : كلا بوريس ... واضح انه المصير الذى لانجاة منه ..

(فترة قصيرة . روكوسويف يضع كاس الماء على المنضدة)

منذ وقت بعيد ، منذ ان كنت ادير حماما ، قال لى شخص مثقف ، انك بصفاتك هذه ، قال لى تستطيع ان تذهب بعيداً ، ولكن ، قال لى تذكر ان ما سيقتلك هو جهلك . وهذا ما حدث بالفعل اردت ان اتجنب مصيرى : ازلت الاثار ، وراوغت تنقلت من مكان الى مكان ، كم مهنة غيرت ، من الذى لم اكن مديره وما الذى لم اراسه ! مرة مستودعا ، ثم حماما فدائرة للاحوال الشخصية .. ومطعما . عملت فى النقابة ، وحصل ان عملت اسكافيا ، وفى دائرة التجهيزات ، وفى قسم رياضى ما المجالات التى لم اتعامل معها ؟ مع من لم يكن لى شان ؟ .. مع السائحين ومع المقعدين . اداريا كبيرا .. هذا الذى لم اكنه حقا ، ولكننى ، مع هذا كنت مرة مدير سينما ، وفى كل مكان كان يحدث شىء ما ... مرة يكون الجرد غير كامل .. ومرة مستوى التعليم لقد صادفت كل شىء ، ولكن كل شىء .. مر بسلام . ان حظى وحده هو الذى اعاقنى كم تواثبت .. حتى انتهى بى الامر الى هذا الفندق.. ثم يصل الامر الى ال ... المطرنباج (يستريح قليلا) ... الرئاسة ، يابوريا ، هى ما كنت اخافه دائما ، لم اخف شيئا فى العالم الا ... الرؤساء بل واقول لك ، اننى خفت الرؤساء الى درجة اننى صرت اخاف منى انا حين صرت مديرا ... يحدث ان اجلس فى مكتبى وافكر .. اهذا انا ام لا .. ويبدو لى اننى لا يمكن ان احاسب نفسى ... ثم تعودت بالطبع ، ولكن ظل كل شىء على ماهو عليه ، فانا فى واقع الامر ، قد قضيت حياتى كلها متوتر الاعصاب فى البيت ، يحدث احيانا ، ان يكون الوضع مرضيا ثم تاتى الى العمل فيبدا كل شىء .

تحط من قدرك .. لايجوز . تترفع .. امر اسوء وحدث ان قضيت الليل والنهار افكر فى هذا اقول لك ، يابوريس ، بصراحة ، الان فقط ارتاحت روحى .. عند الموت ذاته .

روكوسويف : تمهل قليلا .. ياسيميون ..
كالوشين : كلا يابوريس ... ان اغنيتى قد انشدت ... وانتهت . (تطرق الباب ثانية ، وثانية تذهب فكتوريا الى الباب)

... اذا ما رايت زوجتى ، زوجتى الاولى ... كلافا .. وابنتى .. فاخبرهما باننى ذكرتهما ساعة احتضارى ..

(فكتوريا تفتح الباب قليلا ، وتهمس بشىء ما ، لمارينا كما يبدو)

روكوسويف : اغلقى الباب .
كالوشين : آخ .. يا بوريس ، لم تكن الحياة حياة الا ايام الشباب .. اتذكر حين عملنا عند النهر ؟ ..
روكوسويف : اذكر .. اذكر .. ولكن لاتنفعل .
كالوشين : (يبكى) .. آخ .. بوريس .. ضاعت حياتى .. ضاعت .. ومن السبب ؟ المطرنباج السبب ؟

(طرق على الباب)

.. زوجتى الجديدة السبب ؟
روكوسويف : لا ذنب لاحد .. استلق واهدا (يحاول امساك يد كالوشين لتهدئته)
كالوشين : (يبعد يده) .. كلا يا بوريس .. اننى انا المذنب ... انا المذنب فى كل شىء .

(الطرق يتكرر)

فكتوريا : (عند الباب) زوجتك تتوسل .
كالوشين : ادخليها .

روكوسويف : لا ، كلا .
كالوشين : دعها تدخل .. ما الذى فعلته لى ؟ .. فقد كنت اعرف كل شىء .. سوى اننى تظاهرت بكونى لااعرف .. فما لها هى ؟ .. انها فتية وجميلة .. تريد ان تعيش . انها تصغرنى مرتين .. لذا يمكن القول باننى اتلفت حياتها .. لتدخل .. علينا ان نودع بعضنا .

(فكتوريا تدخل مارينا)

مارينا : سيميون ... كيف هو ؟ .. سيميون ... كيف انت ؟
كالوشين : مارينا .. الله معك .. وداعا .. سامحينى .. لاتذكرينى بسوء . ادفنينى .. ثم تزوجى .. لاباس عليك . تزوجى قبل ان يفوتك الوقت ..
مارينا : (بذهول وتاثر) سيميون ... مابك .. وما هذا الذى تقوله ؟
كالوشين : .. تزوجيه هو .. هذا .. ، اذا كان يعجبك .

(مارينا تجهش بالبكاء)

.. دعوه يدخل .
مارينا : (تفتح الباب وهى تبكى) اوليغ .. تعال هنا .. اوليغ ..

(كامايف يظهر فى الباب)

كالوشين : ادخل .

(كامايف يدخل ويتوقف جنب مارينا)

.. وماذا لى الامر يا بوريس ؟ .. انظر اليهما .
مارينا : (زاعقة) سيم .. يون .. لن ننساك ابدا ..
كالوشين : ليكن الله معكما .. استمتعا بحياتكما .
كامايف : (مصعوقا) ماذا ؟
كالوشين : تزوجا .. قلت .. ترى «الست رائعا» ؟
كامايف : انا ؟ .. كلا . انا .. اعترف .. باننى لم افكر بهذا ..
مارينا : (تتوقف عن البكاء) كيف ؟ .. لم تفكر؟ .. كنت دائما تقول ..
كامايف : أانا قلت ؟
مارينا : وماذا اذن .. اوليغ ..
كامايف : ليكن انى قلت ، لكننى لم افكر .
مارينا : مالك يا اوليغ ؟ .. يعنى انك كنت تخدعنى ؟
كامايف : (مستردا وعيه) قطعا لا . ولكن .. هذا لايجوز . الرجل يحتضر ونحن نتحدث عن الزواج .. انه لامر سىء .
كالوشين : لاباس .. اعطوا البيت الريفى لكلافا .. والشقة خذاها انتما . عيشا بود ، لاتركضا وراء النقود ولا وراء المناصب ، الامر الرئيسى هو ان يكون الضمير نقيا ..
روكوسويف : تمهل .. سيميون (يحاول امساك يد كالوشين ليفحص النبض) .
كالوشين : (يبعد يده) كلى يابوريس .. امرى واضح .. حلت نهايتى .. فقلبى .. ها هو يتقطع.. (لكامايف)

اما المطرنباج فهو ليس من الوزارة .. تذكروا هذا .. انه عامل مطبعة .. مرتب حروف ...
كامايف : ما الذى تقوله ؟
كالوشين : يجب ان تتعلم .. أيها الفتى ... (روكوسويف يمسك اخيرا بيد كالوشين ويفحص النبض) ... لو استطعت ان أعيش حياة اخرى فهل كنت ساعيشها هكذا ؟
روكوسويف : مهلك .. مهلك ..
كالوشين : مارينا .. ضعى على قبرى بلاطة غير كبيرة .. فهى ليست غالية الثمن ..

(مارينا تعود الى البكاء)

... واكتبى على البلاطة ..
روكوسويف : مهلا .. ما عدت أفهم شيئا ..
كالوشين : .. ولكن .. لاحاجة لكتابة شىء .. سوى اللقب واسمى واسم ابى وسنة ميلادى و ..
روكوسويف : (مهتاجا) سيميون .. انت .. لديك .. ، بل وبالتاكيد ، .. نبض طبيعى .

(فترة قصيرة)

... لديك نبض طبيعى تماما .. دقيقة .. لنرى الضغط (يقيس ضغط كالوشين)

(فترة)

... سيميون .. انت احسن .
كالوشين : وكيف ذلك ؟
روكوسويف : هكذا .. اعتبر انك اجتزت الازمة.
كامايف : (لروكوسويف) اانت جاد ؟
روكوسويف : وما الداعى للمزاح هنا ؟ انه سيعيش .
مارينا : سيميون ...
كالوشين : اعيش ؟ .. (يستقيم جالسا على السرير) ولكن .. ولكن .. كيف ذلك ؟
روكوسويف : ستعيش ، سيميون . مالك .. الست راضيا ؟
كالوشين : ولكن كيف ؟ .. ما معنى هذا اذن ؟
كامايف : وما الذى يزعجك ؟ .. عش معافى انك لذو حظ كبير .
مارينا : عش ياسيمون .. بال .. بالطبع ..
كالوشين : ولكن كيف بى الآن .. كيف ؟
كامايف : وما هى القضية على وجه التحديد ؟ .. اذا كان الذى يزعجك هو وصيتك .. فليس لك ان تستحى ، ليظل كل شىء على ما كان عليه فليست لدى ، مثلا ، ايه ادعاءات بهذا الصدد .
مارينا : هكذا اذن ؟
كامايف : اجل (لكالوشين) واقول لك بصراحة .. ان هذه الوضعيه تعجبنى اكثر ..
مارينا : لكنك .. قلت لى دائما ..
كامايف : ماذا قلت ؟ اسمعى ... ما هذه الفكرة التى تتمسكين بها ؟ .. بل انها لخرافة ، اقول لك صادقا . الرجل بقى حيا .. فيجب الابتهاج بهذا فما لك انت ؟ .. كلا .. اننى لا افهم موقفك هذا ..
فكتوريا : اننى لا استطيع ..
مارينا : (لكامايف) اما انا .. فيبدو اننى فهمتك.
روكوسويف : سيميون .. مابك ؟ .. مالك .. الست مسرورا ؟
مارينا : كلا .. هكذا اذن ... سيميون اغفر لى (تقترب من كالوشين) اغفر لى .. سيميون . اننى .. لو انك .. ساظل معك .. اما هو .. هذا .. فلا اريد حتى ان اعرفه .
كامايف : وشكرا للرب .
مارينا : سيميون .. سامحنى !
روكوسويف : (لكالوشين) هيا .. افق .
مارينا : سيميون .. انظر الى .. قل شيئا ما ..

(طرق على الباب)

فكتوريا : من هناك ايضا ؟ .. لست أطيق ..

(يتكرر الطرق)

.. ادخل .

(يظهر بوتابوف منفعلا جدا)

بوتابوف : يمكنكم ان تهنئونى .. لقد فازوا .. ولكن ما الذى يجرى هنا عندكم ؟ .. فهنا .. فى الممر .. احتشد الفندق جميعه .
كالوشين : الفندق جميعه ؟ (بحيوية) الى الشيطان بالفندق ... اننى ابدا حياة جديدة . ومنذ الآن ساذهب الى ستوديو السينما الاخبارية .
فكتوريا : كلا .. لم اعد أطيق !

(ستار)

ترجمة : فائز الزبيدى



نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الحادى والاربعون

الصناعة والزراعة

(بقية القسم الثانى)

– ولمن تعود الملكية فى الكولخوز ؟
А кому принадлежит собственность в колхозе?
– آكومو بْرِيناد'ليجيت سوبْستفينْوست ف كولخوز ؟

– الكولخوز منظمة تعاونية للفلاحين المتوحدين طواعية للقيام باعمال الزراعة الاشتراكية بشكل مشترك على اساس تعميم وسائل الانتاج والعمل الجماعى .
Колхоз — это кооперативная организация добровольно объединившихся крестьян для совместного ведения социалистического хозяйства на основе обобществленных средств производства и коллективного труда.
– كولخوز ايتا كوبيراتيفنايا آرغانيزاتسيا دوبروفولنا أبيدينيفشيخسا كريستيان دلا سوفميستنوفا فيدينيا سوتسياليستيتشسكوفا خوزاينستفا نا آسنوف ابوبشيستفلينيخ سريدستف برويزفودستفا اى كولّيكتيفنوفا ترودا .

– متى بدا فى الاتحاد السوفيتى استصلاح الاراضى البكر؟
Когда в СССР началось освоение целинных земель?
– كاغدا ف اس‌س‌س‌ر ناتشالوس آسفوينيية تسيليني‌يخ زيميل' ؟

– بدا استصلاح هذه الاراضى الخصبة فى مناطق كازاخستان والطاى فى شتاء عام ١٩٥٤ . وقد وصل الى هناك من المناطق الاخرى فى البلاد نحو مليون متطوع .
Освоение этих плодородных земель на территории Казахстана и Алтая было начато зимой 1954 года. Из других районов страны туда приехало около миллиона добровольцев.
– آسفوينييه ايتيخ بلودورود'ليخ زيميل' ناتيريتورى كازاخستانا اى الطايا بيلا ناتشالو زيموى' طيسيتشى ديفيدسوت بيتديسات' تشيتفيورتافا غودا . ايز دروغيخ رايونوف ستراني تودا بريبخالو اوكالا ميليونا دوبروفولتسيف .

– ما هى اهمية هذه الاراضى للزراعة فى البلاد ؟
Какое значение имеют эти земли для сельского хозяйства страны?
– كاكويه زناتشينييه ايمييوت ايتى زيملى دلا سيلسكوفا خوزايستفا ستراني ؟

– ان هذه الاراضى المستصلحة تعطى الان حوالى ٢٧ بالمائة من الحبوب كلها .
Эти освоенные земли дают сейчас около 27% всего зерна.
– ايتى اسفوينيى زيملى دايوت سيتشاس اوكالا دفاتسيتى سيمى بروتسينتوف فسيفو زيرنا .

الدرس الثانى والاربعون

رحلة الى لينينغراد

(القسم الاول)

– متى تاسست المدينة ومن اسسها ؟
Когда и кем был основан город?
– كاغدا اى كيم بيل آسنوفان غوراد ؟

– من هم المهندسون المعماريون الذين ساهموا فى بناء المدينة ؟
Какие архитекторы принимали участие в постройке города?
– كاكيى ارخيتيكتوري برينيمالى اوتشاستييه ف بوستروينك غورادا ؟

ركن الاطفال

بيتروشكا

طيبة علي

من حكايات شعب نوغاى

عاش فى قديم الزمان رجل فقير كان يسمى عليا . لا النار اشتعلت فى موقده كل يوم ولا بسط الطعام على سفرته دائما .

وكلما حاول على ان يمتهن مهنة واجهته اخفاقات اثر اخفاقات . فمرة زرع على قطعة ارض صغيرة حنطة لكن عندما حان موعد الحصاد التقطتها الطيور .

قال له الجيران :
– اسمع ياعلى ، لماذا لاتصيد هذه الطيور وتنقذ زرعك من شرها ؟ اجاب على :
– من المؤسف جدا قتلها ، انها تغنى وتغرد بشكل جميل ، وتفرح للشمس والسماء الصافية.
فقال الجيران :
– ما اغبى عليا ، يتاسف على الطيور اما هو نفسه فليس له شىء ياكله . لا يمتلىء القدر بغناء الطيور .

وشتل على بستانا من الخضار ، الا انه لم يحظ لا بالجزر ولا بالكرنب ، فسرقتها كلها الارانب ، وحتى فى هذه المرة ايضا لم يمد على يده الى البندقية المسندة على الحائط .
ساله الناس :
– وهل تتاسف على الارانب ايضا ؟
تنفس على مليا واجاب :
– اجل ، اتاسف عليها .
– فقالوا له :
– ايه ياعلى .. اى جدوى من الحديث معك وقد اصبحت اغبى من السابق .

وربى على نعجتين ، وفكر «ستولدان ، سانقص صوفهما وابيعه ، واشترى لنفسى اكلات دسمة وملابس دافئة وساعيش عندئذ فى بحبوبة» .
وفى تلك الليلة استلقى على بفرح على فراشه ونام ، وخيل اليه ان بيته البارد قد اصبح دافئا وحلم المسكين ان قطيعا كبيرا من الاغنام يعيش فى حظيرة بيته .

عندما اطل الصباح ، راى على ان احدى النعجتين قد افترسها الذئب . وعندئذ قرر ان يصبح صيادا ليثار من الذئاب والحيوانات الوحشية الاخرى ، والطيور ، على ماسببته له من اخفاقات .

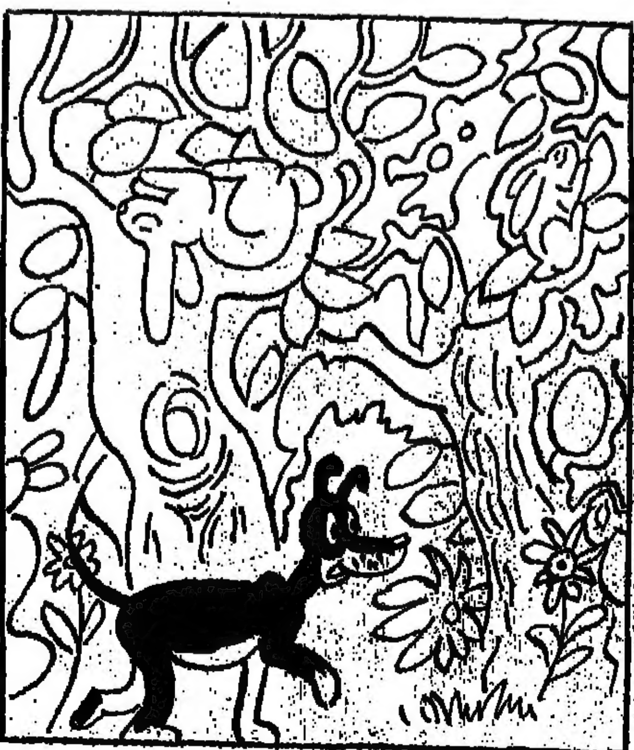
ذهب على الى الغابة . وراى هناك انواعا مختلفة من الحيوانات ، رفع البندقية بوجهها عدة مرات كانت الحيوانات تعتنى باطفالها وتلعب معها بحنان ، والطيور تغرد بفرح وهى تطير من غصن الى غصن ، نكس بندقيته ولم يطلق النار .

وعند المساء ، رجع الى البيت من دون صيد وفى طريقه راى تحت شجيرة جروين صغيرين لدب وذئب ، وفكر على «يا لهما من مسكينين يبدو انهما قد اضاعا والديهما» تاسف على حالهما وراف بهما واخذهما معه الى البيت ، وهناك تقاسم معهما كسرة الخبز التى كان يملكها .
قال الناس :
– لقد جن على بالمرة وهو غير القادر على اطعام نفسه ، بدأ يربى الحيوانات الوحشية .
وعاش الجروان معه فى البيت .

وذات مرة ، دخل الى حظيرة بيته لاطعام النعجة ، فراى انها قد ولدت ، فرح على كثيرا ونادى اصدقاءه الوحوش ليفرحوا معه ايضا . كبر الجروان وها هما دب وذئب . وفى احد الايام جاء ذئب من الغابة لافتراس الخروف فى حظيرته فى بيت على . ولما راى ان ذئبا آخر يرقد بجانبه ، وعلى بعد خطوات دب ايضا ، لم يعجب المفترس الفتاك الوضع وقال مع نفسه (واذا تسمنا الصيد لثلاثتنا ، فسوف لا يبقى لى شىء) .
قال الدب :
– ياعزيزى ، لن تحصل هنا على صيد .
فكر المفترس الفتاك «انهما يريدان اكله لوحدهما» وحاول اقناعهما :
– انك لاتسلك سلوكا وديا ياعزيزى المحترم ، لكما النعجة بكاملها ، والخروف ايضا اما لى فلا شىء ...
– كلا . . نحن ايضا لن نمسها باذى فهى صديقتنا ونحن لانغيضه ، ولا نسمح لاحد بان يعتدى عليه .. اما انت فبامكانك ايها المحترم ان تعود ادراجك من حيث اتيت .
وفكر الذئب :
– يا له من وحش غبى . اى على هذا الذى يتاسف عليه وهذه الكمية من اللحم بجانبه .
ونظر اليهما من جديد ، كانت اقدام الدب الثقيلة تحمل مخالب مفترسة ، وتبرق فى فم الذئب اسنان حادة ، فقال مع نفسه :
– ما لى اتحارش بهولاء اذا كان الله قد اقدمهما عقلهما .
وحرك ذنبه ، واطلق رجليه للريح وولى الى حيث اتى .

حزوره

اين الارانب ؟



معرض الكتب والملصقات الفلسطينية

افتتح فى مكتبة الاداب الاجنبيــة بموسكو معرض للكتب والملصقـات الفلسطينية . ولفت هذا الحدث فــى حياة العاصمة الثقافية اهتمام العلماء والادباء والرسامين والخبراء فى شؤون الفن ، وكذلك الطلبة الفلسطينييـن الدارسين فى معاهد موسكو .

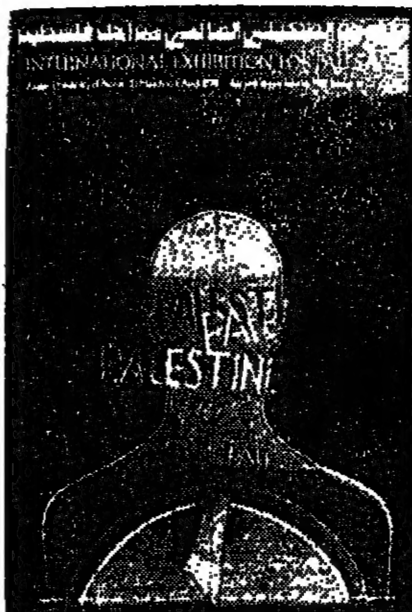




قالت ناديجدا سفاروفا رئيسة قسم آسيا وافريقيا فى المكتبة ان هـــذا اول معرض يتيح للجمهور السوفيتـى التعرف بفن الملصقات الفلسطينـــى وعرضت فيه كذلك كتب اكبر الكتاب والشعراء الفلسطينيين منهم غســـان كنفانى ومحمود درويش ، اضافة الى عرض عدد من المؤلفات السياسية التى تعكس نضال الفلسطينيين فى سبيل حقوقهم . وقد نظم هذا المعرض فــى مكتبتنا لاول مرة مع ان مؤلفات الكتاب الفلسطينيين تحتل مكانة لائقة فــى رصيدها .

هذا وافتتح المعرض عليم كيشوكوف سكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفيت عضو هيئة رئاسة اللجنة السوفيتيـة للتضامـن الآسيـوى الافريقـى ونائب رئيس اللجنـة السوفيتية للصداقـة والتضامـــن مـــع الشعب العربـــى الفلسطينى قائلا اننا وجدنـا فى هذه الكتب والملصقات تعبيرا عن بسالة الشعب الفلسطينى وصموده . فـــان الكلمـة والصورة الصادقة سلاح آخر فى نضال الفلسطينيين من اجل الاعتراف بحقوقهم المشروعـة . وان عدالة هذا النضال معترف بهـا الان من قبل عدد من بلدان اوروبــا الغربية التى ظل رايهـــا العـــام تحت تاثير الدعاية الصهيونية مدة طويلة . وقد ساهم فى ذلك الكتـاب والرسامون باقلامهـــم وريشاتهم لانها سلاح قوى كالمدفع .

لقد استقبـــل الحاضرون مراسيم افتتاح المعرض بحرارة احمد عبدالرحمن عضـو الوفـد الفلسطينـــى رئيس تحرير مجلـة «فلسطين الثورة» الذى قـال «ان رجـالات الثقافـة والفن الفلسطينيين يحافظون بعناية على ثقافة وطنهـم العريقـة وفولكلوره وتقاليده وعاداته . واضاف ان شعبنا مشرد بين الشعوب العربيــة وفى بلدان اخرى خلافا لارادته . غير ان كتابنا وشعراءنا ايقظوا روح شعبنـا وتراثـه الوطنى واردنا بهذا المعرض لنتاجات الادبـاء والرسامين الفلسطينيين التى يلهـم الشعب فى النضال العـادل فى سبيل استرجاع الوطن ، اردنا ان نظهر مدى وحدة الشعب الفلسطينى ومدى عزمه على التوصل الى الاعتـراف بمطالبـه المشروعة . اننا نريد ان يعود اطفالنا الى ارض اجدادهـم وان يعيشوا هناك فى ظل السلام كما يعيش سائر اطفال الارض .





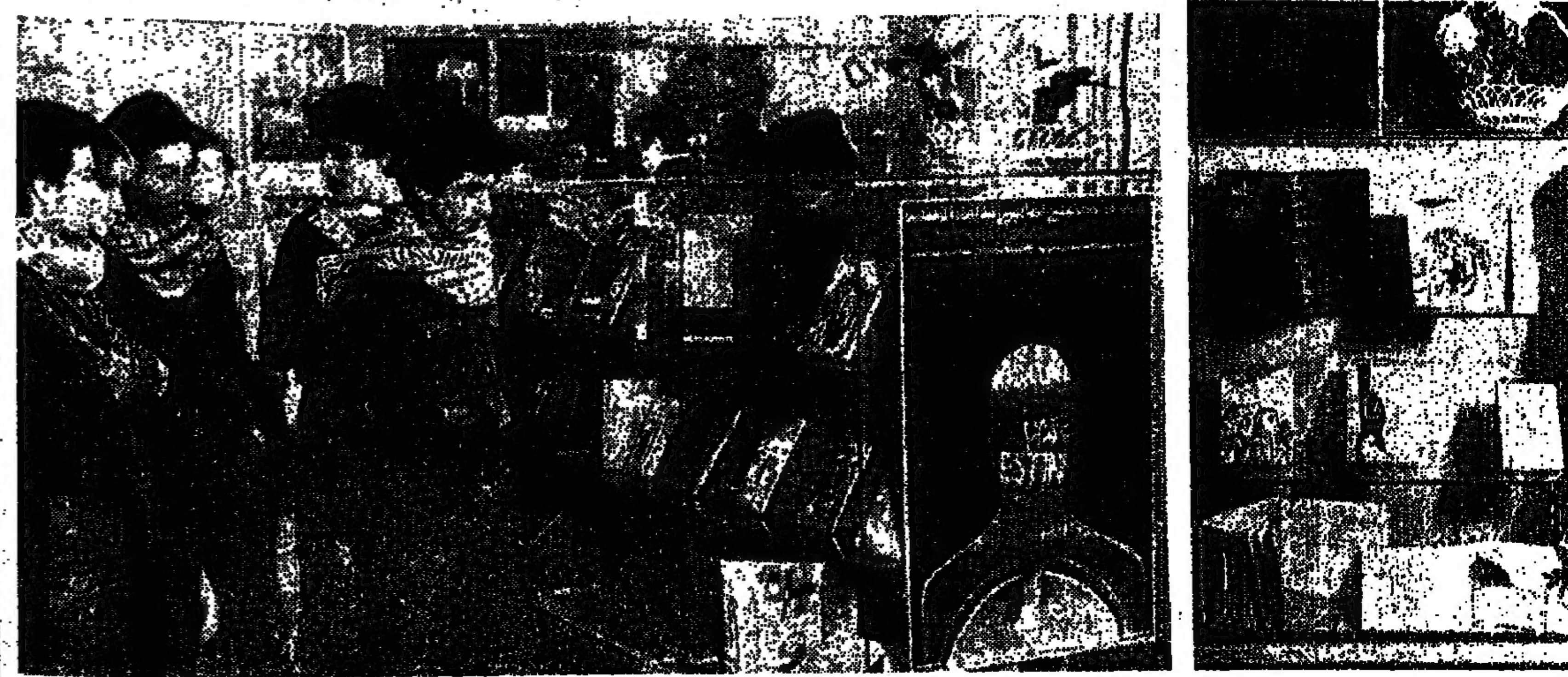


ان الملصقات المعروضة يتاثر بها كل زائر لانهــا تعبر عن اسى الشعب الذى اغتصب وطنـــه ، والام الامهات اللواتى فقدن ابناءهن وشوق الشيوخ المضطرين الى العيش فى الغربة . كما تعبر فى الوقت نفسه عن العزم الصلب على مواصلة النضال فى سبيل القضية العادلـــة . هذا النضال الذى يخوضه الشعب الفلسطينـى كله . فنرى فى الصـــور المعروضة فدائيـــا يمسك رشاشا ... ونساء فلسطينيات يساعدن الجرحى ، واطفالا يرسمون الوطن الذى لم يروه ابدا لان الغزاة الصهاينـة قد اغتصبوه .

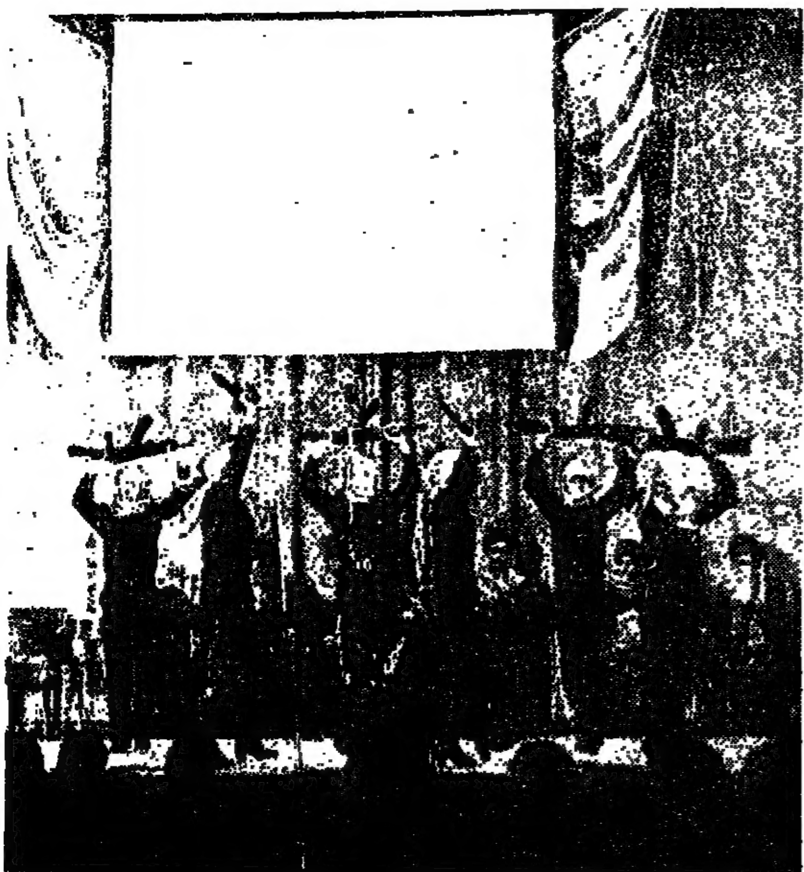
ان السوفيت يتفهمون جيدا مشاعر الشعب المناضل فى سبيـل حقوقــه الوطنية . ويتعاطفون ويتضامنون مـع المناضلين كمـــا يتضامن معهـم كل الشرفاء فى العالم .

ان المعرض المقام فى مكتبة الاداب الاجنبية مظهر آخر للصداقة والتفاهم بين الشعبين الفلسطينى والسوفيتى .

اسلانيان



فرقة الغناء والرقص الفلسطينية في موسكو



بعد أن قدم مذيع الحفلة فرقة الغناء والرقص المؤلفة من تلامذة المدرسة الداخلية للاطفـــال الذين استشهد اباؤهم فى النضال من اجـــل الثورة الفلسطينية فى مخيم تل الزعتر ساد القاعة صمت تام للحظة واحدة ثم انفجر الجمهور بتصفيق عاصف . وكانت قاعة الحفلات لمعمل «باريجسكايا كامونا» حيث اقيمت حفلة الفرقة مزدحمة مثلما كانت قاعة دار الادباء المركزية بموسكو اذ احيت الفرقة حفلتها الاولى فى اليوم السابق . ولقد فتن الفنانون الفلسطينيون الصغار جمهور موسكـــو بفنهم وايمانهم بانتصار النضال العادل الـــذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى فى سبيـــل استقلاله .

تضم الفرقة تلامذة فلسطينيين على اختـــلاف اعمارهم فهم اولئك الذين يدرسون فى الصفوف الاولى وكذلك الفتيان والفتيات . ولكن اختـلاف اعمار اعضائها ليس عائق لعمل الفرقة بل بالعكس فهو عامل ايجابى يساعد على اخراج مشاهد واقعية من حياة الشعب الفلسطينى العسيرة فى ظروف الاحتلال الاسرائيلى .

لقد اعدت الفرقة برنامجا كبيرا متنوعا للعرض فى الاتحاد السوفيتى يضم مشهد «حفلة الـــزفاف الفلسطينى» . والى جانب تقاليد وعادات الشعب الفلسطينى يعرض الفنانون الصغار نضاله الباسل لينتهى هذا المشهد الموسيقى الملحمى باستشهاد العريس فــى الصراع من اجل استقلال وطنه وتبدل العروس فستان الزفاف الابيض ببدلة مقاتل وبالرغم من ان اعضاء الفرقـــة ليســـوا فنانين محترفين الا انهم يبلغون فى هذا العرض المستوى الفنى المحترف الحقيقى ، ولقد تاثر الكثير من المشاهدين لدرجة ان ورقت عيونهم بالدمـــوع فالمواطنون السوفيت الذين تحملوا فظائع الحرب ضد المانيا الهتلرية يتفهمون جيدا الالم الـــذى يصيب المرء جراء فقدان الاقارب والرغبة فـى الدفاع عن الاستقلال .



لقد ضم برنامج فرقة الغناء والرقص التابعـــة للمدرسة الداخلية بمخيم تل الزعتر اغان ثورية بما فى ذلك الغنية «يا فدائى ، خذ الســـلاح» ولقيت اقبالا كبيرا جدا لدى الجمهور السوفيتى صبيتان فلسطينيتان صغيرتان تحتلان مكانـــا مركزيا فى المشهد الراقص الذى يتحدث عـــن الكفاح الثورى واستقبلهما وهما تحملان علـــم فلسطين الوطنى بعاصفة من التصفيق .

لقد تحدث الرفيق ابو كفاح رئيس الفرقة الى صحيفتنا قائلا ان الفرقة قد تشكلت عام ١٩٧٠ ، ويبلغ عدد اعضائها الآن حوالى ٣٠ تلميـــذا ويصاحبها عادة فرقة موسيقية صغيرة تتالف مـن العازفين على العود والدف والطبلة والاوكورديـون وغيرها من الالات الموسيقية . وكل الفنانيـــن الصغـــار يغنون ويرقصون ويخيطون الازيـــاء بانفسهم .

واضاف ابو كفاح : انى كسائر اعضاء الفرقة مسرور جدا لزيارة الاتحاد السوفيتى وهـــذه اول زيارة لنا للبلد الصديق الذى استقبلنا برد وحنان .

واشار الى انه قد تاثر جدا بذلك الاستقبال الرائع الذى لقيته الفرقة لدى جمهور موسكو ذى الذوق الرفيع .

قسطنطين سميرنين

الرياضة

فاز المنتخب السوفيتى فى بطولة العالم العشرين فى الجمباز والتى اقيمت فى مدينة فورت-ويرت الامريكية (ولاية تكســاس) . فقد فاز المنتخب السوفيتى فى هذه المباريات بخمس ميداليـــات ذهبية وسبع ميداليات فضية وخمس ميداليـــات برونزية . واصبح الكساندر ديتياتين الطالب من لينينغراد (٢٢ سنة) وزميلته من منسك نيلى كيم (٢٢ سنة ايضا) بطلين عالميين .

لقد سبق ديتياتين منافسيه منذ بدايـــة المباريات لدرجة انه لم يبق لديهم اى امل فى اللحاق به . ونقول بالمناسبة ان ديتياتين كان قد فاز قبل ذلك بكأس العالم مرتين . كما احتل المرتبة الثالثة فى بطولة العالم العـــام الماضى وتغلب هذه المرة برصيد ١١٨,٢٥ نقطة .

قال كـــــورت توماس (٢٣ سنة) من الولايات المتحدة الذى فاز بالميدالية الفضية فى مجموعة الاجهزة وجمع ١١٧,٩٧٥ نقطة متحدثا عن بطل العالم الجديد ان ديتياتين الان افضل جمبازى فى العالم انتصر فى مجرى الصراع الحاد ببطولة العالم التى اجتمع فيها اقوى الجمبازيين فى تاريخ هذه المباريات . انه جمبازى ماهر للغاية يستطيـــع ضبط اعصابه ضبطا تاما .

لقد احتل زميلا بطل العالم فى الفريق الكساندر تكاتشيوف من فورونيج وفلاديمير ماركيلوف من موسكو المرتبتين الثالثة والرابعة بالتتالى .

فى يوم المباريات الختامية فى البطولة الفردية لكل جهاز تغلب البطل العالمى فى التمرينات على الحلقتين (١٩,٨) نقطة وعلى حصان الوثب بنتيجة تعادل ١٩,٧٢٥ نقطة . وقد حقق الجمبازى كورت توماس نجاحا كبيرا اذ فاز بالميدالية الذهبية فى كل من الحركات الارضية (١٩,٨ نقطة) والتمرينات على العقلة (١٩,٧٧٥ نقطة) .

لقد سبقت نيلى كيم الفائزة بثلاث ميداليـــات ذهبية فى الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ منافساتها فى مجموعة الالعاب اذ جمعت ٧٨,٦٥ نقطـــة واحتلت ماكس غناوك (المانيا الديمقراطية) المرتبة الثانية ٧٨,٣٧٥ ، كما فازت الجمبازية الرومانية ميليتا روهن بالمركز الثالث برصيد ٧٨,٢٢٥ نقطة وفاز فريقها بالبطولة العامة للفرق .

وفازت نيلى كيم بميداليتين فضيتين وميداليـــة برونزية فى البطولة الفردية لكل جهاز .

وقالت بطلة العالم الجديدة مبتسمة : «كنت اطمح الى الفوز بهذه البطولة منذ وقت بعيـــد لاننى كنت افوز دوما بالمرتبة الثانية . ولكن من المهم فى الرياضة عدم فقدان الامل فى النجـــاح ويجب القول ان المباريات لم تكن سهلة لانـــه شارك فيها كثير من الجمبازيات القويات اللواتى حصلن على اعداد رائع ويؤدين اصعب واحـــدث الحركات الجمبازيـــة المعاصرة . ولذلك كان من الواضح ان الفـــوز سيحالف اولئك اللواتـــى يستطعن السيطرة على اعصابهن بالفضـــل شكل وقد تاسفت كثيرا لان الجمبازية الرومانية ناديا كومانيتشى لم تستطع مواصلة الصراع حتى النهاية نتيجة اصابتها ، واتمنى لها الشفاء باسرع وقت ولى امل فى ان نلتقى على حلبة الالعاب الاولمبية فى موسكو» .

ان المنتخب السوفيتى النســـائى المؤلف من الجمبازيات الشابات مع غياب رئيسته يليتـــا موخينا بطلة العالم السابقة ، التى لم تشارك فى البطولة نتيجة اصابتها فى البطولة العامة للفرق قد احتل المركز الثانى بعد المنتخب الرومانـــى ولكنه يستطيع حسب راى الخبراء تحقيق مزيد من النجاح .

اما فريق الرجال الذى ضم ديتياتين وماكولس وتكاتشيوف وماركيلوف واكوبيان واندريانـــوف فاحرز انتصارا باهرا واسترجع بعد ٢٠ عاما لقب بطل العالم .

لقد انتهت مباريات البطولة ، غير ان نتائجها ستظل موضوعا لدراسة ومناقشة الخبراء مـــدة طويلة ، لان بطولة العالم كانت اخر المباريات بين الجمبازيين على مثل هذا المستوى عشيـــة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وستكـــون المباريات الدولية التقليدية على جوائز صحيفـــة «موسكو نيوز» فى الربيع القادم اخر «بروفـــة» لها بالفعل .